هذا كتاب انشا العالم العلامة

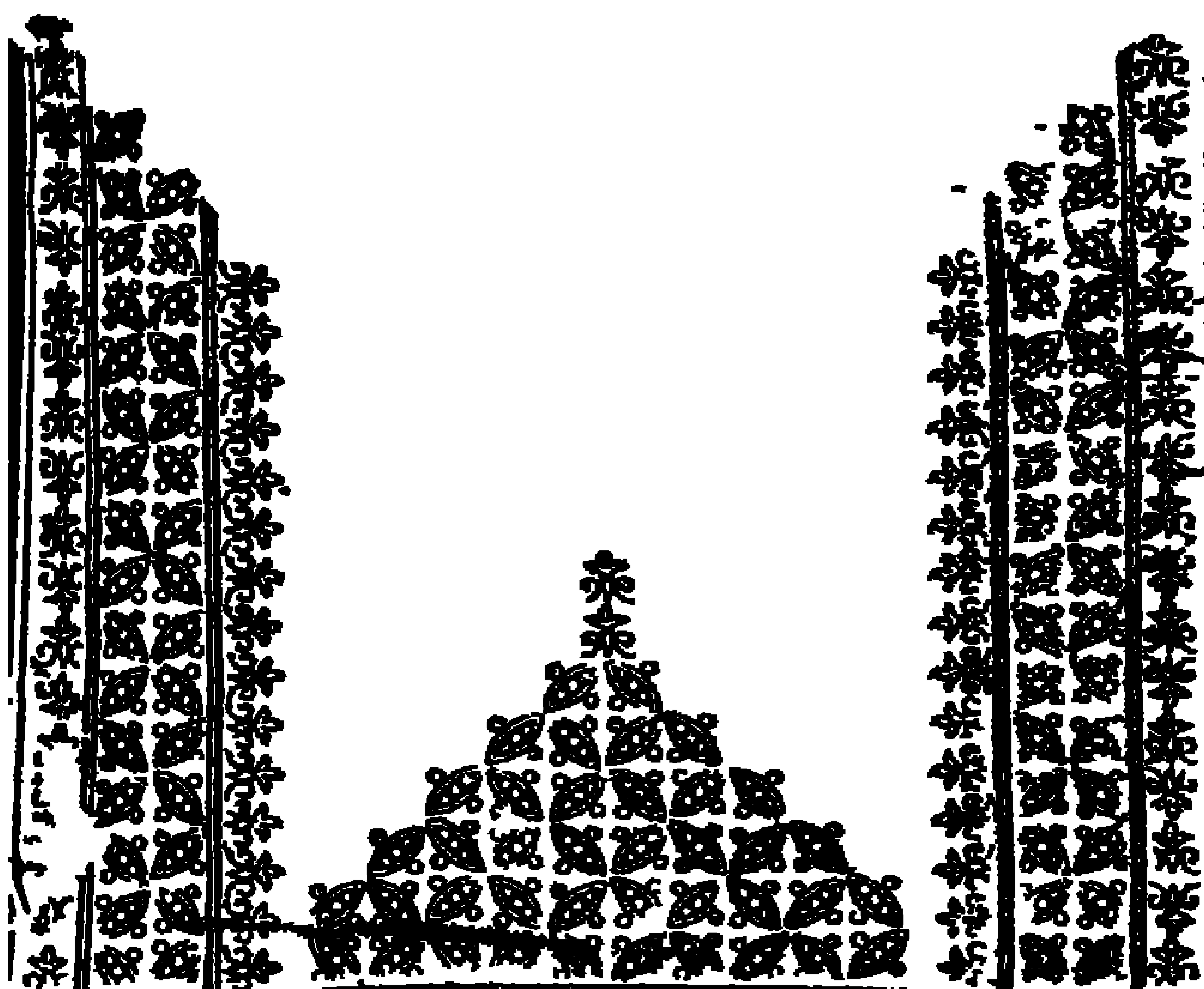
الحبر البحر الفهامة الشيخ

حسن العطار عليه

رحمة العزيز الغفار

آمين

م




أما بعد حمد من بيده الاعادة والانشا * والصلاة والسلام على من رفع منار الشريعة وأنشا * وعلى آله من اصبح بهم برد البلاغة موشى * وبديع الكلام بحلى فواساحتهم مغشى * فان فن الكتابة يجرى من العلوم الادبية مجرى الثمرة من الدوح * فهى كالجسم وهو لها كالروح * فهو قطب مدارها * ومعصم سوارها وتاج هامها * وواسطة عقد نظامها * شمس ضحاها هلال ليلتها * در تعاصيرها زبرجدها وهو منقسم الى قسمين كتابة الشروط والصكوك *

وانشاء المراسلات والمخاطبات الواقعة بين السوقة والملوك * وبهذين الفنين يتسق للعالم نظامه * فهما احد جناحى الملك والجناح الآخر حسامه * فالقلم والسيف فى تدبير الممالك فرسا رهان * هذا بمنزلة الساعد وذلك كاللسان * وقد أثبت فى هذا الكتاب من كل فن منهما قدرا به اللبيب عن غيره يستغنى * فهو لكل كاتب عن الافتقار لسواد مغنى * وجعلته قسمين * وفصلته الى سمطين *(القسم الاول فى المخاطبات وما يجرى مجراها)* والثانى فى كتابه الشروط وما فى معناها * ونوعت القسم الاول الى أنواع * وحليت كل نوع منها بقلائد أبيات وفرائد اسجاع وقد اتفق لى فى زمن الشباب الذى لا يسترد ذاهبه * وليس من بعده خلف يطيب به العيش وتصفو مشاربه ان سودت فى اغراض مختلفة أوراقا * اودعت فيها مارق لطفا وعذب مذاقا * ثم تلاعبت بها ايدى الضياع ولم يبق الا النذر من تلك الرقاع * فلخصت منها ما يحسن ايراده فى المخاطبات * وتركت مالا يتعلق به غرض فى المكاتبات واتحفت به الخزانة الجهادية التى أقام

بنيانها * وشيد اركانها * وحلاها بنفائس الكتب النافعة * المجلوبة من الاقطار الشاسعة * وأنفق في تحصيلها من الاموال جملا * وجعلها ذخيرة لاحتياج السادة الفضلا * حضرة الوزير المكرم والمشير المفخم * صاحب الهمة التي هي أمضى من الصارم * والعزيمة التي تسجد خاضعة لها العزائم * والسطوة التي راعت في آجامها الآساد * وخلعت قلوب الاعداء من الروع وفتتت الاكباد * وأنامت الانام في ظل أمن * وتركت الذئب يرعى مع الشاة في كل سهل من الارض وحزن * ذو الفتوحات المتجددة في كل آن * والمزايا التي تحلى بعقود حسنها جيد الزمان مدبر الممالك * مؤمن المسالك * منور الحوالك * زينة الاسرة والارائك * قامع البغاه * مبيد الطغاه * من طوت خيول عساكره بساط بسيط البر * وتسابقت عقبان مراكبه الحربية لاقتناص جزائر البحر * حتى فتح الحرمين الشريفين وما صاقبهما من البلاد * واجلب على السودان مذاكي خيله حتى ابيضت وجوههم من ذلك السواد * وجز حزز البحار * بذلك الجيش الجرار * فافترست عقبان

مراكبه تلك الحمائم * وتركت على اشلائها الغربان
حوائم * هذا مع سخاء لا يذكر معه حاتم * وجود
كالغيث المتراكم شعر

مستصغر عن جوده ما لو روى
عن جود حاتم عشره لاستعظما
وله اذا نبت الصوارم مرهف
ماض اذا لقى الضريبة صمما
يأبى اذا لقى الضريبة حده
لو انها فى الصخر أن يتثلما

سيد الوزرا مقصد الامرا * ملجأ الفقرا غياث الورى
الحاج محمد على باشا * ابهج الله ايامه * ونشر بالنصر
أعلامه * وجعل عساكره اينما سارت منصوره *
ومساعيه فى طرق الخيرات مشكوره * آمين

*(النوع الاول فى مخاطبات الملوك
والامراء للدولة العلية العثمانية)*

خلد الله سبحانه سعادة الدولة العثمانية * والمملكة
الخاقانية * ببقاء من بسط على رعيته بساط اليمن
والامان * وأفاض عليهم سجال العدل والاحسان
واوردهم من الامن شرابا سائغا * واسبغ عليهم من
المكارم رداء سابغا * وحمى حوزة الملة الحنيفية بآساد

المعارك * واردى اعداء الدين فى مهاوى المهالك *
فاصبحت الانام ساكنة فى ظل الامان * رافلة فى
ثوب العز والامتنان * والايام بثغور المسرة باسمه *
ورياح النصر بالقبول ناسمه * صاحب النصر
والتمكين * والعز والسعد المكين * وهو الملك
الاعظم * والسلطان الاكرم * مبيد الطغاة
والمشركين * قامع شوكة الفجرة المتمردين ناصب
صراط العدل المستقيم * شمس فلك السعادة المشرقة
وعلى كل باد ومقيم * أبد الله تعالى ملكه * وجعل
الدنيا بأسرها ملكه * ولا زالت سيوف عساكره
تجتني ثمر النصر من رقاب الاعداء * وتتسامى رعاياه
بعز تأييده الى كواكب السماء * آمين
(وبعد) فالمعروض على الأعتاب الشريفة *
والحضرات العالية المنيفة * بعد رفع اكف الضراعة
والابتهال * والتوجه الى تلك الحضرات التى هى
قبلة الآمال * كذا وكذا

*(للشريف مكة)*

حمد المن جعل مكة حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ
وموئلا لكل خائف ولا ئذ يأمن بالاقامة فيه كل قبيلة

وحى * وصلاة وسلاما على من شرفت به تلك البقاع
ورفع علم الدين بهاتيك الفيافى والبقاع * فمن هنالك
كان مظهر دين الاسلام * ومهبط الوحى الذى
اهتدى به الانام * وعلى آله الذين قاموا بنصرته *
وصحبه الباذلين نفوسهم فى محبته *
(وبعد) فان احق ما سطرته سوابق الاقلام فى ميادين
الطروس * وما كتبه دقائق الافهام من المعانى التى
تبتهج بها النفوس * رفع ثناء تحمله نسمات الصبا
عاطرة الاردان * ودعاء ترفعه الاكف بعد صدوره
عن الجنان الى الملك المنان * بقاء حضرة طراز حلة
آل البيت النبوى * وتاج هام ذوى النسب العلوى *
رافع رايات العز والجهاد * قامع اهل البغى والفساد *
مظهر المكارم التى اقامت فى الرقاب له اشرف اياد *
صاحب السودد والاسعاد * والمجد المؤثل الذى
عجز كل طالب له ومرتاد * سلطان مكة واميرها *
وشريفها الذى بمهابته سكن من الاسد زئيرها * مدبر
الدول ومشيرها * وعمادها ونصيرها * لازال مرتقيا
فى ذرى المحامد والمكارم مراتبا * مستنتجا بصدور
العوالى من المعالى ما آربا * مجتنيا من رياض احسانه
ثمار الثناء مشارقا ومغاربا * وانا نلتمس من البضعة

النبوية * والحضرة العلوية * كذا وكذا

*(الشريف مكة)*

سلام كنشر المسك يهديه خاطري
اليكم وأشواقي على العبد أكثر
فان لم تكن عيني تراكم فان لي
لسانا يوالي بالدعاء ويشكر

يبتهل الى الله بأدعيته الصالحه * الناطق بها لسان كل عضو وجارحه معتصمين من المحبة بوثيق العرى * متمسكين من ثنائه الذى لا يزال منه الكون معنبر للحضرة التى سمت بالفضائل ربوعها * وزكى عنصرها فطابت اصولها وفروعها * لازالت كعبة للآمال فتقصد من كل فج عميق * وحمى لسائر العفاة فيأتونها من كل مكان سحيق * عمر الله بالمسرة محلها * وعم بالخيرات من حلها * وابدلها العز والسعد والمجد * لازالت الوفود تسعى الى حرمها كسعي العرب الى ربى نجد (وبعد) فالسبب فى تحريرها * والباعث على وشيها وتنميقها وتسطيرها محبة صادقة صادرة عن صميم الفؤاد * واشواق لو تجسمت لملأت الف واد * هذا والذى ننهيه هذا المخلص من غير ريب * الداعى لكم فى ظهر الغيب * انه مستمر على محبته

العليه * وملازم على أدعيته المرضيه * وكلما نقلت الرواة أحاديث لطفكم المسلسلة * وتلت الافاضل أخبار فضلكم المرسلة * تنشق من تلك الاخبار من نفحات نجد * ما تحمله الصبا معطرة بنشر الخزامى والرند * ومما نعرضه على المسامع الكريمة * ونهز به أريحية تلك الشمائل المستقيمة * كذا وكذا

*(لسلطان المغرب)*

المقام الذي يجب احترامه * ويتأكد اعظامه * وتفتتح بالنصر أيامه وتخفق بالظفر اعلامه * ويقابل وافد سروره وحامل منشوره بمزيد اجلال * ومبرة واقبال * فيفرض اكرامه * ويقضى مرامه * ويوسع له الحبا * ويقال له أهلا وسهلا ومرحبا * بمن جلبت السرور ارقامه * وشرح الصدور أخباره وأعلامه * مقام حضرة السلطان العظيم السطوه * الشديد البطش والقوة على اعدائه * المسدى جلائل النعم وسحائب الكرم لاحبائه المانح لاوليائه صنوف نعمائه * فنواله وحسامه * كلاهما جل به مقامه * ورسخت في الملك اقدامه * فرع دوحة الشرف العالى الوارفة الظلال مدى الايام والليالى * فلا يضاهى

فخاره * ولا يماثل نجاره * وكيف يضاهي ذلك النسب
المنتمي الى سبط الرسول والشرف المختص به ابنا
البتول * فهذه الدولة غرة الدول * وواسطة عقد
الاواخر والاول * حيث السر النبوى * والمدد
المصطفوى ينشق عنها كمامه * ويستمطر منها غمامه *
لازالت قائمة الى الابد * مرغمة انف من كفر وجحد
مستنيرة الآفاق * دائمة الاشراق * ماسجع فى
الروض حمامه * وسح من الغيث ركامه * (الحمد لله
الذى جعل المغرب مطلع نور البدر * ومطلع برق
سناء دول الاشراف أهل السعادة والفخر * ودار
الجهاد التى ارغمت انوف الكفرة بالقهر * وقسمت
اشخاصهم بين حتف واسر * حمدا يستزاد به انعامه
ويستدفع انتقامه * والصلوة والسلام على من
حسن فى اقامة شرعه قيامه * وازيل بتعريفه
عن طريق الحق ابهامه * وعلى آله الذين بذلوا
فى نصرته نفوسا * ونصبوا الهدينا الى الطريق المستقيم
من الادلة شموسا * فانجلى بهم من الشرك ظلامه *
وارتوى من الحق اوامه *
(وبعد) اهداء سلام * وتحيات عظام * تحملها ريح

الصبا

الصبا السريانها من المشرق للمغرب * وتترنم بها الورق على اغصان رياض المودة فتطرب * وبث اشواق عن صدق المودة تعرب * واكيد محبة وان بعدت الديار فهى بالتذكر تقرب * فقد ورد علينا كتابكم الكريم * الملتقى بالترحيب والتكريم المودع من فنون البلاغة * ووجوه البراعة * ما تميل طربا به الاسماع * وترتشف الآذان من سلافته رحيق الاسجاع * فتيمنا بوروده * وتعطرنا بانتشاق ريحان آسه ووروده * وتبركنا بقدومه علينا * وحلوله لدينا * حيث عنكم صدر آل بيت النبوة * والسيادة والفتوة * الشموس المشرقة فى سما العلى * الواجب تعظيمهم واحترامهم على كافة الملا * فلكم وجوب الموالاة مودة وقربا * بشهادة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى * والذى نرفعه الى مقامكم العالى وقدركم المتعالى * كذا وكذا

## (لوزير صاحب جيوش وجهاد)

حمدا لمن جعل كلمة الذين كفروا السفلى * وكلمة الله هى العليا * وجرد من الملة الاسلامية سيفا عثمانيا * أذل به كل كافر فى الدنيا * وصلاة وسلاما على من جاهد

فى اعلاء كلمة الله حق الجهاد * وعلى آله واصحابه الذين
بذلوا نفوسهم فى مرضاته فباؤا بالسعادة والاسعاد
(وبعد) فانى أهدى نفائس تحيات تشرق شموسها
فى سماء الطروس * وتسرى رقة الفاظها فى نفائس
النفوس مسرى حميا الكؤس * وتبارى نسمات
الصبا * على خمائل الربى * مبشرة بعظيم فتح * مسفرة
عن عظيم منح * متهادية فى حلل البها والجمائل
متسامية فى مراتب السعادة والاقبال * لحضرة
سيف الدولة العثمانية ادام الله اجلالها * وركن الملة
المحمدية امد الله على توالى الايام ظلالها * فخر الاسلام
والمسلمين * ناصر شريعة سيد المرسلين * سيد
الوزراء فى العالمين * كافل الجيوش المنصوره *
مقدم العساكر التى تكون مواقعها فى مجالدة العدو ان
شاء الله مشهورة مأثوره * زعيم الجنود * عاقد
البنود * ذخر الموحدين * ناصر الغزاة والمجاهدين
غياث الامة * غوث الملة * مشيد الدول * المصير
بهمته طواغى الكفر عبيدا وخول * كافل الممالك
مؤمن الطرق والمسالك * المجاهد المرابط من غدا
بسامى عزيمته كل متكبر الى الحضيض هابط * لازالت

الممالك محروسة بكفالته * ومسالكها آيلة الى ايالته
وبنوده برياح النصر منشوره * ومواقفه فى جلاد
العدو مأثورة مشهوره *
اصدرت لديوانه الشريف زاده الله مهابة واجلالا *
وعزا واقبالا * هذه المكاتبة ليحيط علمه الشريف
بكذا

*(لوزير مجاهد)*

(امابعد) فانى امد الى الله اكف الطلب * واستمنح
مواهبه التى بها يستفتح كل ارب * مبتهلا اليه
ان يديم لنا تلك الدولة التى ضرب على ساحة العز
سرادقها * واسفرت عن نجوم الهداية مغاربها
ومشارقها * واستهل بغيوث الندى اودقها * واسفر
عن ارهاب العدو رعدها وبرقها * ببقاء حضرة من
تزينت ببقائه الايام * وخلع عليها ملابس العز
والاحترام * الليث الحامى لحوزته عن تطرق ايدى
المفسدين * المرهب بصوارم سطوته جموع المعتدين
من أحيى سنة الجهاد المفروضة * وارعب جيوش
الكفار فاصبحوا وآمالهم مرفوضة * وقضايا تدابيرهم
منقوضة * وجموع تكسيرهم مغضوضه * مدبر الدول
بصائب آرائه * منسى ذكر الكرام الاول بوافر آلائه

لازالت دوحة عليائه مخضرة العود* مبتهجة بثمار السعود* باسمة عن زهر البشرى بكل موعود ممطورة بسحائب العناية دون برق ورعود* ونستوهب من الله جلت اسماؤه* وتوالت الاؤه قبولا يعطف توافر القلوب* ولطفا يسهل لنا صعوبة كل مطلوب* وتنهى كذا وكذا

*(لوزير)*

المقام الذي نجل محله* ونهدي اليه من الثناء اكمله ونستفتح بالتوجه اليه كل مأرب* ونستنتج بحسن رعايته كل مطلب* مقام الوزير الكبير* الجليل الشهير* سيد الوزرا* رئيس الكبرا* حامي حوزة البلاد* الحائز من المجد الطارف والتلاد* ليث العدا غيث الندا* محيي مآثر الجود والكرم* مجدد محاسن الاخلاق والشيم* ادام الله اجلاله* واسبغ عليه من القبول ظلاله*

(وبعد) فان العبد مازال يسمع من حديث كرمكم ما يميل به طربا* ويقضي من تزايد فضله عجبا* فتهزه اريحية تلك الشمائل* ويود ان يتفيأ ظلال الروض البهيج الخمائل* والايام تقعده* والدهر

لايساعده * الا انه يبتهل دائما الى الله سبحانه بدعوات
هي ان شاء الله مرجوة القبول * فان بها لسان
الضراعة موصول * ان يديم حضرتكم العلية سامية
الذرى والمجد * محفوفة بانواع المكارم والسعد
مقرونة بالنصر والظفر * ممنوحة من الامانى بكل
منتظر * ثم انه لما قدم اليكم * للحلول لديكم * فلان
اصحبناه هذه المكاتبة * وحملناه تلك المخاطبة *
متجاسرين على ساحة حلمكم * متطفلين على موائد
كرمكم * ليحيط فهمكم الشريف * وعلمكم المنيف
* انا من المواظبين لكم على وظيفة الدعاء بالعز
والاجلال * واجتلاء وجوه التهانى ووفود الآمال *
ونخبره بكذا وكذا

*(لامير)*

اخص حضرة فريد الزمان * وبهجة الاوان * حسنة
الايام والليالى * افتخار ذوى المعالى * صاحب القدر
السامى * والكرم الهامى من تخشى صولته الاساد
ويحتمى بحماه كل حاضر وباد * احسن الله أيامه
ونضرها وابهجها بوجوده وأزهرها * ولا زالت عيون
السعادة اليه رامقة * وضروب السيادة اليه وامقة *

بتحيات يتنسم عبيرها عن نوافح مسك الوداد* وتسليمات يعبق نشر طيبها بكل واد* ويتعطر به كل ناد* ويتخلق بعبيره كل حاضر وباد* ورفع دعاء مرجو القبول* لانه بانفاس المحبة موصول* (وبعد) فقد وصل عزيز كتابكم* ولذيذ خطابكم* فملأ القلب سرورا* والعين نورا* (شعر)

ففي كل سطر منه شطر من المنى

وفي كل لفظ منه عقد من الدر

ولما فككت ختامه* وطالعت ارقامه* اسفر لي عن صبح المودة* وابان عن مكنون المحبة* وذكرتم كذا وكذا

*(لوزير مجاهد)*

خلد الله تعالى دولة عز ثبت اساسها* وأضاء نبراسها* ودوحة مجد طاب غراسها* وتنوعت بالمكارم اجناسها* ببقاء همام ارهبت جيوشه الاعداء برا وبحرا* وخلدت له السنة المحامد على صفحات الايام ذكرا* وملأت افواه المحابر بطون الاوراق حمدا وشكرا* طلع في سماء الوزراة بدرا* وزاحم اعلا الفرقدين قدرا* وارث رتب المجد كابر

عن كابر * سلالة المفاخر * التي طاب اولها وزكي الآخر * أنام رعاياه في ظل امانه * واذاقهم رفاهية العيش بحسن معدلته ووفور احسانه * مدبر الدول بحسن آرائه * ومقلد الاعناق مننا بوافر آلائه * ومحي مكارم الاخلاق بعد الاندراس * ومشيد مباني المعالي على امتن اساس * حامي حوزة الشريعة الغراء بماضي سيوفه مذل دولة الكفر ومرغم انوفه * ابقى الله حضرته موئلا وملاذا * وجعل له على اعدائه دائما غلبة واستحواذا * ولا زالت العليا ملقية اليه بالمقاليد * والايام والليالي خادمة لسعادته بعز عتيد وفتح جديد * ومجد أكيد * وظل عيش رغيد * (أما بعد) فقد أصدرنا هذه المكاتبة * وحررنا هذه المخاطبة * لتنوب عنا في تقبيل اليد الشريفة * وتفوز من مشاهدتها بالمسرات المنيفة * وجعلناها امام القدوم على حضرته الشريفة وسيله * وجزمنا بحصول المأمول فان الكريم يكرم نزيله * الى آخر الكلام

*(لامير متولي ولاية اقليم)*

حضرة الامير الكبير * الجليل الخطير * الاسعد الاصعد * الامجد الاوحد * الاسما * الاسنى * نتيجة

قياس الزمان الذى اصبح بعدا تتاجه عقيما * دائرة
السيادة التى صيرت أشكال حسنه فى جيد الزمان
عقدا نظيما * سامى الذرى * حامى الورى * مؤمن
البلاد بوافى سطوته * مغيث العباد بصافى معدلته
مسود وجوه الاعداء ببيض الصوارم * منور وجوه
الاحسان بهواطل المحامد والمكارم * الغنى
لشهرته فى الآفاق * عن رقم اسمه فى الطروس
والاوراق * أدام الله أيامه الزاهره * وأفاض على
القاصدين غيوث مكارمه الماطره * ولا برح الزمان
بوجوده دائم المسرات والبلاد آمنة مطمئنة تهمى
عليها بحسن انظاره سحب الخيرات ولا زالت اعاديه
تطالع من اسود عساكره طلائع القهر * وحساده
فى الحضيض الاوهد لما يروه من صعوده معالى المجد
الى يوم الحشر * آمين
(وبعد) اهدأ تحيات يتأرج فى سطور الطروس
عبيرها * ويشرق فى مطالع سماء الصحف منيرها
تهدى الى مقامكم الاعلى * وقدركم المعلى * ورفع
دعاء يرجى ان شاء الله قبوله * ويتسلسل الى الملا
الاعلى موصوله * فالذى ابديه لحضرتكم السعيدة

صانها الله عن الزوال * وجعلها محلا لمناط الاماني والآمال * انه كذا وكذا

*(لامير)*

يقبل الارض التي ما برح يشتاقها واليد الشريفة التي مننها في الاعناق أطواقها * ويتشوق الى مشاهدة طلعتكم الكريمة فقد آلمه فراقها * وينهى بعد رفع ادعية يتسع في أفلاك القبول نطاقها * وتتصاعد الى الملاء الاعلى أوراقها * انه كذا وكذا

*(لامير)*

يقبل الارض عبد بابك الواسعة رحابه * المزرية بالمسك والعنبر اعتابه * لازالت افلاك الامارة حول مركز سيادته دائره * وجيوش الاعداء من أصابة سهام سعادته حائره * ولا برح للائذ ملاذا * وللعائذ معاذا * حتى يقول الحاسد ياليتني مت قبل هذا * وينهى انه سطر ورقة العبودية ولسانه عن وصف الاشواق في عقال * وفؤاده المصدوع اسير هموم لا تقال * وافكاره في سجون شجون سد عليه منها باب المقال * فلذلك تأخرت أوراق رسائله عن الالمام بتلك الساحه * واحجمت ان تلقى بمسود

فهاهتهاميض تلك الفصاحة * فامسك المملوك عن ارسالها امساك المغشي عليه من الموت * وعلم ان له من ذخائر الود مالا يخشى معه الفوت * فليتفضل ابقاه الله بقبول عذره فانه عبد ولائه * ويتلق تقصيره بصدر كريم رحيب جمع الفضائل في وعائه *

*(لامير)*

حمدا لميسر اسباب النجح * وصلاة وسلاما على الواسطة في كل فتح * والوسيلة في كل ظفر ومنح * (وبعد) فالمرجو من المكارم الحاتميه * والمراحم العليه * حضرة الامير الكبير والغيث المطير والليث الشجاع * والبطل المناع * على الهمم * وليث الكتيبة في المزدحم أدام الله دولته * وأيد سيادته وصولته * كذا وكذا

*(لامير)*

ان ابهى درر نظمتها يد الاقلام في سطور الطروس * وازهى زهر تكللت به تيجان الربى فتمايلت من طربها الرؤس * عاطر تحيات تستمد لطفها من نسمات الصبا * وتتهادى بنشر اريجها أغصان الربى * صادرة

عن فؤاد على صميم المحبة مطبوع * وقلب جبل على اكيد المودة فهو لها خضوع * تشمل مقام من حضرته العلية محط رحال الفضلا * واخلاقه الزكية مؤيل القصاد ومرتاد الاذكياء النبلا * دوحة الكرم المستظل بها القاصي والداني * وروضة المجد التي لا يجاري معاليها مناظر ومداني ملجأ الفقرا * معتمد الوزرا * حامي البلاد بسيفه ونداه * ملبي دعوة من قصده وناداه * محيي رفات المكرمات بكرم سجاياه * والطف مزاياه * الامير الذي تملأ القلوب مهابته وتقوم بحسن تدبيره الاقاليم كفايته * (شعر)

أميرله في المجد أقصى مكانة
تسامت لها بالنصر رايته الخضرا
اذا جال يوما في الوغى بحسامه
فما أكثر القتلى وما ارخص الاسرى

ادام الله ايامه * ومكن من رقاب الاعداء حسامه * ولا زالت عناية الله به محدقه * وشموس عزه بالاسعاد مشرقه * وبحار كرمه على الراجين متدفقه وصواعق سيوفه للمحاربين محرقه * آمين (امابعد) رفع اكف الدعاء والابتهال * وتوجه القلوب

لاستمناح نفحات الرب المتعال * وتعطير انديتكم
باريج الثنا * واهداء عاطر التحيات البهية السنا *
فانه كذا وكذا

*(للسلطان)*

(امابعد) رفع اكف الطلب * والالتجاء الى ظل الدولة
العلية من كل تعب ونصب * فانها اليها المعاذ والمهرب *
اذا دها خطب ملم وغلب * والى أي ركن عند
اشتداد الامر تحيز * وباي عناية ووقاية تتعزز *
سوى بالركون الى هذه الدولة الوارفة الظلال *
والسلطنة العديمة المثال * فانها الدولة القائمة بنصرة
الحق * وغياث الخلق * وتشييد الدين * وقمع شوكة
المتمردين * رفع بها من الاسلام مناره وبلغ
مشارق الارض ومغاربها انتشاره * وزاحم
النيرين اشتهاره * وغلب على ليل الكفر الدامس
نهاره * أبقى الله صولتها * وخلد قوتها وبهجتها *
آمين فان مما نرفعه بعد التمسك بحبال الرجا * والوثوق
بحصول النجح حيث تحقق القصد والالتجا * انه
كذا وكذا

*(لامير)*

السيد

السيد المعول عليه فى المهمات * والمستضاء بنبراس رأيه فى دياجى الملمات * أبقاه الله تعالى متسنما غوارب المجد * متنسما نسائم المدح والحمد * سعده مقتبل * ومجده غير منتقل * وما قيل ونقل * فى مدائح الكرام فهو بالقياس الى قدره الجليل وان كثر يقل * ولا زال للمخوف والضيف مأمنا ومأملا * ولكل مشروف وشريف حصنا حصينا وموئلا *

وعاش فى عز وفى بهجة * وصفو عيش سعده مقبل

كتبت له أبقاه الله وحرسه * وثبت قدمه فى مقام المحبة وأسسه * وأكد حبه فى القلوب وغرسه * وأرغم أنف حاسده ونحسه * وحط قدره وبخسه * أخبره بكذا وكذا

*(لامير)*

سيدى أبقاك الله ممتطيا صهوة المجد * طالعا فى سماء السعد * رافلا فى حلل التهانى * مستجليا وجوه الامانى * واردا ما صفا من مناهل المسرة * مانحا ما عظم من مواقع المبرة * تستنتج من المعالى نتائجها وترفع اليك الاكف حوائجها * مجتنيا من رياض

الامارة ثمارها * مقتطفا من ادواح المكارم ازهارها *
ولازلت متقلبا بين فخر تجتنيه * وعز تجتليه وكرم *
تقتفيه وشكر تقتنيه * وفعل خير تنتقيه * بحيث
يبتهج بك الوقت ويزدهي * وينتظم بك عقد المسرة
ولا ينتهي * وتنساط بك المعالي * وتفخر بوجودك
الايام والليالي * فلا فضل الا وانت سراجه * ولا مجد
الا وينتهي اليك تتاجه * أبقاك الله واريا زند الامل *
واردا صفو العيش نهلا وعسل * لا يسامن الثناء
حلل * لا يسأم مادحك ولا يمل *

فالناس كلهم لسان واحد
يتلو الثناء عليك والدنيا الفم

قد والله طال شوقي الى المثول بين يدى سيدى *
مستمطرا سحائب عرفانه * مستغنما نفائس أوقاته
التي هي لعمرى ذرة تيجانه * وعطر ريحانه * وفرصة
زمانه * ولولا ما أعلل به نفسي * وأردده في حدسي *
من سرعة التلاق وانقضاء زمن الفراق * لفاضت
النفس * وارتقب الرمس وقد بعثت هذا الكتاب
لينوب عنى في الخطاب * مضمون ما احتوى عليه *
وخلاصة ما انطوى لديه * كذا

*(لامير)*

أردت أسعد الله جدك * وأجرى على الالسنة
شكرك وحمدك * وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجلال
ويطالع من منازل السرور وجوه الآمال *
ويمتطي صهوة العلا * وينشر لواء الفخر بين الملا *
اتحاف حضرتك العليه * وسعادتك البهيه * برفع
قصة شأنها غريب * وأمرها عجيب * هي كذا وكذا

*(للأمير)*

المقام الذي نستديم شكره * ونستمنح بره * ونستضيء
بدره * ونستعلي قدره * قبلة الآمال * ومحط الرحال
ومطلب الكمال * ومغنم الآمل مقام حضرة سليل
الصداره * جليل الاماره * معرق المجد * مشرق
السعد * كريم المحتد * المزاحم بعلوه الفرقد * دوحة
عز اينعت ثمارها * وروضة مجد تفجرت أنهارها
ذو المعرفة والعرفان * والبهجة والاحسان *
حسنة الدهر * وغرة العصر * نتيجة قياس العلا *
قضية الكمال التي أجمع على صدقها الملا * مركز
محيط اللطافة * شكل المهابة والظرافة * مصدر
محاسن الافعال * مبتدأ كل خبر تناط به الآمال *
ويحسن بتمييزه الحال * أزرت بقس فصاحته *

وبسحبان بلاغته * وانارت الوقت امارته * ورفعت
قدر الزمان صدارته * واعادت شباب الاوان ولايته
وارهبت الاعداء مهابته * ونظمت شمل البلاد
رعايته * أدام الله معاليه * وحقق أمانيه * ونضر
ايامه * وثبت احكامه * واقربه الاعين * وانطق
بشكره الالسن * آمين
(وبعد) مزيد الدعاء والثناء * فانا نرفع لحضرته التى
هى للآمال مجتنى * انه كذا وكذا

*(لامير شريف)*

خلاصة المجد والشرف * مفخر السلف والخلف *
دوحة المجد التى اينعت ثمارها * وروضة العز التى
تضوعت ازهارها * وسماء المكرمات التى اشرقت
نجومها * وجادت بغيوث الكرم غيومها * قدوة
الكبراء * عمدة الوزراء * محرر مشكلات القضايا
بسوابق اقلامه * مدبر امور الرعايا بثواقب افهامه
الجناب الاكرم * والملاذ الافخم * السيد الحسيب
النسيب * الفطن اللبيب الاريب * بهجة الزمان *
نادرة الاوان * نتيجة الملوان معدن الجود والاحسان
لا برحت أيامه بوجوده زاهره * وبعبير الثناء عليه

عاطره * آمين

(أما بعد) تخصيصكم بوافى تحيات تشرق فى سماء الطروس بدورها * ويفوح فى رياض السطور عبيرها * فيما تنهيه لحضرتكم السعيدة ادام الله عزها وغرس حبها فى رياض القلوب وأعزها * انه كذا وكذا

## *(لامير)*

تخص الحضرة السامية البهيه * وبهجة الزمن التى هى بالمحاسن سنيه * اعنى حضرة ليث النزال * وغيث النوال * وبهجة الايام والليال * وتاج المحاسن والكمال * مدبر الجيوش المنصوره * صاحب المكارم المأثوره * صدر الصدور * معدن الفرح والسرور ذو الرأى السديد * والبطش الشديد * أطال الله عمره ورفع قدره * بمزيد تحيات * عن صميم الفؤاد صادرات * تخبركم عن الشوق منا اليكم * وتقوم مقام حاولنا لديكم * فان كاتب الصحيفة * التى غدت بتحلية ذكركم منيفة * مقيم على رفع الدعوات الصالحات * مبتهل كل وقت من الاوقات * وساعة من الساعات * الى الله تعالى أن يحفظكم من كل

سوء ويردكم سالمين غانمين الى الاوطان * حتى تمتع برؤيتكم أعين الاحبة والخلان * بمنه وكرمه

## النوع الثانى فى مخاطبات القضاة والعلماء والمشايخ

### *(لقاض)*

المقام الذى نغتنم وجوده * ونستمنح جوده * ونستملح موجوده * ونستطلع سعوده * ونستشرف شهوده * مقام حضرة غرة الدهر * وبهجة العصر * وقلادة النحر * ودرة البحر * ومزنة القطر * ومطلب السفر * الجناب العالى * * فخر الموالى * من لم تسمح بامثاله العصر الخوالى * فهو حلية الايام والليالى * وتاج هام المعالى * اقضى قضاة الاسلام * منفذ القضايا والاحكام * بسيوف عزمه * ومنور حوالك الافهام بشمول علمه * ومحرر مسائل العلوم * المنطوق منها والمفهوم * بسوابق اقلامه * وثواقب افهامه * دامت معاليه * وحسنت مساعيه * وتحققت امانيه * وارغم انف شانيه * ولا برح محفوفا باجلال * مرتديا باردية كمال وجمال * مجتنيا قطوف الآمال * وارفة الظلال * مرتشفا عذب الزلال * من كؤوس المعارف والافضال * يفتخر به زمانه * ويتفجر من معين ايديه

هتانه

هنانه * بعز أبدى * ومجد سرمدى * وسعد سنى وعيش هنى *

ولازال محروس الجنان منعما

باصناف نعمى وارفات ظلالها

(وبعد) اهداء سلام * وتحيات عظام * ورفع ادعيه وبث اثنيه * فان شوقى للسيد الجليل نضر الله ايامه ونشر على هام المجد اعلامه * شوق الروض الى الطل * والمهجور الى الوصل * أو كشوق الظمآن للشراب * والارض الممحلة للسحاب * وهذا تشبيه وتمثيل * وتقريب وتخييل * والا فشوقى اليه يفوت التوصيف * ويتجاوز التعريف * وذلك قول مسلم الثبوت * لا يحتاج لدليل ولا تكثير نعوت * والقلب اعدل شاهد * وما يكنه الضمير تبرزه المشاهد * والعين للفؤاد اقوى رائد * والاحسان للمحبة قائد *

وقيدت نفسى فى هواك محبة

ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

اسست بفؤادى * كرائم ايادى * كاساس ثبير ورضوى * لا يعتورها المن والسلوى * فها انا فى

روض تلك المكارم * اشدو بالشكر كما تشدو على الغصون الحمائم *

وهل انا الا طائر برحابكم
بروض مزاياكم يطيب تغردي
وما انا وحدي بالثناء مغرد
فاحسانكم روض لكل مغرد

اعطر الاندية * بمحاسن الاثنية * وانمق الطروس * بما يزدري حميا الكؤوس * من جواهر الفاظ * كسواحر الحاظ * ولطيف معاني * كرنات المثاني * يبرزها اللسان * من خبايا الجنان * فتسري في الاذهان مسرى الروح في الجثمان *

من كل معنى تكاد الراح تعشقه
لطفا ويحسده القرطاس والقلم

تدار بها قهوة الانشا على المسامع * فيطرب من سلافها كل سامع * من روض فصاحته اقتطفت ازهارها * ومن غرس اياديه عندي جنيت ثمارها

ولا فضل لي فيما أقول وانما
اياديه عندي السن تتكلم

وقد كثر مني للسيد ابقاه الله ارسال الرسائل * التي

هي لبقاء المحبة نعم الوسائل * اعوز اليها فقدان الشهود * ودعى اليها تجديد سالف العهود * وتلك سنة جرى عليها الاحباب قديما وحديثا * ومضى عليها العمل بين المتحابين اذا لحب يحث عليها حثيثا وما سمح السيد بجواب * ولا شرف العبد بكتاب وحاشاه ان يكون الباعث له التعالى * عن مخاطبة امثالى * او يكون قالى * لا ستماع قالى * فان السيد يكاتب عبده * ولا يخيب قصده * وقديما عاملنى بما يقتضيه حلمه * ويبعث عليه كرمه * من وفود مراسلاته * واتحافى بلطيف عباراته * فارجو ان يستمر على عوائد احسانه * ولطائف امتنانه * كما قيل * عادات السادات * سادات العادات * اجراه الله على عوائد بره * واقدره على القيام بواجب شكره

*(لعالم صاحب طريقة)*

ان ابهى ما زينت به وجنات الطروس * وتملت بارتشاف حميا لطفه نفائس النفوس * بعد حمد الله على سوابغ انعامه * والصلاة على اشرف خليقته الذى مهد الارض بسطوة حسامه * اهداء تحيات يسفر عن مكنون المحبة صبحها * ويعبق من نشر طى

الصحيفة عن صادق المودة نعمها * تهدى لحضرة
الاستاذ الكامل * العالم العامل * اوحد الفضلا *
اكمل النبلا * مرشد السالكين الى اقوام طريق *
ومربى المريدين بدقائق اسرار التوفيق * الجامع بين
علمى الباطن والظاهر * السائر ذكره الجميل فى كل
قطر مسير المثل السائر * المحيى بتدريسه للعلوم * آثر
ما امحى من دروس الرسوم * صدر الصدور * قطب
المعارف الذى عليه الفضائل تدور * سلالة المجد الذى
اشرقت شموسه * واينعت فى رياض المعالى
طروسه * جعله الله احسن خلف * عن اشرف سلف
ولا زالت فضائله على مدى الايام تتجدد * ومعاليه
الى ذرى الشرف بحسن المقاصد تصعد * وافعاله الى
المكارم تسند * ومزاياه بالمحامد تقصد *
(وبعد) فقد وصلنا سابقا منكم كتاب طرزت بلطائف
البلاغة حلله * ودلت على عوارف الفصاحة سبله *
كتاب جمع من محاسن البديع * ما صار به كالروض
فى زمن الربيع * فبادرنا لقبوله وابتهجنا بحصوله
واتخذناه عندنا حرزا نلتمس البركة من آثاركم فيه *
وتمنا لا نقتدى بما أودع فيه * من الاسرار والمعارف

وتتقيه

وتقتفيه * تخبرونا في هذا الكتاب الذي اودعتموه
من المعارف والاسرار * ماخلت عنه كبار الاسفار *
عن كذا وكذا

*(لعالم نحوى)*

مبتدأ السلام يخبر عن محبة مؤسسة رفيعة البنا *
وعوامل الاشواق تعرب عن افعال المدح والثنا *
ومؤكدات الود تنعت ما استكن فى صميم الضمير
من صدق الحب الذى سلم جمعه من التكسير *
ولو شرح المحب ما عنده من كامن الاشوق * الجاذبة
للقلوب بالاطواق * لعجز القلم وكل لسانه * وضاق
صدر الطروس وان كان متسعا ميدانه *

وكيف اعبر عن حالة * ضميرك منى بها اعرف

الاستاذ أدام الله سموه * وتأييده وعلوه * وتمكينه
ونموه * وحقق من الخيرات مرجوه * وكبت حاسده
وعدوه * وأدام نعمه عليه * ورزقه البركة فيما
أسداه اليه * وأوضح بصفاء خاطره غوامض
الحقائق * وملأ بمعارفه المغارب والمشارق * والازال
علمه زاخرا * وسحاب فهمه ماطرا * وكوكب رشده
طالعا * وضياء فضله لامعا * وابقاه قدوة لمن اقتدى *

وسراجا منيرا لمن استرشد واهتدى *

بقيت سليما لا تقابل بالردى
ولا مدت الدنيا اليك يد العدا

ولا شاب صفو العيش منك تكدر
ولا بات جفن العين منك مسهدا

ولا زلت مسرور الفؤاد ممتعا
بكل الذى تهوى وجانبك الردى

ولا زلت حصنا للافاضل سيدى
منيفا وركنا للعلوم مشيدا

(وبعد) رفع دعاء مبنى على الفتح * وثناء منصوب على المدح * وبث شوق ارتفع فاعله * وتوق لا يكف ولا يلغى عامله * فانه كذا وكذا

*(لشيخ طريقة)*

أما بعد اهداء سلام تحمله نسمات الصبا * اذا مرت على خمائل الربى * يشرق فى سماء الطروس صبحه * ويعبق فى رياضها عبيره ونفحه * يهدى لحضرة قدوة الفضلا تاج الاذكياء والنبلا * مربى السالكين * سراج المسترشدين * قطب العارفين * من اشرقت فى سماء فؤاده شموس المعارف * وانتظمت من درر

اقوله اسمـاط العوارف * اصلح الله به افئدة الاتباع
والمريدين * وحلى به جيد الزمان فهو فيه بمنزلة العقد
الثمين * فان العبد يتشوق اليكم * ويكاد يطير فؤاده
للحلول لديكم * غير انه لا تسمح بذلك الاحسان *
عوائق الزمان * فأرسل اليكم هـذه الصحيفة *
وأودعها سطور المحبة المنيفة * ويخبركم بكذا

*(لعـالم صاحب رتبة)*

المقـام الذى نجله * وفى الصـدور نحله * ونتهل من
معارفه القلب ونعـله * ونطفئ بذكره وهج الشوق
ونبله * مقام حضرة ذى المعروف والعرفان * الذى
قام على دعوى فضـله البرهـان * وايده العيان *
وقرت به العينان * ولم تسمع بمثـل ثنائه الآذان *
نور الله بفضله حوالك الجهل * وجعل حجته البالغة
وقوله الفصـل * وبعد اهداء سـلام * وبث شوق
وهيام * فالذى نخبركم به الى آخره

*(لعالم متولى القضاء)*

سعدت بغرة وجهك الايام * وتزينت ببقائك الاعوام
حضرة سيد الموالى * وبهجة الايام والليالى * نادرة
الزمان * ونتيجة الاوان ومعدن العرفان * ومطلب

الاحسان * العلامة الذى افتخرت به الاواخر على
الاوائل * والفهامة الذى ترك ببيانه سحبان باقل *
فهو الذى اذا غاص بدقيق فكره فى بحار المعارف
استخرج نفائس الدرر * واذا سطر ببراعته تفجرت
ينابيع الحكم وازدرت رقوم طروسه بخمائل الزهر
فأزمة العلوم طوع يمينه * ولوائح السعود فى غرة
جبينه * ودقائق الفهوم تجرى بها اقلامه * ونفائس
العلوم تجود بها افهامه * محرر القواعد * مقرر
الفوائد * فيصل الحق بين الخصوم * محيى بماضى عزمه
مآثر العدل بعد الرسوم * اقضى قضاة الاسلام *
حامى حمى حوزة الشرائع والاحكام * أدام الله
اجلاله * واسبغ عليه افضاله * وجعل الحق مقاله *
ووفق افعاله * وسدد احكامه * ونضر ايامه * ومكن
من رقاب اعاديه حسامه * ونشر على هام عزه
اعلامه * وافاض على حرمه الآمن سحائب الاقبال
وحرس دولته الشريفة وجعلها حرما آمنا يتفيؤ به
علماء الامصار الى ظلال *

وحى يداس ترابه بنعالكم
منى باحداق الجفون يداس

فصـ ف

فصرف الله الصروف عن ذلك الحمى * وحفظ ساحته من كل سوء وحمى * وينهى العبد بعد دعاء يستغرق أوقات فكره * وولاء يقوم مقام شكره * وثناء يكرره تلذذا بذكره *

لا طاب للمسك شذا نفحة
ان كان ازكى من ثناءى عليك

انه كذا وكذا

*(لكاتب بليغ)*

حمدا لمن جعل الكتابة اشرف الصنائع * واطلع فى سماء المجد من أهلها شموسا سواطع * وصير رتبهم فى صدور المجالس * وشمائلهم شمول النديم والمجالس * وصلاة وسلاما على من انزل عليه (ن) والقلم وما يسطرون * وعلى آله وصحبه ومن لهم يقتفون

كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة
مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

(امابعد) فان احسن وشى رقمته الاقلام * وابهى زهر تفتحت عنه الاكمام * عاطر سلام يفوح بعبير المحبة نفحه * ويشرق فى سماء الطروس صبحه *

سلام كزهر الروض أو نفحة الصبا
أو الراح تجلى في يد الرشأ الالمي

سلام عاطر الاردان * تحمله الصبا سارية على الرند والبان * الى مقام حضرة المخلص الوداد * الذى هو عندى بمنزلة العين والفؤاد * صاحب الاخلاق الحميدة * حلية الزمان التى حلى بها معصمه وجيده * صلة المجد الذى موصول احسانه بكل فضل عائد * كنز المعارف عقد درر الفوائد * الكاتب الذى اذا اجرى اقلامه في ميدان الطروس * اودع فيهما من لآلئ البيان ما يفعل بالنفوس * فعل حميا الكؤوس * من معان حيرت المعانى * وفعلت بالالباب ما لا تفعله المثالث والمثانى * تقف الفصاحة عندها وتقفو البلاغة حدها

يلهو باطراف الكلام فلم يدع
قولا يقال ولا بديعا يدعى

حرس الله ذاته العلية * وجمل بوجوده اوقاته المرضية
ولا زالت الاقلام تجرى بامره
بنفع صديق او اساءة مجرم

*(صورة جواب عن وصول كتاب)*

(وبعد) فقد وصل من سيدى ابقاه الله ورفعه *

وخفض شانئه ووضعه * كتاب مرقوم * ازاح عن قلبي الهموم * وبذل الافراح فرحا بقدومه * وأحيي رسم جسمي بمطالعة رسومه *

وافى كتابكم فارتد لى جذلى
واعطت من فرط اشواقى بتأنيسي
وللنوى لوعة تطفو فيطفئها
مسك المداد وكافور القراطيس

ايها السيد لا تسل * عما بي نزل * حين شاهدت كتابك وطالعت خطابك * من وجد تجدد * وشوق لما كنت أعهده * من الجلوس على بساط الانس الذى طوته يد النوى * وتلك المعاهد التي يبس غصن روضها النضير وذوى * حيث الحبيب وصول * غير ملول وروض السرور مطاول * والامل غير ممطول * اختال في برد شبابي بين اترابي * والدهر ما صحابي بين أصحابي * غفل عنا ورقد * ثم استيقظ واسترد * واستبدل القرب بعدا وشحطا * والتراضي عنه شكوى وسخطا * طار هجوعي * وزاد ولوعي *

فبت اطاول ليل البعاد
بوجد جديد وجسم نحيل

ودمعي يعاجل وقع الغمام
وشجو الحمائم عند الهديل
فياليت شعري وهل من سبيل
على الوجد يوما لصبر جميل
وهل يسمح الدهر بعد العناد
بجبر الكسير وعز الذليل
وهل راجع عهدنا بالحمى
على رغم دهر ظلوم بخيل

(وبعد هذا) فان اسفرت لنا وجوه الاماني * عن مطالب التداني * وزال الشقا * بحصول اللقاء * غفرت للدهر جنايته * وشكرت عنايته *

اذا ظفرت من الدنيا بقربكم
فكل ذنب جناه الدهر مغفور

وقد سأل السيد عن شرح كذا وكذا فالذي نحيط به علمه انه كذا وكذا

*(لكاتب من كتاب الدوله)*

لسيد الذي بوده اقول * وعن عهده لا ازول * وعلى صدق وفائه اعول * ومن جهته كل خير اؤمل * الجناب الاكرم * الامثل الافخم * ببهجة زمرة

الكتاب * مفخر اولى الالباب * طراز حلية الدول *
من باهت به الاواخر الاول * أبقى الله ذاته الشريفة *
وطلعته المنيفة * واضحة السنا باهرة السناء * معطرة
بعبير الثناء * أصدرت اليك سيدى هذه المكاتبه *
ورفعت هذه المخاطبه * وما عندى من الود أصفى
من الراح * واضوأ من سقط الزند عند الاقتداح *
وليس فيما ادعيه من ذلك لبس * وكيف وهو مما
تجزى به نفس عن نفس * وان شككت فيه فسل
ما تنطوى لى جوانحك عليه * او اتهمته فارجع الى
ما ارجع عند اشتباه الامر اليه * تجده عذبا قراحا *
سائل الغرة لياحا * ولم لا يكون كذلك وبيننا اذمة
تجل ان تحصى بالحساب * بيض الوجوه كريمة
الاحساب * لو كانت نسيما لكانت بليلا * او كانت
زمنا لم تكن الا سحرا واصيلا * وقد حررت اليك
عدة رسائل * هى لازدياد المودة بيننا اكرم وسائل
اذ حيث بعدت الدار * فليس الا التواصل بالاوراق
على ايدى السفار * عملا بمقتضى المحبة بقدر
الامكان * وجريا على عادة الاخوان * على ان
شخصك فى الفؤاد ممثل * ومثالك فى الخيال لا يزول

ولا يتحول *

ومن عجب انى احن اليهم
وأسأل شوقا عنهم وهم معى

وتبكيهم عينى وهم فى سوادها
ويشكو النوى قلبى وهم بين أضلعى

ثم مع طول المدة وامتدادها * وتطاول الشقة وازديادها * ربما سمحت الايام بالتدانى * واسفرت لنا عن وجوه التهانى * فيجتمع بعد طول الافتراق * وينضم مشتاق الى مشتاق * فعادة الايام ان تأتى بما لم يكن فى الحساب * وفى دوران الفلك مظاهر فيها العجب العجاب * ولولا انى اسلى نفسى بالتلاقى وامنيها * واعللها بشراب الامانى واسليها * لغاضت النفس جزعا * وطاشت هلعا * هذا وان سألت عن كذا وكذا

*(ورقة صغيرة يطالع بها رجل عظيم)*

اردت اسعد الله جدك * واجرى على الالسنة شكرك وحمدك * وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجلال * ويطالع من منازل السرور وجوه الآمال * ويمتطى صهوة العلى * وينشر لواء الفخر بين الملا * اتحاف

حضرتك العلية * وسعادتك البهية * بكذا وكذا

* (لغظيم من الاشراف) *

الثقة بمن كرم اصله * وحسن فعله * واقتني المحامد * وطابت منه المصادر والموارد * وثابر على اقتناء المعروف * والذكر الحسن المألوف * موجبة للتشبث بعهده الذى لا يريث * وبوده المثبت * وداعية لان تتعلق به الآمال * وتحط بساحة كرمه الرحال * ويقوي فيه الرجاء * ويحصل المرتجى * وان تعقد عليه الخناصر * ويخلد مدحه فى بطون الدفاتر * ويعد على الظفر بصحبة امثاله الزمان * ويغتبط الانسان * كيف والسيد ابقاه الله قد اتصف بمحاسن افعال عن غيره بها انفرد * وكرم خلال لا تحصر ولا تعد * فالسن المدح كيفما افترقت فهى عليه بالمدح تجتمع ضم تالد المجد الى طارفه * ولبس من ثياب الحمد احسن مطارفه فلله من شرف نسب وكرم حسب هما فى سماء الفخر فرقدان * وغرة الملوان * وقد اعترف الدانى والقاصى * والمنقاد للحق والمتعاصى * بانه واسطة القلادة * وطراز حلة السيادة * وعلمه بما عندى من التوثق به محيط * ومجال انفساح املى

الديه يبسط * وله علي من الايادي مالا يحيط به شكري * ولو قطعت في تعداده عمري * واني مقيم على عهده * متمسك بحبال حبه ووده *

عندي من الود فيه عقد صححه الدهر باكتفاء
ما كنت اقضي علاه حقا * ولا يفي بالعلا ثنائي

هذا وان تطلع السيد لاستشراف احوالي * وشرح حالي * فاني اخبره اخبار صدوق * بما له علي من واجب الحقوق * فأقول كذا وكذا

*(لعالم صاحب طريقه)*

كتبت واني اودبان

احل لديكم محل الكتاب
ولكن عسى الله يدني اللقا
و يأتي بما لم يكن في الحساب

ان ابهى ما وشحت به صدور الكتب والدفاتر * ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر * حمد الله الذي به يستكشف الكرب * و يتوصل بالالتجاء اليه كل خطب * و بالصلاة على أشرف خليقته * وافضل بريته * تجلى عن القلب الهموم * وتفرج الغموم * فعليه صلاة الله وسلامه الدائمان * وآله

وصحبهما توالى الملوان *

(أما بعد) اهداء تحيات عاطرات * وتسليمات زاكيات * الى الحضرة العلية السنية * والطلعة البهيجة البهية * معدن الاسرار الربانية * والمعارف الصمدانية * الامام * المبجل والهمام الذى هو بالكمال مفضل * منبع الاسرار * مطلع الانوار * واسطة عقد الاخيار * سراج الطائفة الخلوتيه * والسادة المتخلقة بالاخلاق النبويه المتحققين بالحقائق العرفانيه والرقائق الرحمانيه * بحر المعارف * معدن اللطائف ملجأ كل عانى * منتهى الآمال والامانى * عمر الله الوقت بحياته * وأفاض عليه سجال هباته * وان تفضلتم بالسؤال * عن خادمكم تراب النعال * فانه يشكو اليكم شوقه وغرامه * وتوقه وهيامه * ويستمد من انفاسكم العاطره * وتوجهاتكم الصادره * عن قلوب بانوار المعارف عامره * فانه لذلك محتاج * ولو كان فى مفرقه الاكليل والتاج * ويحيط علمكم الشريف انه كذا وكذا

*(لعالم شريف)*

خلاصة المجد * معدن الفخار والحمد * مخدوم السيادة

والسعد* قدوة اهل الحل والعقد* من زين الطروس
بوشي اقلامه* وحلي اجياد الرسائل بعقود نظامه*
أوحد الفضلاء* عمدة النبلاء فرع سلالة آل الرسول
صفوة بني الزهراء البتول* الحائز لشرفي الحسب
والنسب* المتحلي بدقائق العلوم ورقائق الادب*
دام سعده* ومجد جده* (أما بعد)* اهداء تحيات
تشرق شموسها* وتسليمات تتحلى بعقود المدائح
عروسها* ورفع ادعية لكونها من صميم القلب
مرجوة القبول* تحقق لنا في جناب الحضرة العلية
من الرفعة والسيادة ماهو المأمول* فقد ورد علينا
كتابكم المفسر عن مطالع المحبة والسرور* المتحلي من
البلاغة والبراعة بما يزدري قلائد النحور* وحين
فضضنا ختامه* وطالعنا أرقامه* اسفر لنا عن
المودة صبحه المستنير* وانشقنا من عبير المحبة
روضه النضير* وهكذا تكون رسائل الاحباب
ومخاطبات البلغاء الانجاب* فلا اخلى الله الدنيا
من بقاء سيدنا الذي هو تاجها* و يبض به وجوه
الايام فانه سراجها* ثم المأمول من جناب المحب
رفع الله قدره* وأطال مع كمال الفخر عمره* المداومة

على مواصلة المحب برسائله * وان لا ينساه من صالح
الدعوات فانها من انفع وسائله * سيما واحتياجه
الى توجهاته السنيه * وابتهالاته المرضيه * غير خفى
* وحاله وان لم يعلن بالشكوى عند الفطن ظاهر
جلى * والمعروض على المسامع الكريمة * والمكارم
العميمة * انه كذا وكذا

## (جواب عن وصول كتاب)

يا روضة فضل تفتحت ازهارها * ودوحة مجد
تنوعت ثمارها * وسماء علم اشرقت نجومها
وامطرت بالمعارف غيومها * قد زف الى من
عرائس افكارك حسناء ذات نقاب * اسفرت لى
عن جميع المحاسن حين اماطت بفكرى عنها
الجلباب * فقابلتها بالتجميل والتعظيم * وتلقيتها
بالترحيب والتكريم * ونبهت فكرتى من نومها
فى ليالى الحوادث * وقد ثملت طربا بما يفوق رنات
المثانى والمثالث * هلمى الى الاتيان بمثلها * ونسج
حلة على شكلها * فأبت الا الاحجام عن الاقدام *
وأظهرت العجز عن الولوج فى مضايق هذا الزحام *

معتذرة بجمود الفطنة القريحة * وخمود نار القريحة
وأنى لها وقد دهمت بحوادث الليالى * أن تعارض
حسن كلام كاللآل * فلله هى من معان ألطف من
الارواح فى الاشباح * واعذب من الضرب فى ثغور
الملاح * وابهج من لآلئ الطل على مباسم الاقاح
وانضر من الروض عند تبسم ثغر الصباح * لطف
موقعها * وطرب سامعها * كانه وقد اهتز منها
ارتياحا * شرب راحا * وعشق وجوها ملاحا وجنى
من الرياض وردا واقاحا * لعبت به شمولها * واطربه
يراعها وموصولها *

كأنّ سامعها مذمال من طرب
بين الرياض وبين الكاس والوتر

فأبقى الله سيدنا للدنيا جمالا * وللاستضاءة بانوار
عرفانه فى سماء الفضل هلالا * فلقد طرز قلمه
بالظلماء أردية النور * ونظم فى سلك الالفاظ من
المعانى اللؤلؤ المنثور * وأجلنى من خاطره الشريف
فى حرز متين * ونفعنى ببركة دعائه فانه حصن
مكين * ياسيدي انى لمعترف بالقصور * عن الولوج
فى زخارف هاتيك القصور * فليكن منك

الاغضاء

الاغضاء عن الهفوه * والمسامحة اذا حصل لجواد القلم
في ميدان السباق كبوه *

*(لعالم متوسط الحال)*

اهدي الى جانب المحب الصادق * والخليل الموافق *
بل الوالد المشفق * الذي هو بمكارم الاخلاق متخلق
وبكل وصف جميل متحقق * وليس في وداده بمتملق *
الفاضل الكامل * حاوي رتب الفضائل * بهجة
الصدور * قطب رحى السرور * لبيب الزمان * اريب
الاوان * اقر الله عيني بمشاهدة طلعته السنيه *
وشرح صدري باستجلاء الفاظه البهيه * وجمعني
واياه في حرم قدسه * لاغتنم مغانم انسه * واهتدي
بنور بدره وشمسه * وخلصني واياه من كل مكروه كما
يتخلص اليوم من أمسه * ابهى تحيات * وازكى
تسليمات * احملها نسمات الصبا اذا مرت بتلك
الديار * حاملة نشر الخزامى والعرار * لتنوب عني
في التحية حيث بعد المزار * وشطت الدار * (وبعد)
فالذي اتحفكم باخباره * واقص عليكم محاسن
اخباره * كذا وكذا

*((لعالم نحوي بياني فلكي)*

لئن حكمت ايدى النوى وتعرضت
عوارض بين بيننا وتفرق
فطرفى الى رؤياكم متشوف
وقلبى الى لقياكم متشوق

يقبل الارض الشريفة لازالت مركز الدائرة التهانى * وقطب الفلك تجرى المسرة فى مجرته على الدقائق والثوانى * ولا برحت السن البلاغة عن تمييز براعة يراعة حامى حماها معربه * وبلابل الآداب على أغصان رياض فضله بمثانى الثناء صادحة وبألحان سجعها مطربه

أرض بها فلك المعانى دائر
والشمس تشرق والبدور تحوم
ولها من الزهر المنضد انجم
ولها على أفق السماء نجوم

ويبتدى بسلام يخبر على صحيح وده السالم * ومزيد غرام يؤكد حبه اللازم * ويبعث شوقا تحرك عوامله ماسكن فى صميم الضمير * من صدق حب سلم جمعه من التكسير * ويؤكد السلام بتوابع المدح والثناء * ويعرب عن محبة مشيدة البناء * وينهى

ان السبب فى تسطيرها * والباعث على تحريرها
اشواق اضرمت نارها فى الفؤاد * ومحبة لو تجسمت
لملأت الف واد *
شوقى لذاتك شوق لا ازال أرى
أحده يا امام العصر اقدمه
ولى فم كاد ذكر الشوق يحرقه
لو كان من قال نارا احرقت فمه
وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فهو
باق على ما تشهده الذات العليه * من صدق المحبة
ورق العبوديه * لم يزل يزين أفق المحاسن بذكركم
ولا يقتطف عند المحاضرة الا من زهركم * ولم
ينس حلاوة العيش فى تلك الاوقات التى مضت
فى خدمتكم المحروسة بعناية الملك المتعال * وليالى
الانس التى يقال فيها وكانت بالعراق لنا ليال
واها لها من ليال هل تعود كما
كانت وأى ليال عاد ماضيها
لم أنسها مذ نأت عنى ببهجتها
وأى انس من الايام ينسيها
فنسأل الله تعالى ان يمن بالتلاق * ويفصل مانعة

الجمع بطي شقة الفراق * ان ذلك على الله يسير * وهو على جمعهم اذا يشاء قدير *

*(لرجل عظيم القدر)*

لى فى الحشاء بقية خلفتها
اودعتها يوم الفراق مودعى
واظنها الا بل يقينا انها
قلبى فانى لا ارى قلبى معى

يقبل الارض وينهى بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول * وأثنية تتأرج بنشرها الجنوب والقبول * أنباء اشواق لا يحيط بدائرتها النطاق * واتواق اشواق لا يبل غليلها سوى برد سلام التلاق * فان تفضلتم بالسؤال عن فعل هذا العبد وما قاساه من الم البعاد * فقد ذاب منه الجسم وتقطع منه الفؤاد * ونسأل الله أن يقرب أيام الاجتماع بكم على أحسن حال * وايمن مآل *

*(لعالم مفتى نحوى منطقى)*

من اجرى الله الصواب على يده ولسانه وقلمه * وجعله من الكرام الكاتبين فى قوله وفعله وكلمه * الكامل الذى لا يلحق له غبار * والعالم الذى لا يجارى

في مضمار * والرئيس الذي ما برح صدره محلا
للاسرار * وان ركب القلم انامله * خضعت رقاب
الانام له * دامت معاليه * وحسنت مساعيه *
(وبعد) رفع الاكف بالدعا * وبث الثناء الذي يعطر
الافواه ويطرب مسمعا * فالذي يعرضه اليك المملوك
ان له ضميرا مستتراطالما يختلج في صدره ان يبرزه
للحضرة الشريفة في معرض الخطاب * ويعرب عما
في نفسه يتحرك فيمنعه البعد عن الاعراب *
خصوصا وهو يرى ان ابداء مشافهة مخل بشروط
الآداب * والاولى ان يكون رمزاً ومن وراء حجاب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب
وليس يخفا كم انتساب هذا المملوك الى حضرتكم
العلية * واضافته اليكم بالعبودية * فان رأى المولى
ادام الله تعالى ايامه * ونشر في مواكب السعود
اعلامه * ان تكون هذه الاضافة معنوية ليست
في تقدير الانفصال * والنسبة تامة مقترنة للحال *
فهو حفظه الله في باب التمييز كالمفرد العلم * والمنفرد
بشيم الكمال وكمال الشيم * وان حصل عنده

حاشا فهمه بعض التباس * فليسأل واستغفر الله
أن تقول سلى ان جهلت الناس * وان رأى المولى
الاعراض عن هذا المقال * وقال لكل علم رجال *
تأدب القلم وكف لسانه * وقال رحم الله امرأ عرف
قدره ومكانه * ثم خلع ما اسود من بروده * ورفع
رأسه من ركوعه وسجوده * والسلام الى قيام
الساعة وساعة القيام

*(مثله)*

يقبل الارض بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن
القبول * وثناء يتأرج بذكره الجنوب والقبول *
وسلام مؤكد بتوابع الثناء والمدح * وادعية صارت
الاكف بالضراعة بها مبنية على الفتح * بين يدى
مولى طلع فى سماء العلوم الى اعلى المنازل * وورد
من مياه الادب اعذب المناهل * من مشى فى كل فن
سويا على صراط مستقيم * وتلا لسان السكون على
من قصر عن مرتبته وفوق كل ذى علم عليم * صاحب
الفضائل البديعه * نور الهداية وصدر الشريعه *

وليس يزيد المرء قدرا ورفعة
اطالة وصاف واكثار مادح

لازال بيت البلاغة بدعائم بدائعه معموراً ولواء الادب على ملوك براعته منشوراً* والذى يعرضه هذا العبد الفقير* وينهيه هذا المخلص الى جنابكم الخطير* انه كذا وكذا

## *(جواب كتاب)*

ورد الكتاب فلا عدمت اناملا
كتبت بحسن تلطف وتعطف
فكأنني يعقوب من فرحي به
وكأنه ثوب اتى من يوسف

غب اهداء السلام الاسنى* والتحيات المباركات الحسنى* ورفع الادعية المقبوله* التى هى ان شاء الله تعالى بالاجابة موصوله* فالسبب فى تسطيرها كثرة الاشواق* التى عجزت عن حصرها الاوراق* وان سألتم عن حالنا فنحن مقيمون على ما تشهدون من المحبه* والاخلاص فى المودة والصحبه* لا يكدر علينا سوى الاشتياق الى مشاهدة ذاتكم المحروسه ورؤيه طلعتكم المأنوسه* والذى نعرضه انه ورد علينا مكتوبكم الشريف* المشتمل على ذلك الخطاب اللطيف* فتأملت ما حواه من لذيذ الخطاب ولطيف

الكلام * ورمقت اطراف عيونه وهى تشير بالسلام * وشاهدت من انواره معانى بهيه * وارتشفت منه كؤوس الفاظ نباتيه * وعجبت من نقش ذلك الخط الريحانى * على وجنة ذلك الطرس النورانى * وشبهت نقط مراكزه بخالات الوجنات * وذكرنى قامة من أهواه قوام تلك الالفات * وما أظن نوناته الا قسى الحواجب * ولا تلك الالفات الا سهاما وعجبت منها كيف اصابت القلب مع بعد مرماها ولم تخطئ الواجب * ونزهت طرفى فى رياضه النضرة البهجة وما حواه من بديع الاختراع * وعلمت بأنّ ذلك ليس الا شكل واقمه انطبع فى الطرس بانعكاس الشعاع * هذا وجل القصد ان لا تنسونا انتم والاحباب من الادعية المستجابه * خصوصا فى أوقات الاجابه * ونسأل الله تعالى أن يقرب أيام التلاق * و يطوى شقة البين والفراق *

(لعالم نحوى) *

يقبل الارض اجلالا و يشرح ما
يجن من حرق الاشواق والقلق

ونشتكى

ويشتكى بعض ما يلقى واعجب ما
رأيت ان تخمد النيران بالورق

ويبدى غراما تحرك سواكنه عوامل الاشتياق * وحبا اضرمت ناره فى الضمير فكاد أن يشمله الاحتراق * وينعت ودا امتزجا بتوابع الثناء والمدح * ويرفع أدعية صارت بها الاكف مبنية على الفتح * ويصف اشواقا سكنت فى صميم الضمير * وسلم جمعها من التكسير * بعد دعاء اذا قصد باب القبول قيل ادخلوها بسلام * وسلام اعطر من حديث النسيم باخبار زهر الكمام * وينهى بعد بث اشواق اصبحت بها الدموع فى محاجر العين معثره * ولو لم يقرأ انسانها بمرسلات الدمع لقلت فى حقه قتل الانسان ما اكفره * انه ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد المخلص * والمحب المتخصص * فهو باق على ما تشهد به الذات العليه * من صدق المحبة ورق العبوديه * ويخبركم بكذا وكذا

*(لرجل عظيم القدر)*

غب اهداء ادعية جلها كافيه * واخلاص محبة لشوائب التكليف نافيه * واسداء سلام ارق من

النسيم * ووصف حب يشهد له بالاخلاص خاطركم الكريم * فالسبب الداعى الى تسطيرها * والباعث على تحريرها * كثرة الاشواق الى ذاتكم المحروسه * وطلعتكم المأنوسه * الى غير ذلك مما تفاوض به المسامع الكريمة عظم الله شانها * وصانها عما شانها وان تفضلتم بالسؤال عن حال هذا المخلص الوادد * المحب الصادق الفؤاد * فهو بحمد الله وبركة دعائكم فى عافية وخير * لا يكدر عليه سوى مفارقة ذاتكم المحمية من كل كدر وضير * لا ينسى حلاوة تلك الاوقات النفيسة التى مرت وكانت سريعة الزوال * وليالى الانس التى يقال فيها وكانت بالعراق لنا ليال *

وكيف انسى وقت انسى بكم
وذكركم ما غاب عن خاطرى

ودمتم سالمين والسلام

*(لعالم متبحر فى العلوم العقلية)*

سباق غايات الورى فى بحثه
فيراعه سبق النسيم بحثه

ويهب منه بالصواب بيانه

بردعلى الاكبادساعه نفثه

ويضوع من تلك المباحث مايرى

اشهى من المسك السحيق وبثه

المتكلم الذى زهلت بصائر أولى المنطق نحوه * وانتجت مقدماته المطلوب عنوه ووقف السيف عندحده فما للآمدى فى مداه خطوه * وحاز رتبه قصب السبق فى النهاية فما لابى المعالى بعدها حظوه والاريب الذى هو روض جمع زهر الآداب * وقلد العقد اجياد فنه الذى هو لب الالباب * الكامل الذى أخذ كتاب الادب عنه أدب الكتاب * فاذا نظم قلت هذه الدرارى فى ابراجها * او الدرر تنتضد فى ازدواجها والطبيب الذى يحلى ابقراط باقراط * وسقط عن درجته سقراط * وابن سينا انطبق تحرير قانونه على جميع جزئياته وكلياته * وطلب الشفاء والنجاة من اشاراته وتنبيهاته * فلو عالج نسيم الصبا لما اعتل فى سحره * والجفن المريض لزانه وزاده من حوره

لازال روض العلم من فضله

فى كل وقت طيب النشر

وكل مايبدعه للورى

تطويه في الاحشاء للنشر

وتزدهي الدنيا بما حازه

حتى ترى دائمة البشر

*(لعالم صاحب ظهور)*

شيد الله معالم الحق التي دثرت * ورفع سمك سماء الدين التي انفطرت * واتاح الذكر الجميل الاعذب * وافاح الثناء العاطر الاطيب * ببقاء من طن في مسمع العلاء حديث فضله المحقق * وتمسك الناس منه بحبل استقامة طال ما رث في يد غيره وتمزق * واقبل على الدين اقبال محب صادق * وقال عن الله تعالى وعن رسوله باعذب لسان ناطق * وقال في وارف ظلال الثقة بالله * وقلى كل عاص ولاه * لا زال يقذف به الله على الباطل فيدمغه * ويصدع فؤاد الشيطان ويزل قدمه ويلدغه * ويؤيد به الشريعه * ويرفع به منار منازلها الرفيعه * تحيط علمكم الكريم * وفهمكم السليم * بعد اشرف تحية * واثنية سنيه * انه كذا وكذا

*(لعالم)*

يقبل الارض بين يدي من طلع في سماء العلوم الى

اعلا

اعلا المنازل * وورد من مياه الآداب اعذب المناهل
فارس حلبة الابداع والبراعه * حاوى قصبات
السبق فى ميادين البراعه * وينهى بعد دعاء خالص
فى الاعتقاد * وبث اشواق عزيزة غزيرة مانعة
للطرف عن السهاد * وسلام أرق من النسيم *
وبعد أذاب القلب فهو رميم * انه كذا وكذا

*(لشيخ طريقة)*

نحمد من نصبك فى مقام الارشاد اماما بك يقتدى
ونور الطريقة المرضية بمحامد صفاتك الشريفة
فلا زلت بها محمدا * ونسأل من أقامك فى مقام
الارشاد * أن يمدك بأنواع العطاء والامداد * وان
يحقق لك ماترجوه من الوصول الى مقام أهل
العرفان من ريب * غير وان يفيض عليك من أنوار
المعرفة ماتشرق به أفق البصائر انه جواد كريم
وعنده مفاتح الغيب * ولازالت أعواد الاسرة
رطبة بمجالس الوعظ الشريفة وتهتز طربا *
وسجعاتك تذكرها تغريد السواجع فيخيل لنا من
سحرك الحلال انها عادت قضبا * ولا غرو ان تنورت
أغصانها واثمرت بأنواع المعارف أفنانها * فانها

لم تزل منتقلة من رياض الى رياض * وتسقى مياه التوحيد من حياض * ولا برحت تشنف الاسماع بجواهر لفظك * وتلين القلوب بزواجر وعظك * وتقتض عليها من أبكار عوارفك عرائس أفكار * تنثر عليها من بدائع معانيك درر اكبار * وتبرز لها من جواهر بحر علمك الزاخر * ما يقال فيه كم ترك الاول للآخر *

*(مثله)*

ولما اعترانى وحشة من فراقكم
وحرقة نار وقدها يتضرم
بعثت كتابى خدمة ونيابة
يقبل عنى راحتيك ويلثم

يقبل الارض التى من يممها أو تيمم بها حصل له السعد والمجد * فلا زالت الافاضل تسعى الى حرمها كسعى العرب الى ربى نجد * ولا برحت شمس سعادتها مشرقة فى بروج السياده * وابتهاجها كل حين فى زياده * وعين السعد اليها ناظره * ومياه الاقبال عليها ماطره * بين يدى مولى اقرت له العلماء بالاعتراف * واتفقت الفضلاء على انه امام وقته بلا

خلاف * أجل معانيه البديعة أن يحصرها بياني *
أو يسطرها بنان قلمي أو قلم بناني * ومولانا حرسه الله
تعالى لا يتكلف اذا أنشا * ولا يتخلف اذا وشي
والسجع عنده أهون من النفس الذي يرذده واخف
والدر الذي يقذفه من رأس قلمه أعز من الدر الذي
في قعر البحر واشف * وما كلمه الا بحر والقوافي أمواج
وما قلمه الا ملك البلاغة فاذا امتطي يده ركضت
به من الطروس على حلل الديباج *

لا زالت الافلاك طوع يمينه
كالعبد منقادا لمالك رقه
قد قاسمته نجومها فنحوسها
لعدوه وسعودها في افقه

(وبعد) سلام فض الاخلاص ختامه * ونصب
القبول في ساحة العز خيامه * ورفع أدعية جلها
كافيه * واخلاص محبة لشوائب التكليف نافيه
فان تفضل المولى بالسؤال عن حال عبد بابه *
اللائذ بشريف اعتابه * فهو باق على ما تشهده
الذات العليه * من صدق المحبة ورق العبوديه *
لا يكدر عليه سوى عدم اكتحال العين برؤية

ذاتكم * وفراق ما الفه من الانس بمشاهدة صفاتكم * فنسأل الله تعالى ان يمن بالتلاق * ويطوى شقه البين والفراق * بمنه وكرمه

(مثله)

يقبل الارض لا زالت مقبلة
و لا يزال لها يمن و اقبال
عبد على حالة تبقى مودته
طول الزمان وان حالت به الحال

تقبيل من عرف فرض الشكر فاداه * وسلك بر البر فبلغ أقصى مداه * وعلم مبتدأ الاحسان فرفع الثناء خبر المبتداه * بعد رفع ثناء اتخذه الفا وقرينا * ودعاء استفتح به باب القبول فقيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا * وينهى انه ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد المخلص * والصديق المتخصص * فهو مقيم على ما تشهده الذات العليه * من صدق المحبة ورق العبوديه * والخاطر الشريف فى الحقيقة شاهد بذلك * ولا يحتاج المملوك فى ذلك الى برهان عند مولانا المالك *

وكيف أعبر عن حالة * ضميرك منى بها أعرف

والله سبحانه يبقيك * ومن كل شر يقيك * بمنه وكرمه آمين

*(غيره)*

احيى الله مدارس العلم الشريفة بوجودكم اللطيف * وابقى ماثر الافادة التامة ببقاء عزحرمكم المنيف * قد وصل كتابكم العالى * المتضمن لدر لفظكم الغالى * الذى فتح من الفصاحة بابا مقفلا * ومنح من الاحسان الحسانى منهلا * وسحب على سحبان ذيل البراعة * وحاز قصبات السبق بتلك اليراعه * فهو روح الادب * وترجمان العرب * يقول نبأه الموجز * وبديعه المعجز * انا الذى غرست بى رياض الاداب فاجتنيت ثمارها * وارتقيت الى سماء الفضائل فاجتليت اقمارها * وافتضت ابكار المعانى * واخذت بدائع البداية بعنانى * وغنيت حتى تفردت بالحسن عن صوت المثالث والمثانى فقربه اشهى للنفوس من المن واحلى من البارد العذب عند الظمآن * والذ من الكرى فى مقلة النائم والطف من طيف الخيال للوسنان *

وانك من سمعى وذكرى وناظرى

وجدى وشكرى فى اعزمكان

وانك احلى فى جفونى من الكرى

ووصل حبيب بالبعاد رمانى

والعبد يتضرع الى المولى ان يلحظكم بالعناية والرعايه * ويجعل حسودكم لكم من غوائل الدهر وقايه * آمين

*( تهنئة بشفاء من مرض )*

الحمد لله زال البؤس والسقم

وزال عنك الى اعدائك الالم

ولا اخصك فى برء بتهنئة

اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

يقبل الارض صرف الله الصروف عن حماها * وحفظ ساحتها من البلى وحماها * وينهى ما وجده المملوك من القلق لما بلغه عن مولاه توعك المزاج * وقد حصل له بوجود كمال الشفا غاية من السرور والابتهاج * ونسأل الله تعالى ان يجمع للمولى بين الاجر وكمال العافيه * ويورده من كمال الصحة مناهلها الصافيه * وقد وصل المكتوب الشريف فانتصب له قائما على الحال * ووضعه على الرأس

والعين

والعين وقابله باجلال * وانجبر به الخاطر وكان كسيرا ووضعه على مقلتيه وقد ابيضتا من الحزن فارتد بصيرا * خصوصا وقد كان على حين فترة من ارسال المكاتبات من جنابكم الرفيع الشان * وكاد قبل ورود هذا المكتوب ان تشتد لواعج الاشجان

وحقكم ما لنفسى عنكم بدل
كلا ولست ارى فى غيركم اربا
لعل دهرا قضى بالبعد يجمعنا
وقل ما جاد دهر بالذى سلبا

*(صدر لطيف)*

يقبل الارض التى اصبح صاحبها قطب العلم الذى عليه مداره * وبحر المكرمات الذى يروق الوارد جدا وله وانهاره * وبدر الفضائل الذى تشرق كواكبها من هالاته * وروض الفواضل الذى تجنى ثمراتها من زهراته * لا زالت معاهد العلم به آهله * وطلابه من مناهله العذبة ناهله * آمين وينهى انه هكذا وكذا

*(النوع الثالث فى رسائل الاخوان)*

الاخاء بيننا ادام الله سعدك * وأثل مجدك * واورى زندك * واهلك ضدك * واجرى على الالسنة شكرك وحمدك *

فالناس اجدر من ان يمدحوا رجلا
حتى يروا عنده آثار احسان

قوى الارتباط * بعيد الانحطاط * متزايد متصاعد * عتيداً كيداً لا يطمع واش فى نثر عقده * ولا يوجب طول التباعد تناسى عهده * كيف وأنت الخليل الذى عليه المعوّل * والحبيب الذى آخر شوقى اليه اول * لى بلقيك انس وارتياح * وبدارك غدو ورواح * ومبيت ومقيل * فى ظل عيش ظليل * فمن أمّ بابك * وقصد رحابك * قوبل باجلال * وعومل بافضال *

وقيل له اهلا وسهلا ومرحبا
فهذا مكان صالح ومقيل

يجد منك القاصد اليك * والمستقر لديك * ما تقر به عينه * ويستقر اليه * من نفيس كتاب * ولذيذ خطاب * وجليس انيس * ونديم نفيس
مجلس تكثر الفوايد فيه * وتسر العيون والاسماع

فانت

وأنت قطب سرورنا * وريحانة صدورنا * تتفداك بالارواح * ونبتهج بذكراك فى المساء والصباح ونتقل احاديث محاسنك * ولطف شمائلك * نقل الاقداح * فى مجالس الراح *

خلقا كالنسيم لطفا وكالرا
ح ارتياحا ينسيك كل نديم
ومزايا كأنها الروض جادة
ه الغوادى بدر عقد نظيم

فالله يحرس طلعتك * ويديم بهجتك * ويمد عليك ظلال نعمه * ويفيض عليك سابغ كرمه * ولا زلت راقيا مراقى العلا * منظورا بعين الاجلال بين الملا * خافضا لاعدائك حيث لم يدركوا شأو علوائك * قائلا لسان جدك لمن يجاريك فى مضمار * او يريد اللحوق بك فى مقام افتخار * ارح نفسك * واكذب حدسك * والزم رمسك * ولازم طيبك وورسك * وكن لهذه المفاخر ناسى * واقعد فانك انت الطاعم الكاسى (وبعد) اهداء سلام يفوح طيبه * ويرق نسيبه * ويشرق صبحه * ويعبق نفحه * اجله نسيم الصبا * سارية بعبير الربا * ودعاء يتوالى موصوله *

ويتحقق ان شاء الله قبوله * فالشوق اليكم شرحه يطول * وغاية ما اقول *

ولوان احشائي تبوح بما حوت

لتمتلئن الارض كتبا واسطرا

فانا والله كثير الشوق لذلك النادى * ومترنم بحديث محاسنه ترنم الحادى * اجد بتذكار تلك العهود من النشوه * ما يجده شارب القهوه * وياليت شعرى هل انا بالكم اخطره أولى صاحب بمجلسكم يذكر * ام تناسيتم العهد * وانجر على تلك الايام الماضية ثوب النسيان الممتد * فأقول

اذكرونا مثل ذكرانا لكم

رب ذكرى قربت من نزحا

اوابعثوا الينا رساله * واطيلوا المقاله * بها نتعلل * وينشرح الصدر ويتهلل * برؤيا آثار الاحباب * وسماع اخبار الاصحاب وتذكر الوطن * والحبيب والسكن

فانى ان ارى الديار بطرفى * فلعلى ارى الديار بسمعى

وان استطلعتم لاستعلام احوالى * فى حلى وترحالى * فمجمل المقال * مصحوب باحسن حال *

فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات * ونسأله حسن البدايات والنهايات *

*(مثاله)*

ان كان فى الارض شئ غيركم حسنا
فان حبكم غطى على بصرى

ايها المبدئ لكل معنى حسن * المريح للفؤاد راحة العين بالوسن * انت المشار اليه فى العلوم * المفرد العلم المعلوم * والشمس وضحاها * والقمر اذا تلاها * ما بماثلك الا من تقدس جوهرا وعرضا * تقسما وعرضا * وما جدك لدينا الا متعين فرضا * ولسوف يعطيك ربك فترضى *

(وبعد) فانى القى الى كتاب كريم * انه من لطائفك وانه لذو نبأ عظيم * اظهرت فيه من الفصاحة ما كان علينا مبهما مضمرا * وجمعت فيه من النفائس درا وجوهرا * تجلت فى افق صحيفته شمس براعتك المنيرة * واستغرت وجوه معانيه الجميلة ودلائل الاعجاز اليها مشيره * اطلت فتطولت * اذا طنبت فاطربت * بما شنف الاسماع بالدرر * وصعدت سماء البلاغة فنثرت النثرة ونظمت الدرارى فجاء

الكتاب كله غرر * أوردت من الحسن منتهاه * وارتقيت من البديع اعلاه فانتقيت اغلاه * فأعظم بشمائلك ايها الخطيب * الرامي الى الفصاحة بسهم مصيب * وبسرّ من الله عليك باختصاصك به وأولاه * فيامن يرى المناظرة انها الكبيرة الا على الذين هدى الله *

معنى بديع والفاظ منقحة
رقيقة وصنيع كله نخب

فقولك الشارح للصدر محمود المقدم مشكور التالى * تنزهت قضاياه ان ينظر اليها السائل بعين السالى * وتقدست جمل اماليه المقبولة عند كل عاقل عن قدح القالى * ثم انك تريد مني جوابا ومن اين للمحتال بالمحال * ذوق شئ من بعض هذا الحال * ماهذه الاخطة ضياع بقاتم الاعماق خاوى المخترق * وهل يتشبه بالحرائر لكاع ذات المقال المختلق * ترسل انت فيه الفريد * لا يطيق مشاكلته مريد * ولو قطع منه الوريد * ومتى يلحق ابن الجصاص عبد الحميد * كلا ولو اظهر الحساد قواهم * وغلبهم هواهم * سواء بدت سجاياهم * او خفي جواهم *

فلا

فلاخير فى كثير من نجواهم * وكيف لا وانت
ذوا اللطائف التى يسترشفها السمع مداما * ويفضلها
السامع على العقود نظاما * ويحسب الناظر التفاتها
غصونا والهمزات عليها حماما * ومذ تأملت نضارة
روضتها * وارتشفت معانى رحيق خمرتها *
خاطبت متعجبا * وناديت متأدبا
يا من لعبت به شمول * ما الطف هذه الشمائل * هكذا
اللسان الذى يبرز الابريز * وكل لسان دونه محجوب
فى الدهليز * وحقا اقول ما جالست هذا الحبيب
فى داره * الا واخليت له سرير الصداره * ولا لمحت
نوره وابداره * الا اخذت من فرائده ونوابغ
نوادره الكواكب السياره * فكيف اجاريك
فى هذا المضمار * واين يدرك المقعد للفارس الكرار
غباره أوكيف يتألق لى مع الفاظك برق فكر * وانى
يترقرق لى بعدها ودق ذكر *
اعوذ بكم من كبوة الجذ انها
وهتنى وانتم بالتسامح اجدر
فعفرا ايها الحبيب الواقف منى على الخطا * فقد
عرفت السبب فى عدم نوم القطا * وما مثل رقيمى

ورقيمك الا المحشف البالى مع النضير من الثمر *
وجدير بك ان تقول أريتني السها لما أريت القمر *
أرى نفسي واقوالى كما قال بعض اهل الادب *
الذى يرضيني لا يجيئني * والذى يجيئني لا يرضيني *
بل انا كما قيل

ونفس باعقاب الامور بصيرة
لها من طلاع الغيب حاد وقائد
وتالف ان يشفى الزلال غليلها
اذا هى لم تشتق اليها الموارد

فسبحان من يلقى الروح من امره على من يشاء *
وتبارك الذى جعلك امة واحدة فى الترسل والانشا
ثم انك تذكر اشواقا هيمت البال * واهاجت البلبال *
ولعمرى انى اشتاق لقاءك شوق الظمآن للزلال
واتلمح شهودك تلمح المتطلع للهلال

ولو لمعت لى من سمائك برقة
ركبت الى مغناك هوج السحائب
فقبلت من يمناك اعذب مورد
وقضيت من لقياك آكد واجب

هذا وسلامى على السيد الذى التقى اليه الفضل

مقاليده وثنائى على الماجد الذى حقق الله عزه وتأييده
من لا اسميه اجلالا وتكرمة
فقدره المعتلى عن ذاك يكفينا
امام كل فاضل وعارف * المشار اليه فى عوارف
المعارف
بت جاره فالعيش تحت ظلاله
واستسقه فالبحر من انوائه
لازال رقيم يده ينثر الدر الثمين * ولا برحت سطورها
تستدعى مصافحة شفاه اللاثمين

*(غيره)*

فان اك قد فارقت نجدا واهله
فما عهد نجد عندنا بذميم
كيف وقد قضينا به ليالى واياما * هى فى وجه الدهر
غرة وفى فم الدنيا ابتسام * انتهزنا فيه من الزمان
فرص * وجرعنا الحسود غصص * وادرنا كؤس
التهانى * واجتلينا اوجه الامانى
ليال قضيناها بطيب حديثكم
فما كان احلاها وما كان اغلاها
نتجاذب من السمر وشى برود * وننظم منه فى لبة

الزمان درر عقوده *

من حديث فى كل نظم ونثر
ليس يلفى مثاله فى كتاب
وتفاسير قدرواها ثقات
عن ثقات عن سادة انجاب
وتواريخ من مضى ورسالا
ت اشتياق الاخباب للاحباب
و ياليت شعرى هل يعو
د زمان قضيناه بوادى زرود
وتقرب الايام ماغال النوى
وتضم مشتاقا الى مشتاق

فتسترد من الدهر ما استلب * واستحوذ عليه وغلب * ويجتمع الشمل برغمه * ونأخذ من الانس باوفى سهمه *

لا نجم من بعد الرجوع استقامة
وللبدر من بعد المغيب طلوع

وحيث نبت بنا الدار * وبعد المزار * فنرجوا * السيد الجليل جل قدره * وعظم امره * وارتفع ذكره * واضاء بدره * الجرى على ما وعدنا به من مكارم الاخلاق

باتحافنا برسائله التي هي الذمن قبل المشتاق * واحلى من تمايس القدود الرشاق * واحمرار الخدود تحت سواد الاحداق * يطرز فيها الصبح باردية الظلماء ويزخرف الطرس بوشي صنعاء * حتى كان سطوره رياض * تدفقت فيهما من ماء الفصاحة غدران وحياض * جواهر الفاظ * تفعل بالعقول مالا تفعله سواحر الالحاظ *

سحر من اللفظ لو دارت سلافته
على الزمان تمشي مشية الثمل

واني لاخبار السيد دائما متطلب * ولورود رسائله الشافية من امراض التهلف مترقب * فلا يحرم السيد عبده من المكاتبه * ولا لذيذ المخاطبه * فانها سنة الكرام التي مضى عليها عملهم * وطريقة أهل العرفان التي بها نيط املهم * وسيدنا أبقاه الله بكل فضيلة احق * ويحوز كل خصلة جميلة عن شأو غيره اسبق * فهو الملتقى لكل راية مجد رفعت باليمين واذا اقسم المثنى بتفرده بالمعالي فلا يمين * جعله الله بحيث تناط به الآمال * وتحتف به جيوش السعود والاقبال *

وابق على الدهر سالما ابدا
في ظل عز وطول تمكين

*(غيره)*

المحب الذي بصحبته نغتبط * وبحبل مودته نرتبط * وآمالنا بكرائم اخلاقه تنبسط * ونقترح ونشترط * حيث الاماني دانيات قطوفها * والمعالي شامخات انوفها * والمكارم متنوعات صنوفها * وعرائس الليالي مشرقات شنوفها * والمنزل رحب والنادي سهب * ينتظم به شمل الصحب * ويجتنون من ثمرات رياض آدابه الغض الرطب * ويقتطفون ازهارها الباعثة الحياة لكل قلب *

مناقب شمخت في كل مكرمة
كانما هي في انف العلى شمم

فسلام على تلك المعاهد * وحيى الله سالف تلك الموارد * المرتوي منها كل صادر ووارد * شاكر لمصدره وحامد *

وسلام على جنابك والمنـ
ـهل فيه وظلك المأنوس

حيث فعل الايام ليس بمذمو
م ووجه الزمان غير عبوس

حيث كنا نرتوي من فوائده انتفاعا * ونرى من اخلاقه انطباعا * ونجد من كنف حمايته رحبا وانساعا * ونرد من موارد كرمه مناهل نشيم برق الحياء من سحابها لماعا * ونتناقل احاديث كانها رضاب * لها بيننا اقتضاء واقتضاب *

احاديث احلى فى النفوس من المنى
والطف من مر النسيم اذا سرى
اندى على الاكباد من قطر الندا
والذ فى الاجفان من سنة الكرى

فنسأل الله عود تلك الاوقات * وجمع الشمل بعد الشتات *

*(غيره)*

العهد يا سيدى بعيد * والشوق شديد * وسبلى الى زيارتك غير متسهله * وعادة تفضلك فى المراعاة متعطله * وانت على صلتى بعائد وصلك اقدر * واحق برعايتى واجدر * ولم اقل هذا شكوى لك *

بل شكوى اليك * وكيف اشكو من لا اخلوله من
مبرة اشكرها * ومنة اتم لها ويد احفظها واعتدبها
* وبالله لو تلازمنا على المداومه * وتلاقينا على
المواظبه * لما نقع مع ذلك غلة ظمى * اليك * ولا
عدمت نزوات الحنين عليك * فكيف والشقة بيننا
معترضه * والاعمار دون اجتماع الشمل منقرضه
والله يطيل مدة عمرك * ويمد ايام عزك * ويقرب
دارك * ويدنى مزارك * ويحرس النعمة عندك *
ويديم سعدك * ويرينى اياك على ما احبه لك وتحبه
لى من سكون الجاش * ورغد المعاش * وصلاح
الحال * ورفاء البال * بقدرته امين

*(غيره)*

السيد الذى تأوى وفود السعود الى حرمه * وتروى
اخبار الندى عن كرمه * وتميل السامع بما يمنحه من
لآلى كلمه * وتنقل الى رياض الآمال الطامئة
ما شاهدته من دوام ديمه * لا برحت مكارم الاخلاق
واخلاق المكارم تشام من بارق شيمه * واحرار
المحامد ومحامد الاحرار تعد من امائه وخدمه * بمن

الله تعالى وفضله وكرمه
(وبعد) فانه وان طال عنك بعادى *فأنت حل بفؤادي* ومالك رقى وقيادى* وغاية مقصدى ومرادى*

وما طوّفت فى الآفاق الا
ومن جدواك راحلتى وزادى

لا يخطر السلو لى ببال *ولا يسكن ما بفؤادى من الجوى والبلبال* *(شعر)*

زعموا ان من تباعد يسلو
ولقد زادنى التباعد وجدا

كيف وقد كنت اقتطف من مجالسة سيدى اعبق نور* واحاكى بمجالسته جليس القعقاع بن شور* وانسى فى اليوم فعل امس* كما اربى على ليلة البدر يوم الشمس* ففى كل يوم ازداد فيه اغتباطا* واستوثق فى يدى محبته ارتباطا* جلت من منته اعظم جهدى وطوقى* واصبحت كالورقاء فى شكره لما غدا انعامه طوقى* واليك ايها السيد اشكو عظيم شوقى* ولهيب توقى* وتفردى عن الانيس

وخلوى عن نديم جليس
فليس الا هواك يؤنسنى
بصورة منك لى يمثلها
تالله لو شاهدت عيونك ما
القاه سحت وجادوابلها
وهذه حالة المحب وان
تجدتها ما أظن تجهلها
أمتعنى الله بقربك * وملأ قلبى بلذة حبك *

*(منه)*

اعاد الله ايام التهانى * وجدد ما اندرس من معالم المسرات التى تسفر عنها وجوه الامانى * بالقرب من منزل احباب * واجتماع الشمل باصحاب واتراب * هم كواكب الفضل المشرقة مدى الدهور * واقطاب المعارف التى عليها البياب الاذكياء تدور * نخص من بينهم شمسهم المنيره * الذى جمع من الفضل قليله وكثيره * نظر الله له بعين كفايته * وكلاءه بلطف وقايته * ولا زالت العلياء بوجوده باسمة الثغر * والايام والليالى بمعاليه تعد غرة فى جبهة الدهر *

(أما بعد) نشر مزيد سلام * وبث شوق وغرام * فانه وصل الينا كتابكم فكان وروده اشهى من الفلق * لمن بات يكابد مكايد الغسق * أو وصل حبيب * بعد طول تجنب ومجالسة رقيب * أو الماء الزلال * لمن اغوته من الظما الهمامه والآل * وليس يخفى عنكم ما يحصل للمحب عند رؤية آثار الاحبه * من اثارة الاشواق التى هى ثمرة المحبه * وقد كنا قبل ورود كتابكم فى قلق * ووله وارق * فازاله كتابكم * ومحاه خطابكم * أبقاكم الله سالمين * ووقاكم كل امر يشين بمنه وكرمه *

*(مثله)*

(اما بعد) اهداء تحيات تبارى نسمات الصبا بلطفها * وتزدرى نشر خمائل الربى بعرفها * وادعية ترفعها أكف الضراعه * وتبتهل بها الى الله قلوب اليكم منجذبة مطواعه * فانه لا يخفى عن شريف علمكم * ولطيف فهمكم * ما بيننا من سابق المحبة العتيده * وسالف المودة الاكيده * وانا اليكم دائما محافظون على الوفا * لا نكدر من شراب المحبة ماراق وصفا لاسيما وقد شملنا انعامكم الوافى * وعمنا عميم كرمكم

الطائی * واستظلالنا منكم بوارف الندی * وأكدنا بالانتماء اليكم الحساد والعدا * ووالله ان العبد مذ فارق جنابكم الرفيع المنار * لم يذق بجفنه لذيذ هجعة القرار * وانى يكون له قرار وهموع * ولواعج نيرانه تتلهب بين الجوانح والضلوع * كم صبر فؤاده وهو يقسم انه لا يستطيع معه صبرا * ولا يخفاكم حال من نصف قلبه ببلدة ونصفه بأخرى *

شكى الم الفراق الناس قبلی
وروّع بالنوى حی وميت
واما مثل اشجانی ومثلی
فانی لا سمعت ولا رأيت

فاسأل الله سبحانه ان يمن بالتلاق * ويطوی شقة البين والفراق *

*(مثله)*

المحب الذی له منی الولاء المحض * والوداد الذی لا يعتوره حل ولا نقض * والحب المتأكد فی صميم الفواد تأكد الفرض * والمدح الذی تبيض به وجوه الصحائف يوم العرض * والدعاء الجائل فی طباق السموات بعد رفعه من الارض * حضرة الجناب

الكبير * الرئيس الخطير * فرع دوحة المجد وغرة وجه السعد * جعل الله ايامه بالمسرات زاهره * وابقى طلعته فى سماء السعادة باهره *

(وبعد) اهداء سلام كريم * عرفه شميم وقدره عظيم * يشمل مقامكم الاعلى * ومحلكم الفائز بالقدح المعلى * فانه قد والله طال الى رؤياك تلهفى * وكثر للحلول برحابك انتظارى وتشوفى * وبلغ منى البين مبلغا صدع القلب * وادهش اللب * وشرد الرقاد * واقلق الفواد *

وما كان هذا البين منى بخاطرى
ولكن قضاء الله للمرء غالب

فليس الا الاصطبار * والانكماش تحت دوران الاقدار * وانتظار تقلب الاحوال * واسفار وجوه الآمال * فان الدهر ابو العجائب * ومظهر الغرائب *

فعسى الليالى ان تمن بنظمنا
عقدا كما كنا عليه واكملا

فلربما نثر الجمان تعمدا
ليعاد احسن فى النظام واجملا

ولست بآيس من عود التدانى * ورجوع زمن التهانى * وانتظام الشمل * وعقد عقد الانتظام المنحل فتطلع شمس تدانينا بتلك الديار بعد الافول * ويسمح لنا الزمان بقرب هذه التهانى ونجاح المامول *

فنلتقى وعوادى الدهر غافلة
كما نروم وعقد البين محلول
والدار آنسة والشمل مجتمع *
والطير صادحة والروض مطلول

*(مثله)*

اخى الذى انتثر عقد نظامى معه * وصاح غراب البين على مجمع شملنا فصدعه * قد كنت اظن ان الايام لا تزال لنا باسمه * ورياح المسرات بنادى جمعنا ناسمه * فاذا انا مكلف الايام ضد طباعها * ومتشبث منها بخلاف اوضاعها * ومع ذلك فانا لا ايأس من اجتماع بعد فرقه * ومسرة تحصل وان طالت المشقه * وبعدت الشقه * وتأججت الحرقه *

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

فالحمد لله على آلائه * والشكر له على قضائه * وعسى تعود هذه الايام التى جرت اليها سوابق الامانى مطلقات الاعنه * وابرزت الاقدار فيها من الآمال ما كان ساكنا كالاجنه * حقق الله ذلك المرجو والمأمول * واتم بذلك التمنى والمسؤول ونسأل الله تعالى ان تكون شمسها دائما مشرقة الانوار * وان تكون هذه الجملة للدوام والاستمرار *

## *(غيره)*

ساشكر نعماك التى لو جحدتها
اقربها حالى ونم بها سرى
وفى حسن حال الروض اعدل شاهد
يقر بما اسدت اليه يد القطر

الى فريد الفخر * فى نحر هذا العصر * واكليل المعالى * فوق رأس الايام والليالى * الرافل فى مطارف المجد الابدى * والعز السرمدى * سلام طيب مبارك فيه على تلك الخلال الفائقه * والسيادة الراقية الرائقه * هذا وقد حليتنى اعزك الله بتلك الصحيفه * الغراء المنيفه * التى ما مثلها بجوهر المحبة صدف

ولا لرا ووق المودة قرقف * التى اسست بهـا قواعد همتى * وسطرت جملتها بانامك التى *

لوقبلتها ثغور مدتف غزل

مثلى ألفا من الاشواق ماشغفت

فوالذى انام الانام * فى ظل ذلك المقام * ما اخرجت جواد فكرى من روض بطاقتك * واحتسيت آخر كاس من حميا معانى رسالتك *

الا واعطـافى تميس من الهوى

ميس الغصون هفا بهن نسيم

أوكالذى رشقت حشـاه غزالة

بلواحظ دعج فظل يهيم

*(غيره)*

حيى الله مطلع شمس السياده * وسقى يمنه روض الفضل والمجاده * قطب دائرة الكمال * كوكب اشرف طالع فى برج الجـلال * غرة المجـد اللائحه * وزهرة الكرم التى بالثناء فائحه * واطلع الله اقمـار جلالتك فى افلاك المعـالى * ورسم آثار نباهتك واصـالتك فى صحف الايام والليـالى * وسـلام عليك تترى نفحاته * ما تعاقبت غدوات الدهر وروحاته *

تفضل *

بمطارف المجد * لا بساحل الفضل * ناطقا بالقول الفصل *

(وبعد) اهداء فواتح دعوات * هي ان شاء الله تعالى بحسن العاقبة خواتم * تتحلى بها اكف الاخلاص * وأداء سوانح تحيات * تعلمت من لطف سجعها صادحات الحمائم * حتى وقعت في الاقفاص * فان استشرفتم لمسوغ الابتداء بما بدا فالباعث على تكحيل عيون الاوراق باثمد المداد * وتكليل تيجان الطروس بجواهر اللفظ المستجاد * هو كذا وكذا

*(غيره)*

يهدي المحب الى حماك تحية
كالروض باكره الغمام الممطر
مودوعة صدق الوداد لو انها
نطقت لكانت بي اليك تذكر
حملتها ريح الصبا فتضوعت
بارجيها الارجاء اذ هي تنشر
حتى اذا مرت بحيك ذكرت
عهدا قضيناه بانسك أزهر

حرس الله طلعة مجد فى سماء السعادة أضاء نبراسها ودوحة عز فى رياض المكارم ثبت أساسها * ببقاء حضرة الافضل الامجد * السامى على الفرقد لازالت سحائب العز عليه هاطله * ووفود المسرات ببابه نازله *

(وبعد) فقد وصل منكم كتاب تبتهج النفوس بمرآه * وتقر النواظر باستجلاء طلعته ومحياه * فسر وروده * وأطفأ لهيب الشوق موروده * فالمرجو من سيدى وله المنة على * والتفضيل لدى * ان لا يدع واردا من طرفه الا ومعه كتاب مصحوب * وخبر تشتاقه الاسماع وتنشرح له القلوب * فلا يتوان فى ذلك * وان كنت بذلك واثقا اعتمادا على ما هنالك * لكن لفرط الحرص على توالى رسائله * وتطلعى الى ما يرد من حسن وسائله * أكرر الطلب * وانبه خاطره الشريف لتحصيل هذا الارب * فان لرسائله عندى من تخفيف نار الجوى * وتبريد حر النوى * اليد الطائله * والنعمة الهاطله * فلا أخلاه الله سبحانه من ورود دواعى المسرات * وتوالى المبرات والبركات * آمين

*(معاتبة صديق)*

جل سيدي ابقاه الله عن نسيان من له دائما يتذكر * وفي لطف شمائله وحسن مودته دائما يتفكر * بل الذي أعهده من كرم سجيته * وحسن طويته * وصفاء وده * وطيب عهده * تسا له عن أصدقائه * وحفظ وداد أحبائه * فما باله قطع ودي * ونسي عهدي * وقابلني بما لم يكن يجري بخلدي * وكنت أعده من جملة عددي * وتساعدي اذا اشتد الزمان وعضدي *

فرميت منه بضد ما املته

والمرء يشرق بالزلال البارد

فمهلا سيدي مهلا * لا تجعلني للجفوة اهلا * وقد تساقينا كؤوس الود علا ونهلا * وقطعنا في طريق الصحبة حزنا وسهلا * وارتضعنا افاويق الوفاق * وتعاهدنا على ترك الشقاق * وتقلبنا في شدة ورخا وسرنا في ريحي زعزع ورخا * أفبعد هذا تهدم من الصحبة اساسها * وتطفي بريح الجفوة نبراسها * وبجتث من ارض القلوب غراسها * وتستبدل بالوحشة ايناسها * وهذه خصلة تنكر * وحالة

لا يصح ان تذكر * فارجع لنفسك وتبصر وتأمل
فى تلك الحالة وتفكر * تجد ذلك المرعى الوخيم *
والمشرب الذميم * يجب على العاقل تجنبه * ولا ينبغى
له تطلبه * فانه مذهب لا يذهب اليه الا كل
نذل * ومن سلك فيه عن الصواب ضل * ومثلك
مع عراقة أصله * ورجاحة عقله * وغزارة فضله *
وملاحة شكله * ومثابرته على اقتناء الكمال *
واحراز اشرف الخصال * ومراجعة كبار الرجال
فى التخلق بأكمل الاحوال * لا يرمى الا الى معالى
الامور بطرفه * ويتحاشى عن ردئ القول وسخفه *
ومايذم من الافعال * والامور الثقال * وهبنى
باديتك بجفوه * اورأيت منى نبوه * وفرط مالم
يكن عن قصد * مما لا يقبل فى الصحبة ويرد * ففى
حسنات الحب ما يغطى على العيوب * وليس
فى الحب لمحبوب ذنوب هذا اذا فتشت وناقشت *
ودققت وباحثت * وهذه طريقة بين الاحباب
مرفوضه * وخصلة مبغوضه * والمطلوب الاغضا *
وعين المحب غمضا * وقيل ان خلا انسان عن
عيب * وعند حصول اليقين يزول الريب * واى

الرجال المذهب * واي ذي كمال حاشا الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم لا يعتب * فان وقع شيء على
سبيل الاتفاق * مما يعد من مساوى الاخلاق *
ولا يقع مثله بين الرفاق * من موجبات الشقاق
فأكمل الاحوال واشرف الخصال * على بساطه *
وقطع مناطه * وان كان لا بد من التنبيه على
ترك امثاله * وتجنب ما يكون على شاكلته ومثاله
فبما جراء لطيف عتاب * على عادة الاصحاب *
لا مقابلة ذلك ببعد * وهجر وصد * فانه يوشك ان يجر
البعاد * الى قطع علائق الوداد * وتكثير القيل
والقال * واتساع ميدان وشاة الرجال * الذين
لا يتركون اديما صحيحا * ولا فؤادا مستريحا * فان
هذه بغيتهم * وتلك سنتهم * فكن حيث
لا يشمت بنا عدو * ولا يتحرك له سكون ولا يقر
هدو * عائدا لما كنت عليه من الوفا * لنغتنم من
الزمان ما صفا * فالزمان سريع الاستحاله * لا يبقى
على حاله * احسن الله احوالنا * وختم بالصالحات
اعمالنا * آمين

*(مدح صديق بحسن وفاء وترك جفاء)*

سلام كما نمت بروض ازاهر
وذكر كما نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره
وأنت له قلب وسمع وناظر

استودع نسمات الاسحار * حين تسرى برياض الازهار * بليلة الذيل بدر القطر * حاملة عبير النشر * عاطر تحيات * وازكى تسليمات * يتعطر بها النادى * ويترنم الحادى * أخص بها حضرة شقيق روحى * وروضة غبوقى * وصبوحى * وريحانة انسى ونزهة نفسى * وخلاصة ابناء جنسى ومشرق بدرى وشمسى * الاخ الاعز الذى بصفاء الود تميز ومن الى ركن محبته الشديد انحيز * وبحسن آرائه على معاناة الاقوة زمنى أتعزز * نشأة ارتياحى * ومعدن افراحى * ونير مصباحى * وفاكهة ادواحى * وموئل غدوى ورواحى

صاحب قد امنت منه مطالا
وملالا وكل خلق بئيس

فنعم هو الصاحب * الذى لذميم الاخلاق مجانب * وللمسرة مصاحب * ولاحكام الصحبة مسدد

ومقارب * ولا عدائى مشاقق ومغالب * فنعم هو العون على نوائب دهرى * اشدّ به ازرى * واتلمح منه بشائر نصرى * واجتلى بمحياه لوائح بشرى * فلا عدمته صاحبا قل ان يسمح الزمان بمثله * وان يضاهيه من كان على شاكلته فى قوله وفعله * وان يظفر قرين له بمحاكاة فضله * ومضاهاة نتائج لبه وعقله * رب يراعه * وفصاحة وبراعه * وملح وآداب ومحاسن لا تدخل تحت حساب * ارتع من فكاهته فى روض خصيب * وازين الطروس ببلاغته فتخجل البرد القشيب * اتحفنى بآدابه وامثاله * ووافر فضله وافضاله * فكان حسنة زمانى * وبهجة آوانى ومطلب عرفانى * وراحة جنانى * وغرة اخوانى ومسدد بيانى * ومشيد بنيانى * ابقى الله طلعته وحرس مهجته * ولا زالت رباع الفضائل بنتائج فكره عامره * واندية المحاسن بثنائه عاطره * ورياض المكارم بغيوث مكارمه زاهره * وسحب الفضائل بعوارف معارفه ماطره * وشموس معاليه لامعه * وبدور سعوده طالعه *

(امابعد) اهداء مزيد سلام يسفر عن خالص المودة

صحبه * وينبي عن مكنون الشوق عبيره ونغمه فان المحب المخلص في محبته * والمشوق الدائم على مودته * قد طال اليك اشتياقه * واقلقه عنك فراقه ولطالما والله ناحاك بضمير الفؤاد * وسهر ليله يبيت بذكرك حتى الرقاد * يتذكر سالف ازمانه * ويندب معهد عشيرته واخدانه * فأي شيء اشغلك عن خط سطره والهاك عمن لم ينسك الدهر * واني والله لو استطعت المراسلة لك كل وقت لفعلت * ولو امكنني بث كل ما اضمرته بفؤادي لما كتمت * ثقة باخوتك * وتشبثا بودتك * فلا تخيب فيك ظني * وثق بحفظ عهدك مني حفظ الله طلعتك المحروسه وأبقى بهجتك المأنوسه

*(قال المؤلف)*

كتبت الى العلامة الاديب * سيدي العربي الدمناني الفاسي كاتب سلطان الغرب * وقد ارسل الي كتاب الريحانة لابن الخطيب الاندلسي وغيره وكان قدم لديارنا يريد الحج فوقع بيني وبينه محاورات ومخاطبات فمما كتبت له سيدي الذي له التفضل والطول * والفضل الذي يتسع فيه مجال القول *

وحياتكم ودى لكم * هو ذلك الود القديم
اناذلك الخل الذى * ابدا برؤيتكم أهيم
فعليكم منى السلا * م فوذكم عندى سليم

أمتعتنى أمتعك الله بلقى احبابك * ومطالعة غرة اوجه اصحابك * بنفائس كتب هى الضالة المنشوده * والدرة المفقوده * فاجتنيت ثمارها الشهية الجنى * واقتطفت ازهارها عاطرة المجتنى * ووقعت عندى موقع الماء الزلال عند اشتداد الغله * وازاحت من امراض جهلى العلة بعد العله ولله انت وكتبك التى هى كنز الطالب * وبغية الراغب * وخريدة الخاطب * وعمدة الشاعر والكاتب *

فقل ماشئت فيها من مديح
تجدها فوق مانطق المديح

ولقد قرناظرى * وانشرح خاطرى * بمطالعة ذلك الكتاب الذى هو كاسمه ريحانه * والتقاطى من كنوز بلاغته دره وجمانه * وخلوت به ليالى وايام * هى فى وجه الدهر غرة وفى فم الدنيا ابتسام * مبتهجا به ابتهاج العاشق بالمعشوق * متلذذا

باستجلاء محاسنه من الغروب للشروق * اقول
بعدان يرقص فكرى طربا * واقضى من محاسنه
عجبا

ردوا على جفني النوم الذى سلبا
وخبرونى بعقلى اية ذهبا

ولم ازل راتعا فى رياضه * واردا ازلال غدرانه
وحياضه * مجتنيا سلافة بلاغته * مجتليا حسان
وجوه براعته *

حتى اخيل انى شارب ثمل
بين الرياض وبين الكاس والوتر

(وبعد) ان التقطت فرائده * واستكملت فوائده *
ارسلته اليك * واعدته عليك * فان رايت سيدى
تجديد سرورى وانبساطى * وايقاظ همتى وعود
نشاطى * باعارة ما هو من امثاله * وان لم يكن حيك
على منواله * من ذلك الفن * الذى له الفؤاد حن *
احسنت صنعا * واعدت على نفعا * فكن متفضلا *
وجد متطولا * ولا تجاوب بلا ولن * فانها داعية
الحزن * وخلف الوعد * خلق الوغد * والظن بك ان
تفعل * كما هو مقتضى خلقك الاجمل * ورأيك

الاكمل * وطبعك الاعدل * وعلى كل حال فلك الفضل * وشكر المنعم واجب بالشرع ويحكم به أيضا العقل * لازلت مشكور الايادى * منشور الذكر الحسن بكل نادى * تتأرج من رياض فضائلك ازهارها * ويفوح بالثناء عطارها *

وكتبت اليه اسأله تقريظا على حاشيتى التى وضعتها على شرح التهذيب فى علمى المنطق والكلام (ماصورته) الواصل الى السيد الجليل أدام الله علاه * وبلغه مناه * وعمم احسانه * وشيد عرفانه * حاشية شرح الخبيصى على تهذيب المنطق والكلام * لعلم الاعلام * والافاضل العظام * سعد الملة والدين التفتازانى * اعلا الله مقامه العرفانى * كنت كتبتها على ذلك الشرح وقت اقرائه مع اخواننا الطلاب * ونجباء الاصحاب * بسؤالهم لى فى تأليفها * والحاحهم على فى تصنيفها * فما وسعنى الا الامتثال * وان كنت لست ممن يزاحم هؤلاء الرجال * ولا يبرز للمسابقة معهم فى مجال * لكننى عولت فى ذلك على فضل ربى الذى لا يختص به قوم دون قوم * وان مضى امس بأهل عرفانه فنحن من ابناء هذا اليوم

فاذا تصفح السيد رسومها * وانتقد فهومها *
ووقعت عنده موقع استحسان * وشاهد محاسنها
عيان * فالمؤمل من كرم اخلاقه * وشرف اعراقه
ان يكتب بظهر الكراسة كلمات تكون لها بمنزلة
الطراز للبرد * والواسطة فى العقد * فيتحلى بها عاطل
جيدها * وتكون بمنزلة بيت قصيدها * و يكون
ما رقمه * وسطره ونظمه * أثرا عندنا نتذكر به
سالف اوقاته * حيث فجعنا البين بفراقه وشتاته *
وان كانت العين لا تقنع بعد العين بالاثر * الا انه ربما
وقع الاكتفاء بالرذاذ موقعا حيث يحصل اليأس
من المطر * وعلى كل حال يبقى للسيد عندى اثر اسر
برؤياه * واتذكر به لطيف محياه * اكرر الدعاء له
بتكرار النظر * واشاهد المؤثر كما قالت الصوفية عند
مشاهدة الاثر * وكما قال من مضى قبلنا وغبر *

تلك اثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

*(فأجاب)*

كتب الى سيدى ابو على العطار والخجل قد صبغ
وجه يراعى * وعقم ميلاد انشائى واختراعى *

لمحاسنه التي اعيت فضاء ذراعي * وتحجز في خوض بحرها سفينتي وشراعي * فلو كان فضله فنا محصورا لكنت على المدح والثناء معانا منصورا * اوعلى غرض وقتي مقصورا * لأرت اسدا هصورا * ولم ير فكري عن عقايل البيان حصورا * لكنه بحر يتدفق بكل ثنيه * وفكر يسبق الى كل أمنيه * ونفس ببلوغ غايات الكمال معنيه * فحسبي الالقاء باليد لغلبة تلك الايادي * وسمو ذلك المجد السيادي * واعفاء يراعي ومدادي * فاذا كانت الغاية لاتدرك * فالأولى ان يلغى الكد ويترك * ونعرج عن الادعاء * ونصرف القول من باب الخبر الى الدعاء * هذا واقسم بمن فلق الحب * وخلق الاب * وذرأ من مشى ودب وسوى وا كب * وسمى نفسه الرب * لوان امرى بيدي * اوكانت اللمة السوداء من عددي * لآثرت مجالستك على اهلي و ولدي * واخترت بلدك عن بلدي * ولما افلتتك اشراكي المنصوبة لا مثالك * حول المياه وبين المسالك * لكنك ابقاك الله طرقت حيي كسعته الغارة الشعواء * وغيرت ربعه الانواء * فتجهد بعدار تجاجه * وتلاعبت الرياح الهوج فوق

فحاجه * وطال عهده بالزمان الاول * وهل عند رسم دارس من معول * والى الله اضرع ان يشنف سماعنا بحسن ثنائكم * ويسعف اظما عنا برشح من كوثر انائكم * ويقضى لنا ولكم بالعافية الدائمه واللطف الشامل وحسن الخاتمه * آمين

*(وكتب المذكور هذا التقريظ)*

الحمد لله * واصلى على نبيه مولانا محمد رسول الله * وآله وصحبه * وعترته وحزبه * يقول كاتبه العربى ابن محمد الدمناتى * عامله الله بلطفه فى الماضى والآتى انى لما طالعت هذه الحواشى ولاحت لى بدائع بيانها واستنارت لى شمس البراعة من تبيانها * واقتطفت ازهار الحكم من افنانها * الفيتها موضوعا قلما اتفق لاحد وتأتى * ومؤلفا مطبوعا لاترى فيه عوجا ولا امتا * حواش تأخذ بقلوب الالباء سحرا * وتخالها النجباء بحرا * لانها حازت من الاجاده * فى أداء الافاده * اليد الطولى * واجرت فى يم البلاغة اسطولا وسحبت من التحصيل ذيلا * وتضوعت من عرف نواسم التفنن نهارا وليلا * لو تجسدت للعيان لكانت

باقوتا * أو استطعمت لكانت للعقول قوتا * وعلى
ارباب الفن كتابا موقوتا *

كساها الثنا ثوبه والبها
فلاحت من الحسن فى حلتين
وضمت معان بها قد غدت
بأنواعها تسحر المقلتين

فأقسم ببارى النسم * وهو أبر القسم * انها لحواش
تنبئ عن خبايا المعانى باضوء شهاب * وتطفى
بعذوبة الفاظها اوار التشوق وهى فى توقد والتهاب
كيف ومؤلفها واسطة العقد الثمين * والفاضل
الذى تلقى راية الدراية باليمين * وسراج العلوم المتوقد
ورب التعبير الغير المتعقد * وصاحب الزكاء الذى
بهر طبعا * وحامل الفوائد التى عمرت من محاسن
الكلام ربعا * وبدر الدروس التى زهر الاصابة قد
افتر ببستانها * ومنشئ الطروس التى جادتها
سحائب التصبير بهتانها * وبحر العلوم الزاخر *
والواحد الذى افتخر به الزمن الآخر * ملاك
الاوطار * ومن طبقت محاسنه الاقطار * أبو على
سيدى حسن بن محمد العطار * ابقاه الله يتطلع

وجوه الامانى رائقه * ويجتلى ثغورها باسمة وافنانها باسقه * وأدام أسعاد بدوره * وحسن ختام امورى وأموره *

*(صورة عرض محضر فى حق قاض)*

الحمد لله الذى رفع مقام اهل العلم مذ نصبهم لاجراء احكام كتابه * وجعلهم نجوما يهتدى بنورهم الى مقام اليقين مذافهمهم لذيذ خطابه * وأثبت لهم التمييز ورفع لهم المقدار * فانشرح بهم صدر الشريعة وصار عالى المنار * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اذل بعثته أهل الظلم والطغيان * وعلى آله واصحابه الذين اخمدوا نار الجهل فظهر نور اليقين واضح العيان *

(وبعد) فالذى ينهيه الواضعون خطوطهم فى هذا الكتاب * الشاهدون لمن يذكر فيه بحقيقة الصواب * ان مولانا فخر القضاة فلان الحاكم الشرعى ببلدة كذا مشى فى اهلها على الطريقة الحميده * وصار فيهم السيرة السديده * وقمع أهل الظلم والفساد وردع أهل العدوان والعناد * وعدل بينهم

فى اقضيته

فى اقضيته وأحكامه * واتقن الامور فى نقضه وابرامه * وساوى فى احكامه بين الكبير والصغير * والمأمور والامير * فصارت شمس الشريعة فى أيام توليته مشرقه * ونيران الظلم خامده * وان الرعايا والبرايا بسببه آناء الليل واطراف النهار مبتهلون بالدعا * ببقاء الدولة العلية التى نصبته حكما عدلا وملاذا ومفزعا * والكل باحكامه اضحى راضيا * وغاية قصدهم أن يستمر عليهم قاضيا * وحاصل ماينهونه فى حق المشار اليه تصريحا وضمنا * انه لكمال استقامته * وحسن عدالته * احسن قاض ولى عليهم وماشهدنا الا بما علمنا * فما هو الواقع أنهى الى المواقف الشريفه بعد تكرر الادعية المنيفه *

*(رسالة لطبيب)*

هل لك أيها الاخ الممتزج بالروح امتزاج الماء بالراح * المهدى لى النواظر التنزه والى النفوس الارتياح * الذى سلك فى لطف العلاج * أوضح قانون وأعدل منهاج * وقرأ على المريض كتاب النجاة والشفاء * وحصل به عن ابقراط لقاصده اكتفاء * لازالت ازمة الرغبات منقادة منا

اليك * ونواصي البلغاء معقودة اعنقها بيديك والفصاحة لاتمتد سرادقاتها * ولا تقصر مقصوراتها * في الخيام الا عليك *

*(شعر)*

ودمت الى كل القلوب محببا

وفي كل عين شاهدتك حبيبها

في بناء ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح * ونصب بناء العامل فيه من الادوية على المدح * والدخول على جمع مادته بصورة التكسير * وتصريفها بالتحويل الى وضعيات التغيير * وارخاء عصابة الشد كيلا يكف الدواء ولا يلغي عامله * وتقوية المعمول الموضوع بالتجلد على التأثير الذي ارتفع فاعله * فبذلك ان شاء الله تفتر ثغوره * وتنبسط على جلد الجلد غؤوره * والله تعالى يديم معاهد ربوع الفضائل بك آهله * والفضلاء من مناهل فضلك ناهله * والنبلاء في ظلال عواطفك قائله * والسنتهم باحاسن المحامد فيك قائله * آمين

*(صورة اجازة)*

حمد الله جل احسانه * وعظم امتنانه * به كل فضل

يستجاز * وحقيقة القبول مجاز * واشكره على
ما اسدى من جزيل العطاء * واسبل من سادل
الغطاء * مما تتزايد به النعم * وتندفع به النقم * ثم
بالصلاة على اشرف خليقته * ونخبته من بريته *
تستفتح المطالب * وتستمنح المآرب * فعليه صلاة الله
وسلامه * واعزازه واكرامه * شاملا ذلك اصحابه *
وآله واحبابه * منتظما فى سلكهم * ومقرونا
فى سمطهم * العلماء الذين قرروا الشرائع والاحكام *
ورفضوا فى خدمة الشريعة الغراء لذيذ المنام * هجروا
أوطانهم * وفارقوا أخدانهم * رغبة فى تحصيل
العلوم * وتحليا بلطائف الفهوم * وقد سلك هذا
المسلك * وذاق ذاك المدرك * الفاضل الكامل * العالم
العامل * الذكى الاريب * الفهامة النجيب * فلان
فانتظم فى سلك دروس العلماء الازهريين * واجتنى
من ثمار رياضهم ما يزدرى بخمائل الورد والنسرين *
وتحلى من درر تقاريرهم بكل عقد ثمين * مشمرا عن
ساق الاجتهاد * فى اغتناء ذلك المراد * بذهن وقاد *
وطبع منقاد * وفكر نقاد * واسعاف واسعاد * حتى
باء من تلك العلوم باوفر حظ * ورمق بعين الاجلال

من الطلبة ورمى بالعظ * ولما أراد ذلك السيف المسلول الرجوع الى قرابه * وقارب ذلك الغيث المطول أن يبل عبير ترابه * ومعدن اترابه * ومحل احبابه * استجاز الفقير بعد ان لازمه فى كتب عديده * وفنون مفيده * من المعقول والادب * وهما مما يدرك به الطالب للعلم الارب * والعلوم الشرعية نعم الوسائل * والتحلى بهما تتزين به المجالس والمحافل * فأجزته بما تجوز لى روايته * وما يسند الى درايته * من معقول ومنقول * وبما لى من التأليف والنقول * آخذا ذلك عن شيوخ اعلام * وأفاضل عظام * والكامل ممن له ذكر جميل * وقدر جليل * ورسوخ قدم فى التحصيل * بل الله ثراهم * وجعل الجنة متقلبهم ومثواهم * واوصيه بالتقوى * فانها السبب الاقوى * وان لا ينسانى من صالح دعواته * عند توجهاته * والله ينفعنى واياه * ويوفقنا لما يحبه ويرضاه * بمنه وكرمه * آمين

*(رسالة عاشق لمعشوقه)*

اعن المحب ثناك عنه وجيبه

ام قد دعاك الى البعاد رقيبه

هجر

هجر الكرى لما هجرت ووصلة
بشجونه وازداد فيك نحيبه
لم يجن ذنبا فى هواك وانما
قد كان بالهجران منك نصيبه
افقرته من حسن وصلك بعدما
جادت عليك دموعه ونسيبه
وتركته والفكر فيك مع النها
وسميره والا سهد منك جنيبه
لو للقا عطفته منك شكاية
رقت ودمع طافح شؤبوبه
لرأيت جسما كالخلال من الضنا
ولهيب قلب مقلتاه تذيبه
صله لتستبقى به الرمق الذى
لولا الامانى ما بقى موهوبه
الزمت نفسى الصبر فيك تاسيا
والصبر أصعب ما يقاد نجيبه
وبليت فيك بكل لاح لو تبدا
نحو طود اثقلته كروبه
كم ذا التجلد والحشامة تطمع

اسفا وقدك لا يميل رطيبه

افلا رثيت لعاشق لعبت به
ايدى المنون ونازعته خطوبه

أنت النعيم له ومن عجب تعذ
به وتمرضه وأنت طبيبه

أيها المائس بقده * القاتل بصده * اللاعب بعقول عشاقه * الطاعن برماح احداقه * المتلاهى بدلاله * عن غريق بلباله * اخجل الغصن قوامك * والورد لثامك * ومنك استعار النسيم لطفه * والمسك عرفه * حللت بفؤادى * وملكت قيادى * وتهت على عجبا بعدان استلبت منى قلبا ولبا * وحملتنى فى هواك مالا يطيق حمله ثبير ولا رضوى * وكلما ازددت قسوة * ازددت شكوى * فرفقا بمن لا يستقرانينه * ولم تذق النوم عينه * يكابد فيك أشواقا * ويشرب من صاب صدك كأسا دهاقا * افلاترق لحاله * ولو باستماع شكوى مقاله *

الى متى اشكو ولم ترث لى
اما كفى ان رق لى عذلى

يا باخلا بالوصل عن عاشق

بعسجد الاجفان لم يبخل
انفق فى حز الهوى عمره
وعن أمانيه فلا تسأل
لم يبق فى الصب سوى مهجة
امست لنيران الهوى تصطلى
ومقلة ترعى نجوم الدجا
شقيقك الزاهر عنها سلى
تبيت تبكى شجوها كلما
هاج بذكراك فؤاد بلى
ما أطول الليل على عاشق
فارق محبوبا عليه ولى
كأنما الصبح اتقى سطوة
من كافر الليل فلم ينجل

حسنك الزاهى * وجمالك الباهى * هما سلبا لبه * وانهكا جسمه * ففنيت دموعه * واحترقت مما تكن ضلوعه * ويئس طبيبه * وكثر نحيبه * فارحم المستهام ولو بالسلام * كما قال حين زاد به الحال *

انا راض منك يا كل المنى

بالذى تهوى على حكم الغرام

لست ابغى من زمانى حاجة

غير ان تحيى سعيدا والسلام

*(فصل من كتاب فى وصف دمشق الشام)*

أما دمشق الشام فهى غرة البلاد * و بغية المرتاد * وهى فى الدنيا جنه * وساكنها له من الهم وقاية وجنه * ذات سرور وحبور * وقصور ونهور * ورياض وحياض * وفاكهة ذات الوان * ووجوه حسان * هى اعلى منتزهات الدنيا الاربع * يطيب بها العيش لمن فى ربوتها يرتع * و يسلك لكل روض فيها للقطف مهيع * فيرى احسن مرأى و يسمع اشهى مسمع *

وقيل له اهلا وسهلا ومرحبا

فهذا مبيت صالح ومقيل

عند ذلك يتفرغ باله * وتنفسح آماله * و يطيب باجتلاء التهانى * واقتبال الامانى * بكوره وآصاله وتتراءى له تلك القصور * التى عليها الحسن مقصور * والمنازل الفسيحه * والمنازه المليحه * والاراضى السندسيه * والمناهل الفضيه * والرياض المونقه *

والجنان المحدقه * والثمار الباسقه * والازهار المتناسقه * والغدران المتدفقه * والوجوه المشرقه *

تلك المنازل والملا * عب لا أراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما * ء سابحا وسكنت ظلا

فالمتردد فى تلك السوح * التى نسيمها بعطر شذاها يفوح * يطيب صبوحه وغبوقه * ويحمد غروبه وشروقه * ويرى عنوان الجنان * فى هذا المكان * من حور وولدان * وجواهر وعقيان * وأوقات كلها أسحار * وجنات تجرى من تحتها الانهار *

أقول لسكان وادى الحمى *
هنيئا لكم فى جنان الخلود
أفيضوا علينا من الماء فيضا
فنحن عطاش وانتم ورود

*(صورة اجازة لقاضى قضاة مصر حضرة
عارف بيك زاده)*

حمد لمن جعل السنة النبوية لامراض القلوب شفا * واورد من وفقه لخدمتها من مناهل يجوزها مارق وصفا * وبوأهم من مشيد قصورها غرفا * فمن حاد عن طريقها فقه ضل سبيل رشاده واعتسفا * ووفق

الامة المحمدية لتناقلها خلفا وسلفا * فاتضح طريق اسنادها وزال عنه كل لبس وخفا * وصلاة وسلاما على من سن لنا سنة الاسناد * وبين لنا طريق الحق والرشاد * وحثنا على تبليغ الشريعة حثا واجب * حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب * وعلى آله واصحابه * واحبابه واحزابه *

(أما بعد) فان مما اختصت به هذه الامة المحمدية * وامتازت به عن سائر البرية * بقاء دينها القويم * وصراطها المستقيم * بقاء لا يشوبه تغيير ولا تبديل * ولا يلحقه نقص ولا تعطيل * فليس لطعن طاعن عليه تسور * ولا لجهل جاهل فيه قدح ولا تغير *

ويزيدها مر الليالي جدة
وتقادم الايام حسن شباب

وذلك باقامة الله تعالى في كل عصر أقواما وفقهم لخدمته * وايدهم لدى مناضلة الملحدين بنصرته * فهجروا الذين منامهم * وصبروا على مكابدة عيش أيامهم * ونأوا عن الاهل والاوطان * وشطت بهم الديار والسكان * فلفظتهم المطايا الى كل مكان سحيق * وترددوا في الترحال بين سهل ومضيق * حتى حصلوا من العلوم والرواية * والفهوم والدراية

ماملأ الصحف والدفاتر * وخلدوا لمن بعدهم محاسن المآثر * فأولئك هم القوم الفائزون بالقدح المعلى * والشرف الذى لايبيد ولا يبلى * مضت على ذهابهم احقاب * وذكرهم باق على الالسنة مخلد فى كل كتاب * وبذلك اتصلت الاسانيد وانتظمت * ولحق الاول الآخر فيها واتسقت * وانى ممن من الله عليه بالانتظام فى ذلك العقد الفاخر * وتشبث بأذيال الماضين من العلماء وان جئت آخر * وكنت قد لازمت مجلس عين أعيان زمانه * وتاج هام نظرائه وغرة اوانه * المولى الذى سعدت بوجوده الايام وتزينت ببقائه الاعوام * وجمع من المحاسن اشتاتها * واحيى من المكارم رفاتها * وصاد بسوابق اقلامه * ودقائق افهامه * شوارد العلوم والمعارف * واسبغ على فضلاء وقته من معارفه ظله الوارف * فصارت ساحته مجمع الفضلاء * ومحط رحال النبلاء * وبغية مرتاد الفوائد * وموئل مبتغى العوائد * وملجأ كل قاصد * وملاذ كل وارد * تولى عصر القضا * فألبسها حلل الرضى * وأنار حالك مامضى * وسل على المبطلين سيفا منتضى * مع سعة

حلم وسع الفضا * وأضرم فى فؤاد الحسود نار الغضا
ولم يشغله فصل الخصومات * ولا توضيح القضايا
المعضلات * عن اشتغاله بالعلوم التى غذى بلبانها *
وانتشا بلذيذ عرفانها * وجعلها مقصده الاسنى *
وغاية ما يروم ويتمنى * فقسم زمانه بين تنفيذ
الاحكام * وازاحة علل الانام * ومباحثة السادة
الاعلام * فى تحرير الافهام * مع سعة صدره *
وعموم بره * ومنح رفده * وحسن وده * واخلاص
طويته * وصدق نيته * فكان مجلسه الشريف
روضة تنوعت أزهارها * وتدفقت أنهارها * وقد
كنت ممن يجلس بهذا النادى * ويغتنم هذه
الاوقات التى يحدو بحسنها الحادى * ويترنم بها
الشادى * ويثابر على تحصيل فوائدها الرائح
والغادى * فتناوبت معه دام فضله * وانبسط من
عرفانه ظله * قراءة متن الشفاء للقاضى عياض *
المزرى حسن تنسيقه بخمائل الرياض * فتارة يطرب
سمعى بالفاظ تلاوته * وتارة يصغى لما اذكر من
روايته * حتى انتهى ذلك الكتاب * على الوجه
المستطاب * وربما مر فى أثناء القراءة بعض ابحاث *

على امثالها اللبيب حاص وحاث * وطلب منى ان أجيزه بهذا الكتاب وبغيره من مروياتى * عن الاشياخ الماضين ومؤلفاتى * حسن ظن منه بأنى من فرسان هذا المجال * وممن يعد مع هؤلاء الرجال * حقق الله ظنه * واتم علينا المنه * فامتثلت أمره * رفع الله قدره * وقلت قد أجزت المذكور بما أخذته عن اشياخى الذين قدرهم فى العلوم أشهر من أن يذكر * ويحرر ويسطر * وأخذت عن غير العلماء المصريين ممن يضيق عن ذكرهم القرطاس لاسيما من اجتمعت به فى رحلتى من مختلفى الاجناس * سائلا من الله ان يديمه قمراطالعا فى سماء السعاده * ساميا مراتب المفاخر والسياده * ما أشرق نجم فى الخضراء * وأورق نجم فى الغبراء

## فصل من كتاب

لما نزحت عن الاوطان * وترامت بى البلدان * وفارقت الاخوان والخلان * وتباعدت عن السكن والجيران * أخذت انتقل من بلد الى بلد * واتقلب فى أوطار السفر من سرور الى نكد * أجوب أرضا

بعد أرض * بين رفع وخفض * وترحال وحط * وضيق وبسط * حتى لاح لي وجه الرجاء بعد القنوط وأنخت ببلدة اسيوط * فشاهدت أحسن بلد * بها يلهو الوالد عن الولد * منزل فسيح * وهواء صحيح * فلما نظرت الى ذلك الحسن * ذهب عني ما اجده من الحزن * وانخت الرحل مجلا * وقلت مرتجلا *

سقيا لاسيوط ذات الظل والشجر
ومربع اللهو واللذات والزهر
منازل بصنوف العيش عامرة
يلهو النديم بها في مشتهى الوطر

فألقيت بها عصى التسيار * وتبوأتها خير دار * وحللت أحسن محل * واستعوضت جيرانا بجيران وأهلا بأهل * حين رأيت اعزازا وبشرا باديا * وكأنني نزلت على اهل المهلب شاتيا *

تقريظ على كتاب الغه حضرة شيخ
الاسلام عطاء الله افندي يرد به
عقائد قوم مبطلين

ما روضة كللت السحب رباها بلآلىء القطر * وتوشحت اعطاف قدود غصونها بقلائد الزهر *

وتارجت أرجاؤها بأريج ريحانها * وصقلت يد
الشمال صحيفة غدرانها * بأبهج منظرا * وأرق
أثرا * من لطافة هذا التأليف الذى على الاتفاق على
بلوغه الغاية القصوى تألفت القلوب * وأقرت
العقول السليمة باعجازه للنظراء فانه منحة علام
الغيوب * ومدت اليه البلغاء أعناقها مستسلمين
لاعجاز بلاغته * ثملين من حميا معانيه المشرقة
فى كؤوس فصاحته * فلله هو من جنة علم قطوفها
دانيه * لا يسمع فيها لاغيه * ومجرة فهم أضاءت فيها
شموس التحقيق * واشرقت فيها كواكب
التدقيق * وحصن مشيد على الشريعة الغراء رفع
على دعائم الادلة التى لا يأتيها الباطل من بين يديها
ولا من خلفها * ولا تنهض شبه الخصم للقيام لديها
فانها متوارية من خوفها * سلت منه صوارم الحجج
القطعية على عقايد الملحدين * ورمت بشهبها
شياطين المبطلين * خفض هام خصمه بذلك السيف
المسلول * وأشهر فضيحته بين أرباب العقول
فتنكب خوفا أن يقطره الزحام * حين رام التصدى
لمفاضلة ذلك الفاضل الهمام * وقيل له وهو خائف

وجل * ما هكذا يا سعد تورد الابل * قد سلب الله ذلك الخصم ما وهب غيره من العقل فتاه فى أودية الضلال * وظن أن ما أتى به من زخرف القول صوابا والحال انه ضرب من المحال * فلعمرى ان هذا هو التأليف الذى يفتخر به العالمون * ولمثل هذا فليعمل العاملون * فيه من دقائق العلوم شواردها * ومن لطائف الفهوم قلائدها * وحوى من المسائل ما لم يحوه كتاب * وفتح للطالب الى اقصى المطالب كل باب * وتناسق فيه جزيل المعانى مع لطيف الالفاظ تناسق العقد المنظوم * حتى صار عمدة ودستورا ينسج على منواله أرباب المنثور والمنظوم * وسار لشهرته مسير الشمس فى الآفاق * وترنمت بالثناء عليه السنة الفضلاء كأنها الحمائم وهو فى أجيادها الاطواق * وايد قول من قال ان لكل علم رجال ولكل ميدان ابطال * وانه ليس كل من صنف أجاد ولا كل من قال وفى بالمراد *

ان السلاح جميع الناس تحمله

وليس كل ذوات المخلب السبع

باهى به الاوائل فى الفضيلة الدهر * فتحلى من نكت

البديع برد العجز على الصدر * ونادى لسان حال منشيه * ومشيد اساسه ومعليه

وانى وان كنت الاخير زمانه

لآت بما لم تستطعه الاوائل

فجزى الله مولفه عن المسلمين خيرا فانه قلد اجيادهم قلائد النعم * ونصر الدين بما أحكمه من محكم هذا التأليف الذى على تزييف مقالة الخصم حكم * هذا وانى وان أطلقت لسان البراعه * ونظمت فى أجياد الطروس قلائد البراعه * فأنا معترف بانى عن ارتقاء مدارج الثناء لفى قصور * وان تبوأت من جناب المدائح أعلى قصور * كيف وهو علامة وقته الذى انعقد الاجماع على أنه الرئيس المقدم * واذا ما راية مجد رفعت فهو المتلقى لها باليمين وليس ثم من يتقدم * الحائز لاعلى شرف فى العلم والنسب * مفخر العجم والعرب * واسطة عقد الكبار والموالى * كوكب سماء الدولة العثمانية التى ما زال نورها متعالى * وفتحها لبلاد العدو متتالى * وعزها متوالى * وشرفها بين الدول غالى * والسعد خادم * والبشر قادم * الآخذ من كل فن باوفر نصيب * الرامى للمعالى

بكل سهم مصيب * بهجة قضاة العساكر * الذى يتحلى بفصل حكومته من القضايا المشكلة كل ليل عاكر قضية الكمال الدائمة * التى هى من التناقض سالمه * من زان منصب القضاء بحسن سيرته * وطرز حلة الزمان بجميل سريرته * وخالص طويته * وصافى سجيته *

ولو أننى انفقت عمرى فى الثنا
عليه لما وفيت جانب حقه

أبقاه الله ساميا ذرى المجد * مخدوم العز والسعد * رافلا فى حلل الحبور * واردا موارد السرور * ولا زالت ايامه مشرقة الثنا * وبابه كعبة المرام والمنى * ماترنم بمدحه مادح * وصدح بشكره صادح *

## *(خطبة حث على جهاد العدو)*

الحمد لله الذى أعز الاسلام بسيوف المجاهدين * ووعدهم فى محكم كتابه بالنصر والفتح المبين * فقال عز من قائل يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم * فاخلصوا الله فى صالح الاعمال فهو الذى بالنصر ينشر اعلامكم * احمده حمد من وفقه لاجراء الخيرات على يديه * واشكره شكر من

بذل نفسه فى طاعته ففاز بمرضاته عليه * واشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منقذة
من النيران * واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده
ورسوله وصفيه وخليله سيد ولد عدنان * صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه * والسالكين على طريقته
واحزابه * وسلم تسليما كثيرا اما يها الناس ان الله
شرفكم باتباع اشرف رسله الكرام * واكرمكم بسعادة
الايمان والاسلام * واعد لكم فى الآخرة من
النعيم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر * فقابلوا هذه النعم بالشكر فانها اعظم
النعم التى لا تحيط بوصفها الفكر * وايدو دينكم
القويم * وصراطكم المستقيم * ببذل نفوسكم
واموالكم * فى قتال الكفار اعدائكم * كما امركم
الله فى كتابه الذى جعله لكم موعظه * فقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة * فبادروا للجهاد فى مرضاة
رب العباد * تفوزوا بالفتح والتمكين * لقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين

*(فصل من كتاب)*

واما بركة الازبكية فهي مسكن الامراء * وموطن الرؤساء * قد احدقت بها البساتين الوارفة الظلال * العديمة المثال * فترى الخضرة في خلال تلك القصور المبيضه * كثياب سندس خضر على أثواب من فضه * يوقد بها كثير من السراج والشموع * فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها يدخل على القلب السرور * ويذهل العقل حتى كأنه من النشوة مخمور * ولطالما مضت بالمسرة فيها أيام وليالى * هن في سمط الايام من يتيم اللآلى * وصورة البدر منطبعة في وجناتها * وفيضان لجين نوره على حافاتها وساحاتها * والنسيم بأذيال ثوب مائها الفضي لعاب * وقد سل على حافاتها من تلاعب الامواج كل قرضاب * وقام على منابر ادواحها في ساحة افراحها مغردات الطيور * وجالبات السرور * فلذ بنا العيش بها موصول * وفيها أقول *

بالازبكية طابت لى مسرات
ولذلى من بديع العيش أوقات
حيث المياه بها والفلك سابحة

كانها

كأنها الزهر تحويها السموات
مدّت عليها الروابي خضر سندسها
وغردت في نواحيها حمامات
والماء حين سرى رطب النسيم به
وحل فيه من الادواح زهرات
كسابغات دروع فوقها نقط
من فضة واحمرار الورد طعنات
وللنديم بها عيش تساعده
على اغتنام دواعيه المسرات
يروح منها صريع العقل حين يرى
على محاسنها دارت زجاجات *
وللرفاق بها جمع ومفترق
لما غدت وهي للندمان حانات

(تقريظ على ترجمة ألفية ابن مالك بالتركية لرئيس الكتاب حضرة خيرت أفندي قدّس الله روحه) *

اهذه حديقة زهر * أم قلادة نحر * أم سماء فضل ازهرت بها نجوم التحقيق * وأشرقت شموس التدقيق * استنار بها مبهم السالك * في أحسن

المسالك الى الفية ابن مالك فبرزت بها تلك الخريدة
العربية فى ملابس الروم * وجليت تلك العروس على
منصتها لكل خاطب لها يروم * أبدع ناظمها
واحسن * واحكم واتقن * كيف لا وهو دوحة فضل
اينعت بالزهر * وتقلدت اغصانها من سحب
العرفان بقلائد الدرر * رب فصاحة وبراعه * وقريحة
لنظم القريض سلسلة مطواعه * وهو فى الالسن
الثلاث سباق غايات * وصاحب آيات بينات *
ودراية راسخة * آية فضلها لما تقدمها ناسخة *
كاتب حاسب * بيراعة تستنتج المطالب * وتستمطر
الرغائب * وتخلد للدول مآثر * وتنظم فى جيد الزمان
قلائد جوهر * فمعانيه ثمرة عقل تأرج زهرها * وسماء
فضل اشرق بدرها * نظم بها فى جيد البلاغة
عقودا * ووشى من الطروس برودا * فهو حسنة
الدهر * وزينة العصر * تتجمل به الايام * وتفتخر الانام
وانى وان اجريت فى ميدان الصحف سوابق الاقلام
ونشرت من مطويات محاسنه فى اندية الثناء رايات
واعلام * لمعترف بالقصور * عن الخوض فى هذه
البحور * فقصارى المديح * عجز الفصيح عن الوصول

الى

الى هذا الفضاء الفسيح * فانتقل من الثناء الى الدعا * حفظه الله ورعى * ولازالت الايام بوجوده باسمة الثغر * ورياض فضائله يانعة الزهر * يستمطر من يده هواطل الاحسان * وينشده لسان الزمان *

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله

وهذا دعاء للبرية شامل

*(كتب الى كاتب سلطان المغرب العلامة سيدى العربى الدمناتى يستدعى اجازة)*

وبعد) فيارب الذكاء الرائع * وحامل العلوم التى سدّ بها الذرائع * والمطيل بلسانه فى حفظ علوم الشرائع * والمستولى على المعرفة والفقه والفرائض * ومذلل جناح الاصول اذ لم يزل لها رائض * واستاذ العربية والحساب * وخائض بحر المنطق الذى اكتسب به أى اكتساب * ملاك الاوطار * اباعلى السيد حسن ابن محمد العطار * نداء مستجيز * بالاستدعاء الوجيز اذ فضلكم وما خولكم الله من احسان * لا يفى به قلم ولا لسان * ومولانا يطيل فى بقائكم * ويطوقنا

من ثنائكم * آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابا من خاض في الآداب بحرا
خضما لم يخض احد مجازه
ويا من بالبيان اتى وابدى
حقيقة من ابان به مجازه
يراعك راع اهل الكتب لما
وكتبك كعبة تبدى مجازه
فجدلى يا ابن عطار بسؤلى
وسؤلى من جلالك لى اجازه

*(فكتبت بعد البسملة)*

(وبعد) فانى لندائك ملبى * يا من اخذ بمجامع قلبى ولبى * واقف موقف الوجل * مخافة الخجل *

طلبت اجازة منى وانى
لخافى الرجل فى هذى المفازه
ومالى ان منعتكها اقتدار
ومالى ان منحتكها اجازه
وكيف أجوز فى ميدان قوم
حقيقة فضلهم أرجو مجازه

وكل

وكل منهم علم جليل
له فضل الى العليا اجازه
لهم في كل فن فضل سبق
ومثلي ماله فيه حيازه
وما أنا مصلت سيفا كهاما
لدى فهم اذا سلوا جرازه
وأنت أجل مولى ان أتاه
دعىّ الفضل فتشه ومازه
ونقدك للكلام أجل نقد
به يكسى من الحسنى طرازه
فكيف اسوق نحوك غث قولي
وقولي ليس يخلو عن حزازه
ولكني قبولك أرتجيه
وقولي يرتجي منك اعتزازه
بقيت منعما في ظل عيش
تسر به وتغتنم انتهازه
وحيث كانت المطالب بحمد الله تعالى لها استنتاج *
وبه يتمسك السالكون الى طريق الحق بأوضح
منهاج * فيحمده تعالى فاتحة هذا المطلب وغرة وجه

هذا المأرب * فالحمد لله الذى به تستنتج المطالب *
وتتيسر المآرب * ويسهل وصول الطالب * الى أسنى
الرغائب * وأبهى المكاسب * حمدا نتمسك بيمنه *
ونلجأ من المخاوف الى أمنه * ونستزيد به كمال منه
مستلذين بآلائه ومنه * وصلاة وسلاما يتواليان
ما توالى الملوان * على سيد الانبياء * وسند الاتقياء *
ومدد الاولياء * وصفوة الاصفياء * محمد الذى
تشرف ببعثته السماء والارض * ولاذ به الخلائق
عند اشتداد الهول يوم العرض * سن السنن وفرض
الفرض * وعلى الرحلة فى طلب الدين حث وحض *
فقال اطلبوا العلم ولو بالصين * وأنزل عليه فى محكم
الكتاب المبين * فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا فى الدين * فعليه من الله ازكى صلاة وأتم
سلام * واشرف تحيات وأكمل اكرام * وعلى آله
الذين اقتبسوا النور من اضوائه * وحفظوا أقواله
وشؤونه واحواله * يرويها الكل فى اخباره وانبائه *
فلهم فضل الصحبة التى بها على سائر الامة امتازوا *
ولمشاهدة أنواره الشريفة دون غيرهم حازوا * فهم
لمن بعدهم فى الدين قدوه * وفى الهدى المحمدى لكل

تابع

تابع بهم اسوه * وبذلك كان الحفظ من التغيير
بهذه الشريعة الغراء مختص * كما أخبر بذلك
الصادق المصدوق وعليه نص * بقوله فى شريف
الحديث * المروى فى القديم والحديث * لا تزال طائفة
من أمتى ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى
يأتيهم امر الله * وفى بعض الروايات لا تزال أهل
الغرب قائمين على الحق حتى تقوم الساعة * ذهب
ابن المدينى الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقى
بالغرب وهو الدلو وغيره يذهب الى انهم أهل المغرب
كذا ذكره القاضى عياض فى الشفاء * واذا أخذنا
بالظاهر ولم نرتكب التأويل * كان أقوى دليل لنا
على تفضيل هذا القبيل * وخيريه هذا الجيل *
وقد شاهدنا لذلك آثارا * وكثيرا ما رأينا فيهم شيوخا
كبارا * شرفوا بلادنا بالقدوم * وطلعوا فى سماء
أفقها مطالع النجوم * وممن أشرق بديارنا بدر فضله *
وبهر عقولنا بنقله وعقله * وانسانا ببلاغته *
ذكر سحبان وائل * وبحسن انشائه عبد الحميد
والقاضى الفاضل * فلان فهو اذا حبر بهر * أو انشا
وشى أو فكر وحرر * وكتب وسطر * سحر العقول

واتى ببدائع النقول * فلله صحيفة يخطها بنانه *
ويودعها سحر بيانه *

فهي التي جمعت من كل نادرة
كأنها روضة أو خلق صاحبها
كأنها سحر أجفان الحسان بنا
في العقل أو أكؤس الصهبا لشاربها
كأنها البدران قلبتها صحفا
كأنها الشمس اذ تطوى بمغربها

قدم علينا بالقاهرة بعد اداء الحج * قدوم الغيث على البلد المحل فأحيي كل ربع وفج * وتلاقى مع فضلاء بلادنا * وعلماء مصرنا * وتكلم في انواع من الفنون * ببديع بيان منه للعقل فتون * ومامنهم الا بقدره اعترف * ومن بحر فضله ارتشف واغترف *
والشمس لا يجحد نورها * والروضة ينم عليها زهورها *

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وكان الفقير ممن تشرف بملاقاته * ووقع من بحر فضله على ساحاته * وكاتبني وكاتبته * وساجلني وساجلته * وانشدني لسان حاله حين تثبيت

حامدا

حامدا * من يساجلني يساجل ماجدا * وتجاذبت معه اطراف الكلام * وان كان قد جاء بالزهر وجئت بالثمام * فرأيت منه الانسان الكامل * والعرفان الشامل * ورأيت من لطف الشمائل * ما ربى على نسيم الاصائل على الخمائل *

فما الروضة الزهراء يعبق نشرها
بأطيب يوما من خلائقه ريا

فلله هو من امام في كل فن * وهمام للمعارف أتقن *

اطلعه الغرب شمس معرفة
يكل عن ضوء دركها المقل

كتب الى ابقاه الله يستجيزني وقد اجازه من الفضلاء من لا الحق خطوه * ولا ادرك شأوه * بل لا يظهر لي معه قدر * واين الثريا من البدر * اولئك اعلام فضلا * وسادة نبلا * وجهابذة نقاد * وكملة افراد *

وابن اللبون اذا ما لز في قرن
لم تستطع صولة البزل القناعيس

واني لمثل باقل بفصاحة قس * وكيف تتشبه الغضاة لغصون الملس * وما للذباب وطمعة العنقاء *

والجياد بمسابقة العرجاء * فمثلي يتنكب عن هذا المقام * مخافة ان يقطره الزحام * والبغاث بأرضنا لا يستنسر * والرخم لا يستبصر * مع ما رميت به من اختلال احوالي * وتعسر مطالبي وآمالي *

طوت ايدي الحوادث بسط الهوى

والوت عن مواطنه عناني

الا انه لما أحسن بي ظنه * وقلدني من حسن طويته تلك المنه * طوى الثوب على غره * وعاملني بمقتضى حلمه وبشره * ونظر الي بعين المحبة وليس في الحب لمحبوب ذنوب * وكمل الرجال انما يرون الكمالات دون العيوب * فنبه مني خاطرا عليلا * وشحذ ذهنا كليلا * وطب قريحة قريحه * واحيى طبيعة شحيحه * وحل لسانا معتقلا في بيت لهاته * وايقظ قلبا متقلبا في حسراته * بما نفثه من سحر بيانه في صحيفته المبعوثة * وأهداه الي فيها من الدرر المنظومة لا المنثوثة * فما وسعني الا المبادرة لما اقترح والاسعاف لذلك المقترح * مع قصر باعي * وكساد متاعي * ورواية قليلة * ودراية كليلة * وعلم نزر * وفهم قسر * ونقس ليست بالعلوم شهيرة * واني لعبد ذو

ذنوب كثيره * ومما قوى عزمى * واقدمنى على
مالم يكن من رسمى * انّ رواية الاكابر عن الاصاغر
امرها بين القوم مشهور * ولها فى كتبهم ذكر مسطور *
وكأن الشيخ الجليل أبقاه الله أراد ان يحقق الرواية
بأقسامها * فأخذ عن اصاغر القوم كما اخذ عن
اعلامها * تكميلا لروايته * وتتميما لدرايته * وتلك
سنة مضى عليها السلف * واستمر عليها بعدهم فعل
الخلف * فأقول متطفلا على مائدة العلم * متكلا
على سعة الحلم * اجزت الشيخ ادام الله عرفانه واجزل
عليه احسانه * بما اخذته وتلقيته من العلوم
الشرعية والعربية والعقلية * كما اجازنى بذلك جماعة
من الشيوخ * الذين لهم فى العلم رسوخ * مقتصرا على
ذكر من له شهره * وزيادة فضل وخبره * وهم فلان
وفلان واجزته أيضا بجميع مؤلفاتى وهى كذا وكذا
وهذه المؤلفات الموضوعة لصغار الطلاب * وان
كانت مما لا يعدّ فى حساب * الا انه اذا صوح النبت
رعى الهشيم * وتقنع بالثمد اذا لم تجد الورد الهيم *
ومن اين للمتأخر لحوق المتقدم * وهل غادر الشعراء
من متردم * على ان المتصدى لذلك * والسالك

فى هذه المسالك * نصب نفسه غرضا لسهام الاعتراض * وافترق الناس فيه بين ساخط عليه وراض * وعرف الناس بمقداره * واوقفهم على جلية اسراره *

ولقدر الفتى مع الناس موقو
ف على قدر قولة بيديها

فهذه الاوراق التى الفتها * والصحف التى سطرتها انما قصدت بها نفع من هو مثلى قاصر * لا انا مباه بها ومفاخر * فالمرجو من الشيخ عم نفعه * واخصب ربعه * وبلغه الله الوصول الى بلاده * ومتعه بطارفه وتلاده * عدم نسيانى من دعواته * وملاحظتى بخاطره عند فراغ اوقاته * وتجلى توجهاته * فانى لدعاء مثله محتاج * وتوجه القلوب لبلوغ المأمول أقوى منهاج * وأنا أيضا من المواظبين له على الدعاء والابتهال * والله يختم لى وله بصالح الاعمال * آمين

تقريظ على مؤلف لبعض الموالى الكرام ألفه فى غلطات الانام وهو حفيد أفندى)*

الحمد لله (امابعد) فهذا كتاب اشرقت شموس تحقيقه

وازهرت فى سماء الفهوم نجوم تدقيقه * قد أخذت البلاغة فيه زخرفها * واشبه الروض من صحيفته احرفها * وابان عن معجز البراعه * ومثل لنا كيف ينفث السحر من تلك اليراعه * قد انفرد مؤلفه بالرتبة التى لا يدعيها زيد ولا عمرو * ولا يتطاول لمثلها أحد الا يعجزه الدهر * وكيف لا وهو سلالة مجد انتظمت فى عقد فخاره أفاضل العلماء * وثمرة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء * فلا غرو ان اوتى ملك البيان الذى لا ينبغى لاحد من بعده * واجتمع له طاعة القلب واللسان فهما خادمان لشكره وحمده * فخطيب الاقلام يحمده على منابر الانامل * وفصيح اللسان يقوم بحمده فى صدور المحافل * ويأخذ له البيعة بالتقدم على كل فاضل * فأصبح محله من الفضل المحل الاسنى * واسماؤه فيه الجمل الحسنى * قد أحسن كل الاحسان فى ابتداع هذا التصنيف * وأجاد فى اختراع حسن هذا الترصيف * وعلمنا كيف يكون الانشاء * وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء * وان الحريرى قد قصر فى غوصه على درة الغواص * وان ابن كمال

باشاعاقه كمال استقصاء لحن الخواص * ولقد وقفت
على هذا التأليف وقوف من أفحمه الحصر * ورمت
التطاول لمدحه فلحق باعى القصر * واستنطقت
لسانى ليعرب عن حسن وصفه فاستعجم *
واستقدمت جواد قلمى للجرى فى هذا الميدان فاحجم *
وبين أين لاحد مثل تلك البديهة المتسرعه *
والروية التى هى عن كل ما يتجنب متورعه * والخاطر
الذى يستجدى الفضلاء من سماحته * واللسان
الذى تخرس الفصحاء عند فصاحته * والقلم الذى
هو للعلوم مفتاح الاقاليم * والطريق الذى عز سلوكه
على الغير ولو أنه عبد الحميد أو عبد الرحيم * والالفاظ
التى تشرق بها أنوار المعانى فكأنها الليلة المقمره *
واليد التى ان لم تكن الاقلام بها مورقة فهى مثمره *
حقق لنا ما تقف عليه وتقر * واستخرجه من
غوص الافكار وحرره * قول القائل الماهر كم ترك
الاول للآخر * وهذا هو القول الذى عليه التعويل
ومن ذهب الى غيره لم يهتد الى سواء السبيل * فان
فضائل الله ليست محصورة فى قوم * ولا مختصة بيوم
دون يوم * ومازالت افكار العلماء تستخرج درر العلوم

ويحقق

ويحقق المتأخر منهم ما لم يحم حول تحقيقه من المتقدم الفهوم * ولما تملأت من سلاف معناه * وجال طرفي في منازه مغناه * قلت فيه * وان لم الحق بواصفيه *

أنت في العلم والمعالي فريد
وبعقد الفخار أنت الوحيد
لك عز قد اشرقت بعلاه
شمس فضل بها الضياء يزيد
وعلوم ابدعتها بفهوم
بحلاها يتوج المستفيد
غصت فيها على فرائد در
في نحور الحسان هن عقود
سائرات كالشمس في كل قطر
مشرقات الجهل منها يبيد
من يضاهي هذا المقام المعلى
ان هذا عن غيره لبعيد
واذا ما انتمى اناس لاصل
أنت للسعد اذ نسبت حفيد

*(صورة اجازة)*

أحمدك اللهم يا مجيب كل سائل * واصلى واسلم على من هو لنا اليك اشرف الوسائل * محمد وآله وصحبه ذوى الفضائل * واسئلك الرضى عن العلماء الاماثل * القائمين بخدمة الشريعة فلا احد لهم فى ذلك مماثل *

(امابعد) فان الله جلت عظمته * وعظمت منته * قدوفق من اختاره من عباده للقيام بخدمة هذه الشريعة الغراء * وامده بثواقب الافهام فاذا اظلم ليل الشبهة اطلع من سماء علمه بدرا * فصارت بذلك محفوظة عن التغيير والتبديل * متوارثة بين جهابذة العلماء النقاد جيلا بعد جيل * فهم لمسائلها يقررون * ولادلتها اليقينية يحررون * وبنقلها يشتغلون * وفى تدوينها يجتهدون * وعلى التلقى عن الشيوخ يعولون * وعنهم ينقلون * واليهم يسندون ولمن بعدهم يروون * قدشردوا طيب المنام * وهجروا لذيذ الطعام * وقاموا على هذه الخدمة اتم قيام * مدى الليالى والايام * ارتحلوا عن أوطانهم * وفارقوا صحبة اخوانهم * كل ذلك طلبا لتحصيل المزيد * وحرصا على بقاء سلسلة الاسانيد * فكان لهم بذلك اعظم

اجره واعطر ثناء عبق الكون طيبا ونشره * وتحلى بهم جيد الدهر * ومات الملحد غيظا وقهره * وان ممن انتظم فى سلك هذه العصابة الموفقه * ورام اللحوق بالسلف الماضين بما تلقاه وحققه * فلان فأخذ عن الشيوخ الموجودين فى هذا العصر بعضا من العلوم * ودأب فى التحصيل فمنح دقائق الفهوم * واجازه اشياخه بما اخذه عنهم * وما تلقاه منهم والتمس من الفقير ان يجيزه بما تجوز له روايته * وتنسب له عن اشياخه درايته * وذلك منه حسن ظن * وان كنت لست اهلا لان الحق بهؤلاء الاشياخ فى علم من العلوم وفن * فسارعت لسؤاله وبادرت لتحقيق آماله * رجاء الانتظام فى سلك هؤلاء الاعلام الاكابر * وتمسكا بما ثبت فى علوم الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر * فاجزته بما يجوز لى روايته من منقول ومعقول * وما تنصرف اليه همم ارباب العقول * مما اخذته عن اشياخى العظام * السادة الاعلام * وعليه العمل بتقوى الله فانها نور البصائر والقلوب * وان لا ينسانى من دعواته فانى عبد كثير المساوى والعيوب * واسأل

الله ان يوفقني واياه لصالح الاعمال * ويدخلنا الجنة في زمرة نبيه الاكرم عليه الصلاة والسلام * وآله الكرام ما تعاقبت الليالي والايام *

*(لعالم شريف)*

ما روضة كلل الطل تيجانها * وسلسل مطلق غدرانها * ولعبت يد النسيم بأغصانها * وصقلت وجوه خلجانها * فلاحت فيها خدود الورد * كانها ورى زند * وانطبع خيال الآس * كعذار مياس * وقد لبست الغصون حللها الخضر * وتوشحت بقلائدها الغر * فخطبت على منابر ايكها الحمائم * وتبسمت عن لآلئ زهورها الكمائم * ونشرت الشمس بساط وشيها السندسي * وقبل سوق غصونها ثغر نهرها الفضي * بابهج منظرا * وابهى اثرا * واطرب خبرا * واحسن ذكرا * من بعث سلام تحمله الصبا عاطرة الردن * مسفرة عن وجه الحسن * ساحبة ذيلها على خمائل الربى * مزرية بنشر عبير العود والكبا * نخص بها المقام الذى على التقوى اسس * وطهر بالانتساب الى آل بيت الرسول الاكرم وقدس * مقام حضرة المولى الافضل *

والعلامة

والعلامة الاكمل * سحبان ببلاغته انسى * وفاق في الكرم حاتما وفي الفصاحة قسا * فاذا حبر طرز الصبح باردية الظلما * او حرر استخرج الدرر من الدأما * مصباح فضل منير * روض اداب عطير * لكل عان ملجا * ولخائف منجا * حل به لسان شكري بعد اعتقاله * وانبسطت آمالي بجزيل نواله * فاستيقظ خاطري بعدما اغفى وآب الى فكري بعد ان كان على تلف اشفى * فلا غرو ان غرد طائر فكري بروض فضله * واهتز طربا حيث سقى بوبله وطله * فان اللها تفتح اللها * ومن جلب المحامد استوجب طولها * وهو الامام الهمام * حسنة الليالي والايام تاج الصدور والموالي * حائز انواع المكارم والمعالي لا زال واري زند السعد * قرين الشرف والمجد * مناط المدح والحمد * في ثوب السيادة يرفل * يعلو وشانئه يسفل * ولا برحت الايام بوجوده باسمه * ورياح اقباله بالمسرة ناسمه

(وبعد) فاني اقص على سيدي * وساعدي وعضدي * حديث سفري * ولطيف خبري * وهو اني ركبت وقد شاب النهار * ولبست الشمس

لهم منها ثوب اصفرار * فسرت بحمد الله واثقا باليمن والبركة * لما قيل ان البركة فى الحركة * معتمدا على الله فى تسهيل الطريق * وتيسر الرفيق * فسرت والنسيم رطب * والسير سهب * والارض سهله * بالاندية مبتله * ومازلت هكذا ميلا وخبب * حيث لا تعب ولا وصب * حتى استرد الغرب دينار شمسه * وكسى الارض بثوب ورسه * فكأنّ الارض صبغت بملاب * أوسال عليها عقيان مذاب *

والشمس تنفض زعفرانا فى الربى
وتفض مسكتها على الغطيان

ولما توارت الشمس بالحجاب * وكاد ان يلبس الافق لفراقها مسود جلباب * لاح وجه القمر * واسفر وبدر * وسال منه على وجه الارض رقراق * واستنار بضيائه الآفاق * فتخيلت ان الارض عليها ذائب فضة يتدفق * أونهر سال بها من زيبق * والنسيم سجسج * ووجه الارض أبهى وأبهج * ولنور القمر على روس الروابى أشعة أسلاك * وكأنه فى خلال الاشجار حسناء تتطلع خلف شباك *

حتى

حتى انتهى بنا ذلك السير * وان كنا على بئس العير *
الى ان لاح وجه النهار * وسرت نسيم الصباح
فحركت عرائس الاشجار *

والصبح قد أهدى لنا كافوره
لما استرد الليل منا العنبرا

فنزلنا الصلاة الفريضه * وركبنا على الفور الدابة وان
كانت مريضه وما زلنا بشاطئ البحر نسير * وهو يدق
الطبول بموجه وينفخ في النفير * فكأنه يضرب لنا
نوبة القدوم * ويتحفنا بذلك الصوت المشؤم * فيا لها
من اصوات اصمت الآذان * وكريه رائحة تمايلت
منها الرؤس تمايل النشوان * وقد غلب على الهجوع *
وصرت متناوبا مع الفرس في العبادة فهي في
سجود وأنا في ركوع * حتى تخلصنا من النظر الى
وجهه الكالح * وسماع صوته المناسب لتسميته
بالبحر المالح * وتبدت لنا عرائس اشجار رشيد *
تميس بقدودها فوق ذلك الصعيد * وللرمل في
خلال تلك الاشجار بقاع وتلاع * وانخفاض
وارتفاع * فيخيل للناظر أنه نهر سيال * بين وهاد
وجبال * فعطفت الى روض ظله وريف * ونسيمه

لطيف * ترنم حمامه * وسل بيد النسيم من نهره حسامه * لم تدع اشجاره الملتفة لشعاع الشمس على الارض طريقا * فألقت عليها لفرط شغفها لعابا وريقا * فجلست على شاطئ نهر * بقطعة زهر * وأنا في سرور وزهو * من غناء ورقه والشدو * تظلني سماء الدوالى * وتطربني الورق بصوتها الغالى * ودواعي المسرات طائعة لمقالى * وصوت المثانى والمثالث عالى * فهيجت شوقي لسكان ذاك الحمى * وذكرتنى احبة فارقتهم فكدت أبكي دما * ولم ارلي عن تذكار الاحبة شاغل * سوى التعلل بقول القائل *

فعسى الليالى ان تمن بجمعنا

نظما كما كنا عليه واجملا

فلربما نثر الجمان تعمدا

ليكون أحسن في النظام واكملا

واني لفائت رجوع * وللايام بتفريق الاحبة شغف وولوع * الا انني تسليت بالاطماع * وطمعت في الارتجاع * وحسن عود الاجتماع * مغالطة للنفس وخداع * وقد قال من سلف * مسليا نفسه

عن الاسف *

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وقد سطرت لسيدى أبقاه الله هذه الرساله * واتحفته بهذه المقاله * ليتعطر نديه الشريف بانفاسها * وتنشر ما حملته من عبير ورد الروضة وآسها * نائبة عنى فى المثول بين يديه * حالة محل القبول لديه * معتذرا عن تقصيرى * معترفا بقصورى * اذهى باكورة روض نثرى * وأول ضرام زند فكرى * وان كنت فى سوقها اليه * وزفاف عروسها عليه * كمن يهدى الى الروضه الثمر * والتمر الى هجر * والماء الى البحر * والسراج الى البدر * فليتفضل بحسن قبولها * ويكرم مثواها عند حلولها لديه وحصولها * أجزل الله له الكرامه * وحرس ذاته الشريفة وأدامه * آمين

فصل من كتاب فى وصف القدس

(وأما) بلدة القدس * ومحل الانس * فقد لاق بى سكناها وتجلى على سناها * وطاب ماؤها ومرعاها * فلا تميل نفسى لبلدة سواها

بلد طاب لي به الانس حينا
وصفا العود فيه والابداء
فسقت عهده العهاد واروت
منه تلك النوادي الانداء

تنجلي بمشاهدة حرمه الشريف همومي * وتزول غمومي * وينشرح صدري * وتصفو مرآة فكري * وتعذب مواردي * وتحمد مصادري ومواردي ناهيك برقة نسيم * ومرأى وسيم * وعيش عهده غير ذميم * وكان ساكنه في جنات النعيم

اضواؤه طبق المنى وهواؤه
يشتاقه الولهان في الاسحار
والطبع معتدل فقل ماشئته
في الظل والانهار والازهار

اقمت فيه زمانا كأنه لقصره ساعه * وكان الشمل بالاحباب مجتمعا فابى الدهر الا انصداعه * فبنت بالرغم عنها * وكانت جنتي فخرجت منها *

وفرق بيننا دهر خؤون
له ولع بتفريق الجموع

فأصبحت سليبا لذلك العيش الهني * وندمت ندامة

الكسعى * ثم أخذت اتذكر حسن زمان مضى * وعيش بالسرور قد انقضى * وعهد لنا بذات الغضا * افردت عنه بالرغم لا بالرضى *

وبت على حر نار الغضا

أسامر همى وافنى دموعى

والامر يطول شرحا * فأعرض عنه صفحا * واطوى كشحا * وانتظر من كرمه سبحانه فتحا * ومن فيض احسانه منحا * فليس ثم الا التدرع بالصبر الجميل * والالتجاء اليه سبحانه فانه نعم النصير والكفيل *

من حط ثقل همومه * فى باب خالقه استراح

ان السلامة كلها * حصلت لمن ألقى السلاح

وها انا قد ألقيت سلاحى * ولويت رأسى تحت طى جناحى * منتظرا عوائده الجميله * مرتقبا مواهبه الجليله * اذ قد عودنى فى السابق الاحسان * وقلدنى قلائد الامتنان * وهو أكرم الكرماء * المتفضل بجلائل النعماء * فلا يقطع عنى عوائده * ولا يمنعنى ان اقتحم موائده *

من بعد ان بلغت سن الاربعين

بفضله فى نعمة ورخاء

تمضى البقية هكذا فى شدة
حاشا وكلا ان يخيب رجائى

*(صورة اجازة)*

حمدا لمن أيد الشريعة المحمدية على مدى الايام * وابد الملة الحنفية بالسنة أقلام العلماء الاعلام * فخصت من بين الملل * بعدم تطرق الخلل * وانها تحفظ وتسطر * وتقرر وتحرر * وتجتنى ثمارها من رياض الطروس * وتقتبس أنوارها من سماء نفائس النفوس * يتناقلها العلماء جيلا بعد جيل * ويتنافس فى تحصيلها كل رفيع الهمة جليل * تضرب الى تحصيلها اكباد الابل من الاقطار الشاسعة * ويستضاء عند اقبال ظلام الشبهة بانوارها الساطعة * ويهتدى بنجومها اللامعة * ويستسقى بغيوثها الهامعه * لها القلوب واعية والاذان سامعه وهى لخيرى الدنيا والآخرة جامعه * أحمده سبحانه وله التفضل والامتنان * والجود العميم والاحسان * على ان جعلنا من نقلة الشريعة وخدامها العالمين بتقرير ادلتها ونصب اعلامها وتقرير احكامها * والتحلى بحلية افهامها * وأصلى واسلم على رسوله

الاعظم

الاعظم * ونبيه الاكرم * الذى هو العروة الوثق *
فمن اعتصم بهديه لا يضل ولا يشقى * ومن أعرض
عن ذكره * ونبذ أمره من وراء ظهره * فنى خزى دنياه
يبقى * وآخرة أمره فى الجحيم يلتقى * فعليه من صلات
الصلوات * وعاطر التحيات * من مولاه وربه * الرافع
لمقامه الكريم ورتبه * ما يليق بمقامه العظيم *
ويختص به من التحية والتكريم * وعلى آله الذين
سبقونا بالايمان وقاموا بنصرة دينه * واظهار حق
يقينه * أتم قيام فباؤا بالفوز والرضوان * والفضل
والامتنان * فهم فى الدين قدوتنا * وفى المعالم أئمتنا *
بهم اقتدينا * وبالسعى خلفهم اهتدينا * ورضى الله
عن الائمة المجتهدين * أعلام الدين * ومصابيح
اليقين * ورشاد المسلمين * دونوا الشرائع
والاحكام * وبينوا الحلال والحرام * واستنبطوا
الفروع من الاصول * حتى تيسر لمن جاء بعدهم
الوصول * ضاعف الله أجورهم * وجعل فى فراديس
الجنان انسهم وسرورهم *
(أما بعد) فان العلم أبهى مطلب * واسنى مأرب *
واحسن غنيمة * وارفع من كل شئ قيمة * يتنافس

في اقتنائه المحصلون * ويتباهى بتحصيل فوائده الراغبون * والعلوم وان كثرت انواعها * وتباينت اوضاعها * فأجلها اقدرا * وأرفعها ذكرا * وابهاها سنا * وافضلها اقتنا * واعلاها ارتقاء * واغزرها ارتواء * واكملها اشراقا * واجملها اتساقا * العلوم الشرعية التي هي مقاصدها * ولاجلها تلتمس فوائدها * وتقيد اوابدها وتقتنى عوائدها * فغيرها من العلوم لها وسائل * وهي واسطة عقد تلك المسائل وقد خص من بينها علم الحديث بمنقبة عظيمه * ورتبة شريفة جسيمه * هي اتصال السند فيه بين رواته * وشد الرحال في طلب تحصيله من نقلته وثقاته * لتتصل بذلك سلسلة الاسناد * وينتظم طالبه في سلك هؤلاء الائمة الامجاد * وقد مضى على ذلك السلف والخلف * وحصل للعلماء بالانتظام في ذلك السلك افضل الشرف * وبذلك قام منار السنة المحمديه * واتضحت محجتها السنيه وقد اعتنت بذلك الرواة والشيوخ * وكل محدث له قدم في ذلك الطريق رسوخ * فلم يتسور ذو زيغ والحاد على سورها * ولم يطمع في رواج موضوعاته عند تبلج

نورها

نورها * وشدة ظهورها * واشتداد امورها * وقوة جمهورها * وقد وفق الله سبحانه اقواما هجروا في طلبها الذيذ المنام * وقوضوا عن ديار الاحبة للرحلة في تحصيلها الخيام * وان ممن قدم علينا بمدينة القاهره * التي هي بالمحاسن ظاهره * وبأكابر العلماء زاهره * وبمدارس العلوم عامره * وروضتها بأنفاس اكابر العلماء عاطره * واشعة شموس علومهم بها باهره * لاسيما الجامع الازهر * والمسجد الانور * فيه العلوم تقرر * وبساط العرفان ينشر * فهو بذلك عن كل المساجد منفرد * وبتلك الخصيصة مشهور لمن اليه يرد * تجتني من رياض دروسه ثمار العلوم * وتنبت كما ينبت البقل بارضه الفهوم * فمحله في الفضل غير منكور * ومهارة علمائه في الفنون أمرها مشهورا * فهو مطلب كل طالب نبيه * والحقيق بما قلت فيه

لازم اذا رمت الفضائل مسجدا
بنجوم أنواع العلوم تنورا
فيه رياض العلم اينع زهرها
فلذلك المعنى يسمى الازهرا

العالم الفاضل * الماهر الكامل * الالمعى * اللوذعى *
صاحب الافهام الدقيقه * والمعانى الرقيقه * فلان
وقد أخذ المذكور عن علمائه * ومشاهير فضلائه *
وتفيأ فى ظلال معارفهم * واقتطف ازهار لطائفهم *
وتعطر بعبير انفاسهم * واستضاء بمشكاة نبراسهم *
حتى حصل من علمهم الجم * وغاص على فرائد
اللاآلى فى ذلك اليم * وجد واجتهد * وحرر وقيد *
فربحت تجارته * وحسنت اشارته * وعظمت
فائدته * وجلت عائدته * وامتلأ وطابه * وشرف
بالانتماء الى العلم انتسابه * ولما حن حنين الفجل
الى عطنه * وأراد الرجوع الى وطنه * زودوه
بالدعوات الصالحات * وكسوه حلل الكرامة بتسطير
الاجازات * وتكثير الروايات * والتمس منى وان
كنت لست من رجال هذا المجال * الا انه احسن
ظنه بالحال * الاجازه * وان اجعل له الى مشايخى من
جهتى اجازه * فاسعفته بطلبته * وحققت حسن
رغبته * رجاء الانتظام * مع هؤلاء الاعلام * وان
لا ينسانى من صالح دعواته العظام * فقلت اجزت
المذكور بجميع مروياتى * وبسائر مؤلفاتى * بشرطه

المقبول

المقبول عند أهل النظر * والمعتبر عند علماء الاثر * سائلا من الله أن ينفعني واياه * ويبلغنا ما تمنناه * بمنه وكرمه

## *(شكوى حال لصديق)*

الحب أطال الله بقاء سيدي وحرسه * وبث اجلاله في القلوب وغرسه * وثبت قدمه على الصراط المستقيم واسسه * وكساه حلل العز وتاج الفخار البسه * وكبت حاسده وبخسه * وردى عدوه رداء الذل ونكسه * ولازال سيدي أبقاه الله مسعود الجد * وفي الود * واري زند الامل * رافلا من العز في ابهى حلل * يضئ بدوام الاستسفار * والتطلع الى مسار الاخبار * وتزويد السفار * برسائل الاشواق والاسفار * والاستشراف على الاحوال * من كل ظاعن وحال * قياما بواجب صدق العهد * واحتفالا بمقتضيات الود * وحيث تعذر على الوفى اللقى فكتابه يقوم مقامه * ويفيد مرامه * في الترجمة عن خالص وده * والانباء عن استمراره على كرم عهده *

لا يكن عهدك وردا * ان عهدي لك آس

هذا وان فترات المراسله * لامور شاغله * من عجائب الحوادث * وغرائب الامور الكوارث * التى اشغلت البال * وكدرت الحال * ولا خليل اليه المشتكى * يهيئ لنا من الشدائد مسلكا ويفسخ بصبح رايه من مكائد الزمان ظلاما حالكا

ولا بد من شكوى الى ذى مروة
يواسيك او يسليك او يتوجع

هيهات * قد مضى هذا وفات * كيف وقد تفرقت القلوب * عند اجتماع عظائم الخطوب * فكل احد بنفسه مشتغل * وبحمل اعبائه مستقل * اصبح ريح التناصر راكد * واذا عظم المطلوب قل المساعد * واقتسم الامر شامت وحاسد * ومنكر للفضل وجاحد * وناصب حبالة خداع ومكايد * ومجاهر بالعداوة ومجادل مجالد * انما أشكو بثى وحزنى الى الله * وافوض امرى اليه فيما قدره وقضاه * واعود فاقول ما زالت عناية الله بنا مطفئة نيران الاعداء محرقة قلوبهم بما اضمروه من الحسد الذى هو أشد داء

فتراهم صفر الوجوه كانهم

ممن اصيب بعلة اليرقان
سعوا جهدهم فى خذلانى * وجحدوا ما سلف لهم من احسانى * وتعاقدوا وتعاضدوا * وقاموا وقعدوا * وتشاوروا * وتذامروا * ولسان حالى يقول * عند اشتداد هذا الامر المهول *

فيارب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم وهل الا عليك المعول

أسأل الله سبحانه ان يحفظنى واياكم من كيد عدو فى ثياب صديق * ويجعل لى ولكم نية صالحة نتخلص بها عند كل ضيق * آمين

(صورة اجازة)

الحمد لله الذى اطلع فى سماء الوجود شمسا بازغة * فكانت لظلم الجهالات ناسخة دامغة * وللهداية الى طريق الحق حجة بالغه * ومحجة من سلكها لا تزل قدمه ولا تكون زائغة * بوجوده * من افاض علينا برسالته نعما سابغه * وملأ بالعرفان قلوبا كانت فارغه صلى الله عليه وعلى آله الذين سبقونا بالايمان سبقا وباعوا نفوسهم فى نصرة دينه * وتمهيد طرقه وتمكينه * فأولئك هم الفائزون حقا المشرفون خلقا

وخلقا * المميزون بحسن ذكر يبقى * واجر يتزايد
فى صحف الاعمال ويرقى * ورضى الله عن أئمة الهدى *
ومصابيح الاهتدا * الذين جروا على آثارهم طلقا *
وفرعوا الفروع على اصولهم جمعا وفرقا * واستخرجوا
أحكام الحوادث * وقاسوا على قديم الحكيم الحادث *
فتعددت الاصول * وكثرت النقول * وتزايدت
المسائل * وتسامت الدلائل * نصا وقياسا واجماعا
وخبرا قاطعا نزاعا * فالمتمسك بهديهم متمسك
بالعروة الوثقى * والسالك فى طريقهم لا يضل
ولا يشقى * والمعرض عنهم فى الدرك الاسفل يلقى
(وبعد) فان الفاضل اللبيب * والكامل الاريب *
الدقيق فهمه * الكثير علمه * المرتفع على رؤس
الاقران من فضله علمه * الراسخة فى تحقيق الفنون
عند تصادم الاراء والظنون قدمه * بدر المغرب الذى
استضاء به الشرق * وفرع دوحه السلالة الذين لهم
فى المعالى فضل سبق * آل بيت الرسول * وابناء
فاطمة البتول * أهل السيادة والسعاده * والنسب
الذى هو فى جيد الزمان قلاده * فلهم الفضيلة
العظمى * والفخار الاسمى * فمن يضاهى فخارهم

فى سنن * تلك المكارم لا قعبان من لبن * فلان * دام
سموه * وسما علوه * لازمنى فى عدة فنون * وأخذ
عنى جملة كتب من شروح ومتون * وكذلك عن
غيرى اخذ علما جما * وبرع فى الاخذ ذكاء وفهما *
حتى تنوعت معارفه * وتعددت عوارفه * واستجاز
جماعة من فضلاء العصر * وعظماء الدهر * فسمحوا له
بالاجازه * وجعلوا له الى طريقهم اجازه * وسألنى ان
اجيزه بما اجازوه * وان كنت لست ممن يلحق بهم
فيما جمعوه من العلوم وحازوه * فان القطوف لا يلحق
شأو الجواد * والبهرج لا يروج عند النقاد * والنجم
مع الشمس تخفى انواره * والروض لا تجتنى مع الثمام
ازهاره * وعند ورود البحار يترك الوشل * ولا
يسأل عند تأهل الدار الطلل * ولا يحط الرحل
فى البلد المحل * ومثلى مع وجود اهل العرفان
فى الاجازة لا يسأل * وهل عند رسم دارس من
معول * ومن طلب البحر استقل السواقيا
ولا اقول

ولكن البلاد اذا اقشعرت

وصوح نبتها رعى الهشيم

ولا كقول من عن المعاصر تفرد * خلت الديار فسدت غير مسود * بل انا معترف بفضيلة المعاصر * وبه اكاثر وأفاخر * فانما العزة للكاثر * والفيض الالهى لا ينقطع امداده * والنور المحمدى متصل اسناده * والدور الفلكى قياسه غير عقيم * ويأتى الزمن بما لم يكن فى حساب الفهيم * وفى الزوايا خبايا * وفى الرجال بقايا * والمنح الالهية ليست مختصة بقوم دون قوم * ولا مفاضة فى يوم دون يوم * بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * ثم لما لم اجد بدا من اسعافه * ولا سبيلا الى خلافه * اسعفته بمطلوبه * وبادرت بانجاز مرغوبه فقد وجبت الاجابة عند السؤال * والمبادرة بالفعل لقطع علائق الاشغال * بالامانى والآمال * والتشبه بفحول الرجال * فى كرم الخصال * فأقول قد اجزت المذكور بكل ما تجوز لى به الروايه * وما تلقيته عن اشياخى ضاعف الله اجورهم رواية ودرايه * وبما لى من تأليف وتصنيف سائلا من الله ان يوفقنى واياه ويختم لى وله بصالح الاعمال * وبلوغ الامال * بمنه وكرمه آمين

(صورة تقريظ على مزدوجة لبعض العصريين)

أهذه عقيلة فكر * أم خريدة خدر * أم مجرة زواهر
أم روضة أزاهر * عروس جليت على الاسماع
فنقطتها بحبة القلب * وتملت بارتشاف سلاف رقتها
النفوس فكأنما هي المدامة طاف بها المليح على
الصب * سلاسة ألفاظ تذكر الطف النسيم * وحلاوة
معان كأنما صيغت من التسنيم * وحسن
ازدواج أربى على كل مزدوجه * واصبحت به نفوس
أهل الادب مبتهجه * قد رصعت من جواهر البديع
بما رق وغلا * ورصفت من بدائع الترصيع بما دق
وعلا * ولا غرو ان ازدهت بحسن مبناها * وتجلت
مسفرة عن شريف معناها * فانما هي الدر
استخرجته قريحة الفكر فنظمته قلادة في نحور
الحسان * تناسق فيها اللؤلؤ والمرجان * أربت على
ابن هانى بخمرياتها * والصنوبرى بزهرياتها * وابن
سهل بتشبيبها * وابن زيدون برقة نسيبها * وتركت
مدركا غير مدرك * ونظمته والمقرى فى سلك * وقسم
عليها فرائده قاسم * وكان أعدل قاسم * واحتاج
للتعطير بشذاها العطار * وبها فرطائر فكره وطار *
فلله من مزدوجة انسى ازدواجها الاوائل * وسحبت

ذيل النسيان على سحبان وائل * أدام الله تعالى منشئها رافلا فى أثواب محاسن * واردا من المعارف شرابا غير آسن * ولا برحت وجوه الامانى لمرآه مسفره * وبدور التهانى بمحياه مشرقة مزهره * فانه الاديب الذى يرجى لتجديد مادرس من الفصاحة واتضاح طرقها اذا أوقد من فكره مصباحه * أساس بلاغه * ونبراس براعه * وروض آداب تملأ ثمار آدابه البطاح * وقاموس در تحسد قيمتها الصحاح * ادام الله معاليه * وبلغه امانيه *

(فصل من كتاب يذكر فيه البلاد الرومية ذوات المحاسن البهيه) *

وأما البلاد الروميه * والبقاع التى هى بكل حسن مليه *

رأيت بها ما يملأ العين قرة
ويسلى عن الاوطان كل غريب

فيها قوم أخيار * ذووا همم كبار * ابطال حرب * وطعن وضرب * يتقلبون بين اقراء ضيف * واعمال سيف * لهم فى المعالى * همم عوالى * ومقام معروف وعزم موصوف * وحكام بلادهم * ورؤساء

امجادهم * حسن سياسه * وفضل رياسه * وبذل مال * ولين مقال * موائدهم لكل قادم منصوبه * وعوائد برهم لكل طارق مرغوبه * فهم امراء الكرام وكرام الامرا * ولا ينفكون من نار الوغي الا الى نار القرا * فما منهم من أحد الا وله سيف مسلول * ومال لطلاب الحوائج مبذول * وجاه عالي * وعز ضرب سرادقه بين الصوارم والعوالى *

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا
أجابوا وان اعطوا أصابوا واجزلوا
ولا يستطيع الفاعلون فعالهم
وان أحسنوا فيما أتوه وأجملوا

بلاد امن وامان * وحسن واحسان * وانهار وجنان * وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين * وتحار في وصف حسنه الالسن *

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان

فسقى الله تلك البلاد التي قصر عليها الحسن والاحسان * وحيي تلك المعاهد التي تشتاقها الانفس وتحلى بسماعها الآذان وتتناقل محاسنها

السفاره * مترنمة بها في سائر الاقطار * فكم للناس في وصف منتزهاتها * وساحات مسراتها * مما يجرى في النفوس مجرى الإسلاف * ويكون لرياض الادب أبهى نطاق * لا زالت محاسنها ظاهره * ومسراتها باهره

(فصل من كتاب يتضمن موعظة) *

قنعت في تطلب كفاف العيش * عن ارتكاب الجلافة والطيش * وقنعت من الزمان بهذه المنحه * وارحت نفسي من التطلع الى غيرها فالعمروان طال كلمحه * والعاقل من صرف همته لتكميل نفسه بانواع المعارف * وجعل بغيته استفادة عوائد العوارف * اذ كمال النفس الانسانية بأنواع العلوم لا بفنون الملابس والمشارب والطعوم * فمن جعل ذلك من الدنيا بغيته * وصرف اليه همته * فانما كانت عنايته بتدبير جسمه * لا بتكميل روحه التي هي مناط شرفه وكرمه * فتجاوز حد العرفان * فان المرء بالروح لا بالجسم انسان * ومن صرف عن الدنيا أمله * ورضى منها بما يقيم به اوده ويصلح عمله * واكب على تحسين باطنه غير مبال بتحسين

الظاهر

الظاهر* عاش فيها رغدا غير مشغول البال ولا
مكدر الخاطر*

وما هذه الدنيا بدار اقامة
ولكن طريق للمسافر للعلا

ومالى وللتشبث بها واما لها* والولوج فى غمرات
اهوالها * والتورط فى مخاوفها * والاغترار
بزخارفها* وقد اقتحم لجتها ناس قبلنا فباؤا بصفقة
مغبون * وعيشة محزون* وضروب من الفتون*
وخرجوا منها كما دخلوا * وفارقوها وارتحلوا* ومن
نقد الاشياء بعين الاستبصار* وتأملها تأمل
ذى اعتبار* علم يقينا ان الكفاف كافى* وما يسد
الرمق من الدنيا وافى *والزيادة على ذلك تعب
وعنا* وانخداع بسراب المنى* ولقد حلبت الدهر
أشطره* ورأيت اخضره واغبره* فاذا هى الايام من
صابرها ظفر* ومن عاندها خسر* وانى وان جبت
المشارق والمغارب *وقطعت البرارى والسباسب
واقتحمت لجج البحار الزاخره * وتجشمت تلك
المشارق المتكاثره* فلا أحصل الا الرزق المقسوم*
والعيش المقدر المعلوم * على ان الطامح ببصره الى

الرتبة العليا * والجاري مع النفس طلقا في كل ما تمنى * مع رجوع الدهر القهقرا * ومشيه الى وراء * قد تكلف ما لا يستطاع * واغتر بشراب لماع * وانى للمرء الوصول الى الامل * ومقابلة زمانه له بالمسرة والجذل * والدنيا طبعها الغدر * وشرابها الكدر

*(شعر)*

طبعت على كدر وأنت تريدها
صفوا من الاقذاء والاقذار
ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

وقلما باء ذو ادب من دهره بصفا * وعاملته أيامه بصداقة ووفا * حتى لقد ضرب المثل بعيش الاديب وان زمانه زمن عصيب * ومن نظر في التواريخ علم صدق هذا المدعى * وان الدهر ما وفى لصاحب فضيلة وحقه رعا *

والدهر دهر الجاهلين وأمر أهل العلم فاتر
لا سوق اكسد فيه من * سوق المحابر والدفاتر

والصبر اولى عند تصادم الاهوال * والحمد لله على كل حال

## *(فصل فى منتزهات القسطنطينية من كتاب مطول نص الغرض منه)*

كتبت الى السيد الجليل أدام الله اشراقه * وعطر بالثناء اخلاقه * وانا بالطرف المسمى بالبيك الذى هو فى عقد محاسن الدنيا الواسطه * ومفاخره فى سماء المعالى متصاعدة لا هابطه * ونعم هو منزلا فى مطالع السرور عالى * وقدره فى المنتزهات غالى * وبدر اشراقه بالسعود متلالى * وبه الغريب لاوطانه سالى * قد اطل على الخليج القسطنطينى المحتف بعرائس القصور والرياض المعطرة بروائح الزهور * وملاعب الولدان والحور ومجتنى ضروب اللذات والسرور ومساحب اذيال الحبر والحبور * حيث الفلك ببدور الحسن فى ذلك الخليج سابحه * غادية فى ضروب المسرات رائحه * وازوارق على وجه الماء * تنساب كالحية الرقطاء * تتلاعب بها امواجه * ويزيد بها الناظر سروره وابتهاجه * وقد طلع بها شموس وبدور وابت على الافلاك حيث حل فى كل فلك كوكب وهذه على عدة كواكب تدور * وقد احاط بذلك

الخليج تلك المنتزهات * والمعاهد العامرة باللذات * والبدور التى هى عن الحسن مسفره * والوجوه التى هى بالنعيم مستبشره

يطل من كل دار حوله قمر
وليس فى الافق يا هذا سوى قمر
والماء مثل السما لونا وباطنه
يشف عن نيرات الانجم الزهر

والشط يرفل فى ملابس سندسيات * ويهدى الينا نوافح مسك عاطرات * ويزهو من بهجته بأحسن منظر * ويتيه بجلباب من السندس الأخضر والانهار تتخلله * والاشجار تظلله *

مسقيا لها من بطاح خز * ودوح روض بها مطل
فما ترى غير وجه شمس * يلوح فيها عذار ظل

والنسيم بقامات الغصون يعربد * واصفحة وجه النهر يجعد * وقيان الطيور على منابر الدوح تغرد * والنديم يشدو وينشد (شعر)

هذا مدام وذا روض وذا نهر
وذا مغن وذا ساق وذا حان

فما قصود ذلك من عيش تسر به
والدهر فى رقدة والانس يقظان
وقد نظمتني يد الزمان * فى سلك اصدقاء واخوان *
ارتضعوا أفاويق الوفاق * ورفضوا معرة الشقاق *
وتساقوا أكؤس الصفاء * وعدلوا عن طريق
الجفاء *
اخوان صدق قد تسامى قدرهم
لكنهم خفضوا الرؤس لذى الهوى
هاموا بأودية الغرام فلن ترى
فيهم خليا من مكابدة الجوى
فهذا هو العيش الصفو * فى المنزل الزهو * قدم به
زمن الربيع * الوافد بكل حسن بديع * بعد ان
مضى فصل الشتاء الذى هو العنا بتلك الارض *
والداء الذى تلبس الجسوم منه أشد عرض
تتوارى فيه عروس الشمس فى خدرها * وتهمى
السحب بوابل قطرها * ويسود وجه الافق بعد
الاستنارة * حتى تتراى فى النهار الانجم السيارة *
ويشتد برد الزمهرير حتى يجمد الماء * ويحلج قوس قزح
قطن الثلوج فتحمل كل منارة منه علما * وينسد

الطريق * ويمنع كل فريق عن مخالطة رفيق ورؤية
صديق * ويظل الموحد عاكفا على النار * لا يجذله
عنها اصطبار * ولا يقرله عند مفارقتها قرار في ليل
أو نهار * والاطراف مندملة * والانوف منهمله *
والعين تسفح * والوجه يعبس ويكلح * والجسم
يزرق * والعظم يندق * فاسعد الناس معاشا *
أقلهم رياشا * يلزم كن بيته ويتوارى * ويستتر عن
الزمهرير ويتدارى * واشقاهم من كثر في الطرق
ترداده * وحمله على اقتحام تلك المهالك أهله
وأولاده * يكثر الترداد * في جمع الازواد * ويقطع
الاوحال * في طلب المال * يعجن الوحل باقدامه *
ويحمل المطر على هامه * والثلج يبصق في لحيته *
والميازيب تنصب على وجنته * وربما لازم المعدم
البيت * قانعا من العيش بعسى وليت * وهل ينفع
شيئا ليت * متسليا عن فراغ الكيس * بالاماني
التي هي رأس أموال المفاليس * متلقيا وحده تلك
الشده * مرتقبا فراغ المده حتى يخرج من حبسه *
ويفرح بانتعاش نفسه * وسلامة حسه * وذهاب
أمسه * والحركة قالوا انها بركه * الا في شتاء بلاد

الروم فانها هلكه * لكنه يعقب تلك الاهوال * والامور الثقال * اقبال فصل الربيع باسماعن ازهاره * متزينا بعقود أنواره * مختلقا بعبير ثناء اطياره * متخلقا بلطيف نسمات أسحاره * فتكتسي الارض فرحا بقدومه ثوب سندس أخضر * ويبتهج كل غصن بما أورق وأثمر * ويتمايل طربا * اذا حركته نسيم الصبا * ولاحت الاشجار كأنها العرائس بحليها تبرجت * وأخذت الارض زخرفها وازينت * فثم يطيب العيش ويصفو * ويخلع كل نديم عذاره ويلهو * ويهيم كل عاشق بمحبوبه حيث يرى مايشا كله من أزاهر الرياض ويصبو * ويقدح زند شوقه وقد كاد لشدة الشتاء يخبو * فبهذه المحاسن تنسخ مساوي الشتاء وتمحي * وتستقبل مسرات العيش وتحي *

---

وهذه خطبة هيئات لان يخطب بها يوم اجتماع الامراء والعلماء والكبراء لمشاهدة تعليم العساكر الجهادية خارج القاهرة وكان الجمع موفورا * وقد امتلأت القلوب بما شاهدته من ضخامة هذا العسكر الجهادي سرورا * وهي هذه

الحمد لله الذي شيد دين الاسلام ورفعه * واذل من
غالبه ووضعه * وقيض له في كل عصر من الاعصار
حماة وانصار * ذوي عزائم واخطار * وهمم كبار
يحمون حوزته * ويقوون صولته * ويقيمون شوكته
ويقررون حجته * ويوضحون محجته * وهكذا في كل
عصر * يتجدد النصر * ويحصل للعدو القهر * حتى يتم
الامر * والصلاة والسلام على من سن سنة الجهاد
وامرنا بتجريد السيوف من الاغماد * لقتال أهل
الكفر والعناد * والبغي والفساد * واخبر بان الجنة
تحت ظلال السيوف * وان من لحقه من المجاهدين
هلاك وحتوف * فهو حي في الدارين * باء باحدى
الحسنيين * قد أعظم له الاجر والمنه * وجعل مقره
نعيم الجنة * وان من ادبر واحجم فقد باء بخزي من الله
ومأواه جهنم * وعلى اله الذين لهم في نصرة هذا الدين
المقام المخصوص * الممدوحين بقول الله سبحانه
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص * طووا بخيولهم السوابق بساط الارض *
وانزلوا طواغيت الكفر من شامخ عال الى خفض *
حتى جاء الحق وزهق الباطل * وعمرت المساجد

واصبحت

واصبحت بيوت الكفر عواطل

(امابعد) فان هذا مقام كريم * فى يوم عظيم * يبلغ حديث عظمته الشاهد الغائب * ويسير ذكره فى المشارق والمغارب * ويبقى حديثه على ممر الايام * ترويه اقوام بعد اقوام * وتفتخر به مصرنا * ويبتهج قطرنا * باجتماع هذا العسكر المنصور * والجمع الموفور * أيد الله شوكتهم * وقوى صولتهم * وجمع كلمتهم * وابد نصرتهم * وثبت اقدامهم * ونصر أيامهم ونشر بالنصر أعلامهم * ومكن فى رقاب الكفرة حسامهم * وجعلهم لحماية الدين ركنا مكينا * وحصنا حصينا * اينما سلكوا ملكوا * وللاعداء اهلكوا * النصر يقدمهم * والعز يخدمهم * يملؤن قلوب الاعداء رعبا * ويذيقونهم نكالا وحربا * وطعنا وضربا * بصواعق المدافع * وامطار البنادق التى ليس لها مانع * وبوارق السيوف الساطعة فى دياجير الغبار * وسوابق الخيول التى لا يجد العدو منها فرارا ولا قرار * ولا ملجأ ولا انصار * والصفوف الهائلة رؤيتها * الشديدة وطأتها * لا يهزم لهم علم * ولا تتزلزل قدم * ولا يدخل نظم جمعهم

اختلال * ولا يطمع فى تفريق كلمتهم عدو محتال
فهم لاعدائهم قاهرون * وعلى الكفار ظاهرون *
وفى حروبهم غالبون * وفى مقام الجلاد مؤيدون *
منصورون * فرحون مستبشرون باشراق سعادة
من نظم امورهم * ودبر جمهورهم * وثبت أساسهم *
واستنبت غراسهم * حسنة دهرنا * وزينة مصرنا
وحامى حوزة قطرنا * وامان ديارنا * ومشيد بنياننا *
المشار اليه أدام الله نصره * وأذاق الاعداء بأسه
وقهره * ووفقه لاجراء الخيرات * واسداء المبرات
واوفد عليه من اخبار الفتوح المتجددة المسرات *
فى سائر الاوقات * ولازال السعد له خادما * والعز
بأبوابه ملازما * والبلاد باسطة اليه أكف طلبها *
والاعداء لابسة منه ثياب خوفها ورهبها * تتجلى
عليه آيات النصر المبين * بسر قوله تعالى وهو
أصدق القائلين * وكان حقا علينا نصر
المؤمنين

(جواب كتاب لصاحب طريقة على
لسان أهل الحقيقة)

بعد الابتداء باسم الله الذى اليه الانتهاء * وليس له

ابتداء

ابتداء * وبالحمد الذى قاله على لسان من عبده * فى سمع الله لمن حمده ومرفوع خبر الشارع لذلك مبتدا وهو الحمد القديم الذى كنت أنت ذروة طوره * ومجلى نوره وظهوره * وهو آخر دعوائك فى أول تجليك فى جنة اسمائك * فأقول بينما العبد فى استغراق نوم ليلة الغفلة والكسل * عن مؤذن الفلاح بحى على خير العمل * اذ لاح صباح العين من العين * بعد رفع نقطة الغين * وتبين وظهر * الطف معنى واشرف أثر * فأخذتنى الحيرة والاندهاش * واستولى على الرعدة والارتعاش * ولا بدع فى تحير الرائى عند رؤية وجه واحد تعدد فى المرائى * ولما أفرط ذلك النور الباهر * والجمال الظاهر * طفقت استفهم استفهام الدهش الحائر * الهائم الدائر * فقلت

أبرق بدا من جانب الغور لامع
أم ارتفعت عن وجه سلمى البراقع

وهذا كتاب مرقوم * أم رحيق مختوم * ومواقع نجوم أم عقد منظوم * وهذه نفثات السحر * أم نفحات السحر * أم هذا نسيم الارواح * أم نسيب الادواح * وهذه فقر * أم درر * وهذه فصل البديع * أم فصل

الربيع * وهذه رياض ازهار * أم غياض افكار * تجرى من تحتها الانهار * قد اطردت من منبع البلاغة انهارها * وغردت بالسن الفصاحة اطيارها وزهى وردها * وحلا وردها * ورقت غضارتها * وشاقت نضارتها * وملئت بأدلة التوحيد خضر أوراقها * ومدت ادواحها بجوار الماء أرجلها فكان خلخال ساقها * وغضت بها عيون نرجس كانت الاغصان لها حواجب * ودب بها عذار الظل فى خدود وجنات الزهر حتى هنامنها فى ذلك العارض والشارب * وذكرتنى الايام القمرية * والازمان الحسنة العطرية * ليالى وصلنا بالرقمتين * فلقد رق فيها الزجاج والخمر حتى رأيت بعين المحبوبة ورأت بعينى * ورجوت ان يمن الله بها ثانيه * وان كانت لعطفها وعطفها ثانيه

فما قلت ايه بعدها المسافر

من الناس الاقال قلبى آها

وأما الشوق المستكن كالضمير * فسل عنه الضمير ولا ينبئك مثل خبير وهو بذلك غنى عن التوصيف واما علم محبتى فلا يحتاج الى تعريف * كما قيل

اذا

اذا وصف الناس أشواقهم * فشوقي لذاتك لا يوصف
وكيف أعبر عن حالة * فؤادك مني بها أعرف
وأما ما كان من قلة تواردكتبي عليك * وعدم تتابعها تتابع الانفاس اليك * فليس ذلك من باب الاهمال * وانما لي على اعتقاد محبتك غاية الاتكال * كما أشار لذلك العاشق الواثق فقال *
لو أن كتبي بقدر الشوق واصلة
اليك كانت مع الانفاس تتصل
لكنني والذي يبقيك لي أبدا
على جميل ودادي منك اتكل
فالله أسأل ان يطوي شقة النوى * ويطفي بالقرب نار الجوى * فاني من لقياكم غير آيس
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
ثم ما شرحتم به من التفضل والاحسان * والتطول الذي في مختصره مطول السعد من تلك المعاني والبيان * فيما يتعلق بأبناء الزمان * لا سيما من كانوا يتزخرفون بحلى الاخوان والخلان * فتفضلوا به واني على علم ان صاحب البيت أدرى * والعلم بالشئ

اولى وواحرى * وماذا عسى يفيد التبكيت والتنكيد باناس اقتحموا من اللوم العقبه * واستوى عندهم الماء والخشبه * واستحسنوا فعل كل قبيح

وكانوا يهربون من الاهاجى
فصاروا يهربون من المديح

فلعمرى انهم لا يفرقون بين هجو اعراضهم ومدحها * كما لا يفرق الاعمى بين ظلمة الليلة وصبحها * صم بكم عمى بالاهواء * أموات غير أحياء * وهل يألم المذبوح من ألم السلخ * من كل من شح بماله وجاد بعرضه المبتذل وانشأ يقول *

الهجر اقتل لى ممن اراقبه
أنا الغريق فما خوفى من البلل

وتالله لم يكن ذمنا لهم الا لغلبة حكم البشرية التى لا تندفع * اذ هى كما قال بعض العارفين ترق فى العبد ولا تنقطع * ولا بد للصدور * من نفثة المصدور *

ولو أن احشائى تنوح بما حوت
لتمتلأن الارض كتبا واسطرا

والسكوت أسلم * والصبر احكم * والدنيا دار زوال * والله مجاز على سائر الاحوال *

*(استطراد)*

قال بهاء الدين العامل صاحب الكشكول
المعانى تسافر من مدينة القلب الانسانى * الى قرية
الاقليم اللسانى * فتلبس هناك ملابس الحروف *
وتتوجه تلقاء مدين الاعلام من الطريق المعروف
وسيرها على نوعين اما كسير سليمان عليه السلام
فتسير على التموجات الهوائية بأفواه المتكلمين *
ولهوات المترنمين * الى امصار صماخ السامعين * واما
كالخضر عليه السلام فى ظلمات المداد * لابسة
للسواد * فتسير فى مراحل أنامل الكاتبين * الى
مدائن اعين الناظرين * واذا وصلت بالسير الاول
الى سبأ بلقيس السامعه * وانتهت بالسير الثانى
الى عين الحياة الباصره * عطفت عنان التوجه من
عوالم الظهور والانجلاء * بنية العود الى مكامن
الكمون والخفاء * حتى اذا نزلت فى محروسات آذان
السامعين ودخلت فى مأنوسات مشاعر الناظرين
نزعت ملابسها الحرفيه * فتجردت عن ملابسها
الهيولانيه * وسكنت فى مواضعها القلبيه *
ورجعت بعد تلك المسالك * الى ما كانت عليه من

قبل ذلك * كما بدأكم تعودون * والى ما كنتم عليه تؤبون *

انزل مقامك فهو أوّل موطن

سافرت منه الى جهات العالم

*(كتب الصاحب ابن عباد الى صديق له يستدعيه بمجلس أنس)*

نحن سيدي في مجلس غني الا عنك * شاكر الا منك * قد تفتحت فيه عيون النرجس * وتوردت خدود البنفسج * وفاحت مجامر الاترج * وفتقت فارات النارنج * وانطلقت السن العيدان * وقامت خطباء الاطيار وهبت رياح الاقداح * ونفق سوق الانس * وقام منادى الطرب * وامتد سحاب الند * فبحياتي الا ما حضرت فقد ابت راح مجلسنا ان تصفو الا ان تتناولها يمناك * واقسم غناؤه ان لا يطيب حتى تعيه اذناك * فخدود نارنجه قد احمرت خجلا لابطائك * وعيون نرجسه قد حدقت تأميلا للقائك

*(خاتمة)*

تشتمل على ابيات قد تورد في أوائل الصدور *

ويستشهد

ويستشهد بها فى أثناء السطور فمن القسم الاول
ما كتبه الصلاح الصفدى لتاج الدين السبكى

يا سيدا سافرت عنه ولم أجد
جلدى يطاوعنى على توديعه
ان غبت عنك فان قلبى حاضر
يصف اشتياقى للحمى وربوعه

*(فأجابه بقوله)*

يا راحلا عمن اقام على الوفا
ما الطرف بعدك مؤذنا بهجوعه
ان غبت عنه فما تغير منه الـ
لا جسمه سقما ولون دموعه
والقلب قلب هوالكراح كأنه
بيت العروضيين فى تقطيعه

*(غيره)*

وحياتكم مازلت مذ فارقتكم
مترقبا أخباركم متطلعا
منوا بها كرما على فانها
من أعظم الاشياء عندى موقعا

*(غيره)*

أتانى كتاب منك عند وروده

أضاءت له الدنيا وزالت همومها
شممت عبير المسك فى طى نشره
فأوجبت أياما على أصومها

*(غيره)*

أفدى سطورا لمن كتابك اقبلت
بعد البعاد وآذنت برجوع
قبلتها فاجروشي حروفها
فكأنني ربلتها بدموعي

*(غيره)*

بالله أقسم عن يقين صادق
وهو الشهيد على فيما قلته
لو كنت أقدر أن أكون مكان ما
سطرته شوقا اليك لكنت هو

*(ولبعض الاندلسيين)*

يا راحلا عن سواد المقلتين الى
سواد قلب عن الاضلاع قد رحلا
غدا كجسم وأنت الروح فيه فما
ينفك مرتحلا ما دمت مرتحلا
بى للفراق جوى لو مر ابرده

من بعد فرقتكم بالماء لا اشتعلا

*(غيره يصدر به كتاب بتهنئة بمولود)*

هنيت بالطفل الذى اشرقت * بوجهه ليلة ميلاده
فالله يبقيك له سالما * حتى ترى أولاد أولاده

*(غيره يصدر به كتاب استدعاء لوليمة عرس)*

طعام العرس مندوب اليه
ويعض الناس صرح بالوجوب
فجبرا بالتناول منه لطفا
على المعهود فى جبر القلوب

*(غيره)*

سلام مشوق قد براه التشوق
على جيرة الحى الذين تفرقوا
وانى امرؤ احببتكم لمكارم
سمعت بها والاذن كالعين تعشق

*(غيره)*

كتبت والقلب يدنينى الى أمل
من اللقاء ويقصينى عن الدار
والوجد يضرم فيما بين ذاك وذا
بين الجوانح أجزاء من النار

*(غيرة)*

لا أوحش الله ممن لا افارقه
الا وتدنيه احلامى وافكارى

لم اخل ان سهرت عيناى أو رقدت
من ذكره السار او من طيفه السارى

*(غيره)*

اذا ما اشتقت يوما أن أراكم
وحال البعد بينكم وبينى

بعثت لكم سوادا فى بياض
لابصركم بشئ مثل عينى

*(غيره)*

كتبت اليك ياسؤلى بدمعى
ولم أكتب وحقك بالمداد

فذاب من البكاء سواد عينى
فهذا الخط من ذاك السواد

*(غيره)*

شوقى اليك على البعاد تقاصرت
عنه خطاى وقصرت اقلامى

واعتلت النسمات فيما بيننا
مما أحملها اليك سلامى

*(غيره يصدر بها جواب كتاب بليغ)*

ولم تر عينـاى من قبلـه
كتابا حوى بعض ماقد حوى
كأن المبـاسم ميمـاته
ولاماته الصدغ لما التوى
واعينه بعيون الحسـان
تغازلنـا عند ذكر الهوى
كتاب ذكرنا بالفـاظه
عهودا زكت بالحمى واللوى

*(مثله)*

لله لؤلؤ الفـاظ تسـاقطها
لو كن للغيد ما استأنسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها
نجل العيون لاغنتها عن الكحل
سحر من اللفظ لو دارت سلافته
على الزمان تمشى مشية الثمل

*(اعتذار عن انقطاع المكاتبة)*

وما انقطعت كتبي لديك لانني

نسيتك يا مولاى أو غبت عن قلبي
ولكنني لما رأيتك باخلا
على بما عودتنيه من الكتب
توهمت انى قد جنيت جناية
فخفت بكتبى أن أذكر بالذنب
*(غيره)*
مولاى قد جاء الكتاب الذى
وصفت فيه ألم البعد
وكل ما عندك من وحشة
فانه بعض الذى عندى
*(غيره)*
فديتك من مولى يكاتب عبده
بأحرفه اللاتى حكتها الكواكب
ملكت بها رقى فأنحلنى الاسى
فها انا ذا عبد رقيق مكاتب
*(غيره)*
أأحبابنا ان غبت عنكم وكان لى
الى غير مغناكم براح والمام
فما عن رضى كانت سليمى بديلة

بليلي ولكن للضرورة أحكام

*(غيره)*

كتبت فلولا ان هذا محلل
وهذا حرام قست لفظك بالسحر
فوالله ما أدري أزهر خميلة
بطرسك أم در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة
وان كان درا فهو من لجة البحر

*(غيره)*

أزال الله عنكم كل غم
واغلق عنكم سبل المخافه
ولا زالت اعاديكم بحال
كنون الجمع فى حال الاضافة

*(غيره)*

سألونا عن حالنا كيف انتم * فقرنا وداعهم بالسؤل
ما انا خواحتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال

*(مثله)*

يا فراقا اتى عقيب فراق
واتفاقا جرى بغير اتفاق
حين حطت ركابهم لتلاقى

زمت العيس منهم لانطلاق
ان نفسي بالشام اذانت فيها
ليس نفسي نفسي التى بالعراق
اشتهى ان ترى فوادى فتدرى
كيف وجدى بكم وكيف احتراقى

*(ومن القسم الثانى قول أبي تمام)*

وما ابالى وخير القول أصدقه
حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمى

*(وقول غيره)*

اياك تبدى للصحاب تلونا
فيهون قدرك عندهم وتضام
أوما ترى الاوراق تسقط ان بدا
تلوينها وتدوسها الاقدام

*(غيره)*

سلام على أيامكم ما بكى الحيا
وسقيا لذاك العهد ما ابتسم الزهر
كان لم نبت فى ظل أمن تضمنا
من الليلة الظلماء اردية خضر

*(غيره)*

وكم

وكم من جاهل أمسى أديبا * بصحبة فاضل وغدا اماما
كماء البحر مرثم تحلو * مذاقته اذا صحب الغماما

*(غيره)*

وسعودهم تثنى الاعادى عنهم
ان السعود كتايب لاتنهزم

*(غيره)*

اذا كانت الارزاق فى القرب والنوى
عليك سواء فاغتنم لذة الدعه

*(غيره)*

ان كان اخرنى دهرى فلا عجب
فوائد الكتب يستلحقن بالطرر

*(غيره)*

وانى وان أخرت عنكم زيارتى
لعذر فانى فى المودة اول
وما الود ادمان الزيارة من فتى
ولكن على ما فى القلوب المعول

*(غيره)*

ولا كتب الا المشرفية عندنا
ولا رسل الا الخميس العرمرم

*(غيره)*

وللزنبور والبازى جميعا
لذى الطيران أجنحة وخفق
ولكن بين مايصطاد باز
ومايصطاده الزنبور فرق

*(للخنسا)*

ترى الامور سواء وهى مقبلة
وفى عواقبها تبيان ماالتبسا

*(لاخيها صخر)*

لعمرى لقد نبهت من كان نائما
واسمعت من كانت له اذنان
أهم بأمر الحزم لواستطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان

*(غيره)*

ياغارسا لى ثمار مجد * سقيتها العذب من زلالك
اخاف من زهرها سقوطا * ان لم يكن سقيها ببالك

*(غيره)*

الصبر اولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حاله * كان على ايامه بالخيار

*(غيره)*

وارحمة للغريب فى البلد النازح ماذا بنفسه صنعا
فارق أحبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا

*(غيره)*

بنفسى واهلى جيرة ما استعنتهم
على الدهر الا وانثنيت معانا
اراشوا جناحى ثم بلوه بالندى
فلم استطع من ارضهم طيرانا

*(غيره)*

الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب
وقد يسود غير السيد المال

*(غيره)*

كل لفظ كأنه نظر المعشوق فى وجه عاشق بابتسام

*(غيره)*

انى لاقسم لو تجسم لفظها
أنفت نحور الغانيات الجوهرا

*(غيره)*

وقرابة الادباء يقصر دونها

عندالاديب قرابة الارحام

*(غيره)*

وليس بين فضل المرءالا * اذا كلفته مالا يطيق

*(غيره)*

اذا كان غيرالله للمرء عدة

أتته الرزايا من وجوه الفوائد

*(غيره)*

وخطب من الايام انسانى الهوى

واحلى مذاق الموت والموت علقم

*(غيره)*

وكل امرء يولى الجميل محبب

وكل مكان ينبت العز طيب

*(غيره)*

فى سعة الخافقين مضطرب

وفى بلاد من اختها بدل

*(غيره)*

اذا نحن ابدينا اليكم فضيلة

فمنكم سمعناها وعنكم رويناها

*(غيره)*

واخذت اطراف الكلام فلم تدع
قولا يقال ولا بديعا يدعى

*(غيره)*

ولا تزال لك الايام ممتعة
بالآل والمال والعلياء والعمر

*(غيره)*

من لم يعدنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنازه

*(غيره)*

ومن لم يرضني للعين كحلا * فلا ارضاه للرجلين نعلا

*(غيره)*

أقلب طرفي لا ارى غير صاحب
يميل مع النعماء حيث تميل
وصرنا نرى ان المتارك محسن
وان خليلا لا يضر وصول

*(غيره)*

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

*(غيره)*

العبد يقرع بالعصى * والحر تكفيه الملامه

*(غيره)*

رب علم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم

*(غيره)*

وليس الذى يتبع الوبل رائدا

* كمن جاء فى داره رائد الوبل

*(غيره)*

ومن ركب الثور بعد الجوا

د انكر اطلافه والغبب

*(غيره)*

اذا ما الناس جربهم لبيب * فانى قد اكلتهم وذاقا

فلم أرودهم الا خداعا * ولم ارجبهم الا نفاقا

*(غيره)*

تمن يلذ المستهام بمثله

وان كان لا يغنى قليلا ولا يجدى

*(غيره)*

كل امرء راجع يوما لشيمته

وان تخلق اخلاقا الى حين

غيره

*(غيره)*

وفى قبض كف الطفل عند ولادة
دليل على الحرص المركب فى الحى
وفى بسطها عند الممات اشارة
الا فانظرونى قد خرجت بلاشى

*(غيره)*

يمثل ذو اللب فى نفسه * مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع * لما كان فى نفسه مثلا

*(غيره)*

لا تعجلوا بسؤال ركبان الحمى
فاليكم هذا الحديث يساق

*(غيره)*

وكل العجائب يأتى بها * نهار يمر وليل يكر

*(غيره)*

تأتى المقيم وما سعى حاجاته
عدد الحصى ويخيب سعى الطالب

*(غيره)*

يفر جبان القوم عن حفظ عرسه
ويحمى شجاع القوم من لا يناسبه

ويرزق معروف الجواد عدوه
ويحرم معروف البخيل أقاربه

*(غيره)*

لا خير فيمن لم يكن عاقلا * يمد رجليه على قدره

*(غيره)*

اذا عقد القضاء عليك امرا * فليس يحله الا القضاء

*(غيره)*

تذكرت انى هالك وابن هالك
فهانت على الارض والثقلان

*(غيره)*

فلا حطت لك الهيجاء سرجا * ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

*(غيره)*

بقيت ولا ابقى لك الدهر كاشحا
فانك فى هذا الزمان فريد
علاك سوار والممالك معصم
وجودك طوق والبرية جيد

*(غيره)*

اذ الموائد مدت * من غير خل وبقل
كانت كشيخ كبير * عديم فهم وعقل

*(غيره)*

وكل امرئ لا تقع فيه لغيره
فسيان عندى فقده ووجوده

*(غيره)*

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها
سرور محب أو اساءة مجرم

*(غيره)*

ولو لم يعل الا ذو محل * تعالى الجيش وانحط القتام

*(غيره)*

لم أكن للوصال اهلا ولكن
أنتم بالوصال اطمعتمونى

*(غيره)*

آلة العيش صحة وشباب * فاذا وليا عن المرء ولى

*(غيره)*

محبك حيثما اتجهت ركابى
وضيفك حيث كنت من البلاد
وما طوفت فى الافاق الا
ومن جدواك راحلتى وزادى

*(غيره)*

ثلاثة ليس لهم أمان * البحر والسلطان والزمان

*(غيره)*

واذا ما خلا الجبان بارض

ذكر الطعن وحده والنزالا

*(غيره)*

وبي كل ما يبكي العيون أقله

وان كنت منه دائما أتبسم

*(غيره)*

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه

فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

*(غيره)*

وما كان ذاك البين بين احبة

ولكن قلوب فارقتهن ابدان

*(شطور ابيات تحلى بها السجعات)*

مصايب قوم عند قوم فوائد

ومن طلب البحر استقل السواقيا

ليس التكحل في العينين كالكحل

ان المعارف في اهل النهى ذمم

وربما صحت الاجسام بالعلل

وفي الماضي لمن بقي اعتبار
وتأبى الطباع على الناقل
ومنفعة الغوث قبل العطب
هيهات تكتم في الظلام مشاعل
بجبهة العير يفدى حافر الفرس
ولا راى في الحب للعاقل
ولكن طبع النفس للنفس قائد
كل مايمنح الشريف شريف
والجوع يرضى الاسود بالجيف
ومن فرح النفس مايقتل
ويستصحب الانسان من لا يلايمه
اذا عظم المطلوب قل المساعد
ومن يسد طريق العارض الهطل
وفي عنق الحسناء يستحسن العقد
انا الغريق فما خوفي من البلل
ان القليل من الحبيب كثير
في طلعة الشمس مايغنيك عن زحل
ومن البر مايكون عقوقا
ان النفيس غريب حيثما كان

لا تخرج الاقمار عن هالاتها

ولكن صدم الشر بالشر احزم

وليس كل ذوات المخلب السبع

ليس المقل عن الزمان براضي

ان الوعيد سلاح العاجز الحمق

رب غم يدب تحت سرور

لطائف فقر * وطرائف سمر * تحاضر بها الكتاب * ويحاولون الكتاب * من سقطت كلفته * دامت الفته * من خفت مؤونته * دامت مودته * ما انصفك من منعك ماله * وكلفك اجلاله * من قل عقله * كثر هزله * اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه * ورغب في مودة من لا ينفعه * أعجز الناس من قصر في معرفة الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم * العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه * الجهل مطية سوء من ركبها ذل * ومن صحبها ضل * الحين ولا ركوب الشين * قلة العيال احد اليسارين والقناعة احد الرزقين * والياس احد النجحين * تنزل المعنونه بقدر المؤونه ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة * وثمرة الكبر المقت * الانس يذهب

المهابه * والانقباض يضيع المودة * اولى الناس بالرحمة عالم بين جهال * العفاف زينة الفقر * من عرض نفسه للتهم لا يلومن من اساء به الظن * ثلاثة فى المجلس وليس وافيه * الحاقن بوله * والمريض جسمه * والمشغول قلبه * من لم يحركه الربيع وازهاره * والعود واوتاره * فهو فاسد المزاج * ليس له علاج * من عاشر العلماء وقر * ومن خالط الجهال حقر * اذا ضيعك الاقرب * اتيح لك الابعد * ليس بلد باحق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * العاقل اذا لم يفتح له الباب لا يزاحم البواب * اعتزال العامة مروءة تامة * من لم تنفعك صداقته لا تضرك عداوته مصايب الدنيا اربع * عالم زل * وعابد مل * وغريب اعتل * وعزيز قوم ذل * الحلم ترك الانتقام مع امكان المقدره * زمام العافية بيد البلاء * وراس السلامة تحت جناح العطب * وباب الامن مستور بالخوف * اذا انتهت المده * حيل بينك وبين العده * اذا كان الداء من السماء بطل الدواء * اخر الدواء الاجل السرور الرضى بالقسم * والطاعة فى النعم * ونفى الاهتمام برزق غد * ثلاث لا تدرك بثلاث * الغنى

بالمنى * والشباب بالخضاب * والصحة بالادويه * الحزم مطية النجح * استظهر على من دونك بالنفل * وعلى نظرائك بالانصاف * وعلى من فوقك بالاجلال * تأخذ بازمة التدبير * من كانت مطاياه الليل والنهار * فانه يسار به وان لم يسر * الحاسد غضبان على من لاذنب له * لاتعجل على ثمرة لم تدرك فانك تنالها فى زمانها عذبة والمدبر لك اعلم بالوقت الذى تصلح فيه * رب كلمة تقول دعنى * الوعد مرض المعروف * انفاس المرء خطاه الى اجله * الحمد مفتاح المواهب * والذم قفل المطالب * لوانصف الناس استراح القاضى * المصطلى بالنار اعلم بحرها * من سالم الايام طابت حياته * من نافس الاخوان قل صديقه * رب عطب تحت طلب * قيل كثرة الكلام وقف على اهل الحكمه * قال بزرجمهر * الكتب اصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم * ووجد فى بعض خزائن العجم لوح فيه مكتوب * كن لما لاترجوه أرجى منك لما ترجوه * فان موسى عليه الصلاة والسلام خرج ليقتبس نارا فنودى بالنبوه ثلاثة لاتفتقر الى ثلاثة * الموت لايفتقر الى مرض *

ولا

ولا المحبة الى حسن ولا السعادة الى علم * قال الشيخ محيي الدين بن العربي في كتاب المسامرات لما ضربت الدراهم والدنانير حملها ابليس وقال هذه سلاحي * وقرة عيني وثمرة فؤادي بها اغوي واطغي واكفر بني آدم ويستوجبون بسببها النار * ومن محاسن الخطاب انه قدم ابو وجرة الضبي على المهلب بن ابي صفرة فقال اصلح الله الامير اني قطعت اليك الدهنا وضربت اليك آباط الابل من يثرب فقال له المهلب فهل أتيتنا لوسيلة او عشيرة او قرابة قال لا * ولكني رأيتك أهلا لحاجتي فان قمت بها فأهل لذلك أنت وان يحل دونها حائل لم اذم يومك ولم أيأس من غدك فقال المهلب يعطى ما في بيت المال فوجد فيه مائة الف درهم فدفعت اليه *

اوصى بعض الحكماء ولده وكان جليسا للسلطان فقال يابني اياك ان تلبس من الثياب ما يديم الناس بسببه النظر اليك وعليك بالابيض الناعم واجتنب الوشي فانه لا يلبسه الا ملك او امير واياك ان يجد احد منك خلوفا وعليك بالزنجبيل واللبان فانه يطيب خلوف فمك ويصلح بدنك ويحدد ذهنك *

وإياك ومعاشية الملك ان تتعرض لهم فانهم يرضيهم
منك اليسير ما لم يطلبوا منك تحاملا وكن من العامة
قريبا بكثرة دعائهم لك ولا تتسبب الى دناءة فانك
لا تستقلها *

كتب بعض الحكماء الى بعض الملوك ان أحق
الناس بذم الدنيا وبغضها من بسط له فيها واعطى
فوق حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله
فتجتاحه او على جمعه فتفرقه أو تأتي سلطانه
فتهدم قواعده أو تدب الى جسمه فتسقمه وتفجعه
بمن هو ضنين به من أحبابه واهل مودته فالدنيا
أحق بالذم لانها الآخذة ما تعطي الراجعة فيما تهب
بينما تضحك صاحبها اذ اضحكت منه غيره وبينما
تبكيه اذا بكت عليه وبينما هي تبسط كفيه
بالاعطاء اذ بسطتها بالمسألة تعقد على رأس
صاحبها اليوم وتعفره في التراب في غد سواء عليها
ذهاب من ذهب وبقاء من بقي تجد في الباقي من
الذاهب خلفا وترضى من كل شئ بدل وقال علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان الدنيا دار صدق
لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن
تزود منها مسجد احباء الله عز وجل ومهبط وحيه

ومصلى

ويصلى ملائكته ومتجر اوليائه الكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم الدنيا وقد آذنت بفراقها ونادت بعيبها * ونعتت نفسها وأهلها فمثلت ببلائها البلا وشوقت بسرورها الى السرور وقد ذمها قوم عند الندامة * وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا آياتها * المغرور من اغتر بغرورها * قد عرفتك مضاجع آبائك فى الثرى * ومضاجع أمهاتك فى البلا * فقلبت بكفيك * ومرضت بيديك وتطلبت الشفاء * وسألت الاطباء فلم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك وقد مثلت لك الدنيا بمصرع احبابك مصرعك غدا * فلا ينفعك بكاؤك * ولا تنفعك أحباؤك * قال قتيبة بن مسلم لا تطلب الحوائج من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة * ويبعدها وان كانت قريبة * ولا من رجل قد جعل المسألة مأكله * فانه يقدم حاجته قبلها * ويجعل حاجتك وقاية لها * ولا من احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك انتهى * سبعة لا ينبغى لذى لب ان يشاورهن * جاهل وعدو وحسود ومرائى وجبان وبخيل وذو هوى فان الجاهل يضل والعدو يريد

الهلاك * والحسود يتمنى زوال النعمة * والمرائى واقف مع رضى الناس * والجبان من دأبه الهرب * والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له فى غيره * وذوا الهوى اسير هواه * وهو لا يقدر على مخالفته انتهى * من غرس العلم اجتنى النباهه * ومن غرس الزهد اجتنى العزه * ومن غرس الاحسان * اجتنى المحبه * ومن غرس الفكر اجتنى الحكمه * ومن غرس الوقار اجتنى الهيبه * ومن غرس المداراة اجتنى السلامه * ومن غرس الكبر اجتنى المقت * ومن غرس الحرص اجتنى الذل * ومن غرس الطمع اجتنى الخزى * ومن غرس الحسد اجتنى الكمد انتهى * روى عن الامام الشافعى رضى الله عنه ثلاثة اشياء دواء للداء الذى لا دواء له العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولاه ما أقمت بمصر انتهى * قيل من جمع بين الزرع والضرع والتجارة فقد استثمر التبر من الحجارة وقال شقيق اذا أردت أن تكون فى راحة فكل ما أصبت والبس ما وجدت * وارض بما قضى عليك * وقال جابر رضى الله عنه هلاك الرجل أن يحتقر ما فى بيته أن

يقدمه الى ضيفه * وهلاك الضيف ان يحتقر ما قدم اليه * قال الشافعي رضي الله عنه اياكم وأصحاب العاهات فان معاملتهم عسرة وأشد الاعمال وأشقها ثلاثة الجود مع قلة المال * والورع في الخلوه * وكلمة حق عند من يخاف ويرجى * خلا رجل من الاعراب بامراة وقعد بين رجليها ثم قام فسألته ما بالك فقال ان امرأ باع جنة عرضها السموات والارض بفتر بين رجليك لقليل الخبرة بالمساحة * قيل لرجل يسكن البادية هل عندكم بالبادية طبيب فقال ان حمر الوحش لا تحتاج الى بيطار قيل لما مات عمرو بن مسعدة كاتب المأمون خلف ثمانين الف الف درهم فرفع امره الى المأمون فقال هذا قليل بمن اتصل بنا وطابت خدمته لنا فبارك الله فيه لورثته * اراد رجل السفر من بغداد الى البصرة فقال له رجل الى اين تسافر فقال له من بغداد الى البصرة هل لك حاجة قال نعم تأخذ هذه الالف واللام معك من بغداد فتذهب بها الى البصرة * قيل اذا كان الخليفة يميل الى اللين يكون نائبه شديدا او بالعكس ليعتدل الامر ولهذا كان

ابو بكر رضى الله عنه يؤثر استنابة خالد بن الوليد
وكان عمر رضى الله عنه يؤثر عزل خالد واستنابة
ابى عبيدة ليعتدل الامر * قال معاوية لصعصعة
صف لى الناس فقال خلق الله الخلق انواعا فطائفة
للسياسة * وطائفة للعلم * وطائفة للبأس والشدة
ودجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء *
قال ارسطاليس حد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند
الحاجة وان توصل ذالك الى مستحقه بقدر الطاقه *
الجزع من خواص النساء وكثرة النكاح من
خواص الخنازير * بذل الوجه الى الناس هو الموت
الاصغر * من اسرف فى حب الدنيا مات فقيرا ومن
قنع مات غنيا * لا تعاقب غيرك على أمر ترخص فيه
لنفسك * قالت الفرس الاعمال خمسة وعشرون
خمسة منها بالقضاء والقدر * وهى الزوجة والولد
والمال والملك والحياة * وخمسة بالكسب والاجتهاد
وهى العلم والكتابة والفروسة ودخول الجنة
او النار * وخمسة منها بالطبع وهى الوفاء والمداراة
والتواضع والسخاء والصدق * وخمسة منها بالعادة
وهى المشى فى الطريق والاكل والنوم والجماع

والبول

والبول المفرط وخمسة بالارث وهى الجمال وطيب الخلق وعلو الهمة والتكبر والريا انتهى * قال المداينى رأيت رجلا بين الصفا والمروة على بغلة * ورأيته راجلا فى سفر فقلت له فى ذلك فقال ركبت حيث يمشى الناس فكان حقا على الله أن يرجلنى حيث يركب الناس * قيل لابن الجهم بعد أن أخذ ماله اما تفكر فى زوال نعمتك فقال لا بد من الزوال فلأن تزول نعمتى وابقى * خير من ان ازول وتبقى اجتاز عمر بن الخطاب رضى الله عنه بصبيان يلعبون فهربوا الا عبد الله بن الزبير فقال له عمر لم لم تفر مع اصحابك فقال لم يكن جرم فأفر منك ولا كان الطريق ضيقا فاوسع لك * ليس من المروءة الربح على الصديق * كان الخليفة المنصور ابو جعفر يتعرف اخبار العمال وظلمهم من السواد فيسأل عن البيض والدجاج ويستدل بكثرته على العدل وبقلته على الجور قيل ان السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقى جلس يوما فى قصر فيه عصافير فقال آذتنا هذه العصافير فقال له بعض خواصه يأمر السلطان بعض الفراشين يصعد اليها بسلم فيرمى اشاشها او يأمر بعض الغلمان يرميها بالبندق فقال ما استحل ذلك

فقيل له فكيف استحللت قتل مؤيد الدين الطغرائى مع شيخوخته وفضله فقال السلطان ما مع الفضل فضول يعنى انه اوقع بينه وبين اخيه * حضر بعض الظرفا مجلس ابن الجوزى فقال فى وعظه لا اله الا الله كم بين الحق والباطل فقام ذلك الظريف وقال يا مولانا نصف ليمونة يريد ان ابن الجوزى كان يصبغ شيبته بالكتم واذا قطعت ليمونة نصفين وعصر احداهما على الخضاب زال الصبغ وانكشف الشيب * قال المزنى سمعت الامام الشافعى يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته * ومن نظر فى الفقه نبل قدره * ومن تعلم اللغة رق طبعه * ومن تعلم الحساب جزل رايه * ومن كتب الحديث قويت حجته * ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه * رأى بعض الصالحين على ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال له ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء * سمع حكيم رجلا يقول لآخر لا اراك الله هما ولا مكروها فقال كأنك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لابد أن يرى مكروها * وقال العتبى اذ تناها الهم انقطع الدم ولذلك لا ترى مقدما

لقطع الرأس يبكي * قيل لبعض الاطباء مابال سكان التمرى مع اكلهم الكراث والبصل وكل شئ غليظ مع التخليط فى ذلك لم نر فيهم عمشا ولا اضعاف البصر فقال قد فكرت ذلك فلم اجد له علة الا طول وقوع ابصارهم على الخضرة قال عبد الله ابن طاهر اذا كنت فى صدر المجلس فتكلم ولا تسكت واذا كنت فى وسطه فتكلم مرة واسكت اخرى واذا كنت فى آخره فاسكت وأنشد

اذا كنت فى قوم ولست محدثا
ولا انت مسموع فديتك فانهض

*( كنايات وامثال دائرة على السنة الكتاب والمتلطفين المتظرفين فى الخطاب )*

فلان لا يملك دابة الا التى فى ثيابه كناية عن القمل * النفخ عند الاطباء كناية عن الريح الخارج من الدبر والقطع عند المنجمين كناية عن الموت * والنصيحة عند الكتاب كناية عن السعاية * وطيب النفس عند الظرفا كناية عن السكر * يقولون فلان أصبح طيب النفس أى أصبح سكران * والزوار عند

الكرام كناية عن السؤال * وما أفاء الله عند
الصوفية كناية عن الصدقة فلان ومى آدم
للتكفل بمصالح الناس * وفلان خليفة الخضر
اذا كان كثير الاسفار وفلان ذباب كناية عن
المتطفل * وفلان يحب الجبل اذا غسل ثيابه
ولم يكن له ما يلبس * وفلان عفيف الجبهة اذا كان
عديم الصلاة * وفلان اخذ يد القميص اذا كان سارقا
وفلان اعز من رقبة الحية * واطوع من خاتمي ليدى
وانطق من بلبل * واكذب من مسيلمة واطيب من
الحياة * واعذب من الماء * واحسن من السماء *
انزه من بستان * اغنى من فرعون * اخف من ريش
النعامة اثقل من الخراج * انقى من الراحة * أسرع
من البرق * احفظ من الشعبى * انكر من يهودى *
اوحش من ظلمة * افسق من فأرة * اكثر خلافا
من بول الجمل * احلى من الدنيا المقبلة * احمل من
سفينة * اكذب من نائحة * اوصف من طبيب
اسرع من عقاب * اشأم من غراب * افضح من
الصبح * اقود من الليل * اروى من الكتب * اوعى
من الصحف * آمن من حمام الحرم * اعمر من ديوان
الخراج * اسرع من عيادة المريض * اثقل من

الرصاص * أنم من المسك * اطوع من شمعة لينها * ابرد من مستعمل النحو في الحساب * ارق من قلب العاشق * اقذر من فراش المبطون * ألزم من الذنوب * ابخر من سبع * أضل من الدجاج * اجهل من الظباء * احيل من ثعلب * اخرص من النمل * اشوه من الخنزير * اخيل من طاووس * اصبر من جمل * اذكى من قرد * احير من الخفاش * اسرع في نقل الاخبار من حمام الرسائل وانم من الزجاج بما تحويه الضمائر * واحقد من الابل * وانسى للاساءة من الكلب * واحمق من الضبع * وابرك من النحل * واكثر انتفاعا من النخل

*(القسم الثاني)*

في كتابة الشروط والصكوك وهذا فن مستقل مغاير لفن الانشا الذي هو القسم الاول وقد افرد العلماء كل قسم من هذين القسمين بالتأليف واكثروا فيهما من التصانيف وسمي هذا القسم بكتابة الشروط لانه عبارة عن شروط مجتمعة في كل عقد من العقود الشرعية ويسمى علم الوثائق أيضا لان وثوق الشهود وارباب الحقوق بالصكوك * وهذا

القسم نفعه غير منكور وفضله مشهور لان به تصان حقوق الورى عن النسيان وتحفظ عن الجحود والانكار ففائدته حفظ الاموال من الجانبين لان صاحب الحق اذا علم ان حقه قيد بالكتابة احترز عن طلب الزيادة في حقه وعن تقديم المطالبة قبل حلول الاجل ثم ان من الوثائق ما يكتب بين يدي القضاة ومنها ما يكتبه الناس بين يدي محكم او بما يقطع به التراضي بينهم في المبايعات والاجارات وغيرهما من العقود والغرض الذي نحن بصدده ذكر بعض صور مما هو المتعارف الآن بين الناس في كتابة المعاملات ويقاس عليها غيرها لان الحوادث التي تحتاج للكتابة لا تتناهى ولكن اذا علمت الاصول سهل معرفة الفروع والله المستعان

## *(مقدمة)*

ينبغي ان تكون الكتابة على ورق ابيض قوي يبقى ازمنة بحيث لا يتفتت ولا يتمزق وتكون الكتابة بمداد اسود لا ينتشر ولا ينمحي ويراعى في الكتابة نسق الاسطر في طول المكتوب وعرضه بحيث اذا زيد حرف بين حرفين او الحقت كلمة باحد جانبي السطر ظهر ذلك ولم يخف ويميز الاحرف المتشابهة

بعضها عن بعض بعلامات مميزة دالة على المراد بها
كالحاء والخاء والجيم والراء والزاى والنون وما اشبه
ذلك فان سبق قلمه الى غلط كشطه واصلحه ويكتب
فى آخر الكتاب قبل ذكر التاريخ ان الكشط
والاصلاح لى السطر الفلانى فى اللفظ الفلانى صحيح
من الاصل ويكتب اسم كل من المتعاقدين ونسبهما
وقبيلتهما والقابهما وصنعتهما واقل ما يكتب فى النسبة
ثلاثة فانه قد يقع الاشتباه فى النسب وان كان
فيهما من غلبت كنيته على اسمه كتب كنيته
ومجهول النسب والبلاد يذكر حليته المختصة به التى
يتميز بها عن غيره وليكتب قدر المبيع وصفته فان
كان عقارا عرفه بالتحديد بالجهات أو حيوانا
فبالنعوت ويكتب الثمن قدرا ونوعا وصفة ووزنا
حالا او مؤجلا ويكتب صيغة العقد والعاقدين
اثنين او اكثر وقد قيل الكتاب اصناف ثلاثة كاتب
يكتب ولا يدرى ماذا يكتب فهو كالذى ينقش على
صورة نقش آخر من غير شعور به ولا معرفة وهذا
لا تجدى كتابته نفعا وكاتب يكتب ولا يتعدى الى
غير ما حفظه ولا يتمكن من اصلاح الغلط اذا وقع

في كتابته فلا يحصل من كتابته الا تسويد الاوراق فمثله كمثل الحمار يحمل أسفارا وان كان خطه أحسن اسفار او كاتب يكتب وهو يدري ما يكتب ويعلم بمواقع الكلام وهذا هو الكاتب الحقيقي الحاذق في هذا الفن وقليل ما هم

*(صورة مبايعة)*

شرط المبيع ان يكون طاهرا منتفعا به مقدورا على تسليمه للبائع عليه ولاية وصحة تصرف معلوما عند العاقدين ولا ينعقد الا بالصيغة وهي الايجاب والقبول وبقية الشروط وتفصيل ذلك في كتب الفقه فيقول في اول السطر بعد ذكر الحمد لله اعلاه هذا ما اشتري فلان بن فلان ويذكر ما يميزه على نحو ما تقدم بماله لنفسه اولوليه اولموكله من فلان الفلاني جميع أراضي القرية الفلانية من بلاد كذا ويذكر مساحتها وحدودها او المكان الفلاني الكامل ارضا وبناء او البناء القائم على الارض المحتكرة الجاري اصل تلك الارض في وقف كذا او الحمام او الحجرة او الطاحون أو البستان الفلاني الكامل رضا وبناء وسياجا وسواقي ومناظر او جميع الحصة

التي مبلغها كذا وكذا اسماعين فيه ويذكر كل واحد
من هذه الامور ومن غيرها من سائر الاعيان
المتباعة بالصفات المعتبرة فيها شرعا النافية للجهالة
عنها ثم يقول الجاري ذلك في يد البائع المذكور
وملكه وتصرفه اذا كان المكان كاملا فان كان
حصة قال الجارية تلك الحصة في يد البائع وملكه
وتصرفه * وان كان البائع أنشأه قال وهو معروف
بانشائه وعمارته وان كان انتقل اليه بالارث
الشرعي كتب البيت الذي وصل اليه بالارث
بمقتضى مايشهد له بذلك وتسلم المشتري المذكور
ذلك تسلما شرعيا وكل منهما بأكمل الاوصاف المعتبرة
شرعا في نفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد
والاختيار بكذا كذا دينارا اودرهما من النقد
الفلاني شراء صحيحا شرعيا وبيعا صريحا مرعيا
مشتملا على الايجاب والقبول وقبض البائع
المذكور جميع الثمن المذكور المسمى قدره أعلاه
باقباض المشتري ذلك اياه وحصل في يده وحوزته
في مكان العقد بالتمام والكمال قبضا واقباضا معتدا
بهما شرعا بحيث برئت ذمة المشتري المذكور عن

عهدة جميع الثمن وأقر البائع المذكور ببراءة ذمة
المشترى اقرارا شرعيا معتنيدا الى القبض
والاقباض الشرعيين مسبوقا برؤية العاقدين
مورد العقد قبيل ايراده عليه والاطلاع على دقائقه
وجلائله رؤية معتبرة شرعا جرى ذلك العقد وحرر
فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ثم يكتب
الشهود شهادتهم أسفل ذلك أو يذكرون فى أول
الصك بأن يقول بحضور كل من فلان وفلان ويذكر
كل واحد من الشهود بما ينفى الجهالة عنه ثم يقول
اشترى أو باع الى آخر ما تقدم ثم بعد الفراغ يقول
وشهد بذلك الجماعة المذكورة أسماؤهم أعلاه
والله خير الشاهدين ثم يذكر التاريخ ثم ان كان
المبيع مما يمكن قبضه فى مجلس العقد كالمنقول
وكان الثمن حالا وحصل القبض قال ماذكرناه فان
كان المبيع مما لا ينقل كالدار والارض ونحوهما
قال الكاتب وخلى البائع المذكور بين المبيع وبين
المشترى التخلية الشرعية الموجبة للتسليم شرعا بعد
النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية ويقول فيما اذا كان
بعض الثمن مؤجلا وبعضه معجلا وقبض من الثمن

المذكور

المذكور كذا وكذا فى مجلس العقد والقدر الباقى وهو كذا وكذا أجل لشهر كذا من سنة كذا حكم تراضيهما بذلك وتوافقهما عليه ويقول فى الثمن المؤجل كله وأجل العاقدان الثمن ليقع الاقباض فى شهر كذا كما اتفقا على ذلك وتراضيا به * فان كان هناك رهن أو ضمان ذكر أيضا

*(صورة بيع دار)*

يقول بعد الصدر المتقدم ابتاع منه المشترى المذكور جميع المنزل المذكور بحدوده وحقوقه وما اشتمل عليه من ارض وبناء وعلو وسفل وممر وحريم وابواب واخشاب وما هو داخل فيه وخارج عنه متصل به معدود منه منسوب اليه من قديم الدهر وحديثه شراء صحيحا شرعيا وبيعا لازما مرضيا بايجاب وقبول وثمن حال معلوم وقدره كذا وكذا واعترف المشترى المذكور بالشراء والتسلم والتسليم الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة وتفرقا بالابدان عن مجلس العقد بعد تمامه عن تراض منهما واخذ كل منهما ما استحقه عند صاحبه بيعا صحيحا شرعيا الى آخر ما تقدم فان

كان المبيع حماما كتب المشتمل على مسلخ به مساطب ومقاطع وفسقية ماء وباب يدخل منه الى بيت به حوض واحد ومراحيض عدتها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على أربعة أحواض وجرن وخلاوى كذا او برن واحد أو اثنين وحامات زجاج ورخام ملون ويذكر ماله من ساقية او بئر ومستوقد وغير ذلك * وان كان المبيع جارية او غلاما ذكر نوعهما وحليتهما فان كان كل منهما بالغا قال المعترف لبائعه بسابق الرق والعبودية الى حين صدور هذا البيع وان كان المبيع بشرط البراءة من كل عيب كتب وشرط البراءة من سائر العيوب الموجبة للرد شرعا * وان كان المبيع نخيلا ذكر عدته وموضع مغرسه وتحديد أرضه فان كان في الثمن حوالة اما من جهة البائع باحالة غريمه على المشترى واما من جهة المشترى باحالة البائع بالثمن على مدينه كتب في الاول وقد احال البائع المذكور غريمه فلانا على المشترى المذكور بالثمن بعد ان اعترف البائع بثبوت مثله في ذمته لغريمه المذكور واحتال الغريم به حوالة واحتيالا شرعيين صحيحين فتحول

حق الغريم المذكور من ذمة البائع الى ذمة
المشترى وتعلق بها وبرئت ذمة البائع عن دينه وذمة
المشترى عن حق البائع بحكم الحوالة المشروحة
براءة صحيحة شرعية والثاني يكتب وقد احال
المشترى المذكور البائع المذكور على مدينه فلان
بعد ان اعترف هو بثبوت مثل الثمن فى ذمته وبأنه
غنى موسر به واحتال البائع منه حوالة صحيحة
شرعية واحتيالا صحيحا مرعيا فبرئت ذمة المشترى
عن جميع الثمن وذمة المدين عن دينه وتعلق بذمته
حق البائع بموجب الحوالة والاحتيال الشرعيين
براءة صحيحة شرعية فان أبرأ البائع ذمة المشترى عن
الثمن كتب وقد أبرأ البائع ذمة المشترى عن جميع
الثمن واسقطه عن ذمته بالكلية وجعله فى حل منه
ابراء صحيحا شرعيا واسقاطا صريحا مرعيا فبرئت
ذمة المشترى المذكور عن جميع الثمن بحكم الابراء
والاسقاط المشروحين فيه ثم يكمل ويكفى هذا
القدر فان فروع هذا الباب كثيرة

*(صورة نزول عن اقطاع)*

أشهد على نفسه فلان الفلانى وهو صحيح مختار انه

نزل لفلان بن فلان عما بيده من الاقطاع السلطانى
الشاهد به منشوره الشريف الذى بيده وهو كذا
وكذا من ناحية كذا من استقبال يوم تاريخه نزولا
معتبرا مرضيا وذلك فى مقابلة كذا وكذا من الدراهم
وقبل ذلك منه فلان المنزول له قبولا معتبرا مرضيا
بحيث ان النازل لا يتظلم ولا يشتكى ولا يستغيث
ولا يطلب أمرا مغيرا لحكم ذلك والامر فى ذلك منوط
بالاراء العالية ثم يكتب التاريخ والشهود فان كانت
مقايضة كتب حضر فلان وفلان وأشهدا على
أنفسهما فى حال صحتهما وسلامتهما انهما اتفقا وتراضيا
على ان كلا منهما نزل لصاحبه عما بيده من الاقطاع
فالذى نزل عنه فلان المبدوء بذكره لفلان الثانى
كذا وكذا والذى نزل عنه فلان الثانى لفلان
الاول كذا وكذا ثم يكمل

## *(باب السلم)*

هو عقد على عين موصوفة فى الذمة بعوض
مقبوض فى المجلس وهو نوع من البيع سمى سلما لما
فيه من تسليم رأس المال فى المجلس وسلفا لتقديمه
ومنه قيل للمتقدمين من العلماء سلفا ويختص

باحكام منها قبض العوض فى المجلس فلا تجوز
الحوالة به ولا عليه ومنها أن يكون المسلم فيه مما
يعم وجوده ويمكن ضبطه بالوصف ومنها ان يكون
مقدورا على تسليمه عند المحل ومنها غير ذلك

*(صورة ما يكتب)*

أسلم فلان الى فلان كذا وكذا دينارا من النقد
الفلانى فى كذا قفيزا من الحنطة الجيدة النقية من
القشر الصافية من القصيل والتراب أوفى كذا رأسا
من الغنم أو المعز اوفى كذا رأسا من الرقيق الرومى
او التركى صفتهم كذا وكذا اوفى كذا رطلا من الحرير
مثلا ويصف كل نوع من هذه وغيرها من بقية
ما يصح السلم فيه بالوصف الذى يضبطه من كيل
اووزن اوعدد اوذرع اووصف مختص مميز كما
فى الارقاء والدواب يقوم له بذلك حالا اوفى شهر كذا
خامسه اوغرته اوسلخه بحسب الاتفاق بينهما
بالكيل الفلانى اوالوزن الفلانى فيما يكال اويوزن
محمولا الى المكان الفلانى واعترف بأنه ملى بذلك قادر
عليه سلما شرعيا جائزا نافذا تعاقداه بالايجاب
والقبول وقبض المسلم اليه رأس المال فى مجلس

العقد وتفرقا بالابدان عن تراض وشهد بذلك الجماعة الواضعون اسماءهم فيه وذلك بتاريخ كذا ويجوز ان يجعل رأس المال منفعة مدة معلومة وقبضها يكون بقبض العين المتعلق بها تلك المنفعة من دار او حيوان او نحوهما

## *(صورة ما يكتب فى ذلك)*

تسلم فلان الفلانى من فلان الفلانى جميع العين الفلانية الجارية فى ملك فلان وتصرفه ويصفها بما يخرجها عن الجهالة ويحددها ان كانت عقارا ويذكر مكانها تسلما شرعيا صحيحا لينتفع المسلم اليه المذكور بها مدة كذا وكذا على الوجه الشرعى على ان تكون المنفعة المذكورة رأس المال لما اسلم اليه فيه وهو كذا وكذا ويذكر فيه ما تقدم فى السلم سلما صحيحا شرعيا تعاقداه بالايجاب والقبول على الاوضاع الشرعية ووقع التسلم فى مجلس التعاقد فبحكم ذلك يستحق المتسلم المذكور وهو المسلم اليه منفعة العين المذكورة وتفرقا بالابدان عن تراض واختيار ثم تؤرخ

## *(باب فى الصلح)*

وهو عقد ينقطع به خصومة المتخاصمين وهو أقسام
ليس هذا محلها

*(صورة ما يكتب)*

بعد ان طال النزاع والتخاصم بين فلان وفلان
بسبب ان فلانا ادّعى على فلان بالشئ الفلانى وانه
يستحقه وان تصرف المدعى عليه فيه بطريق
الغصب والتعدّى سأل فلان المدّعى عليه خصمه
المدعى الصلح عن ذلك الشئ بكذا دينارا يدفعه اليه
قطعا للخصومة والنزاع وقال له صالحنى عليه بكذا
دينارا من النقد الفلانى فأجابه خصمه المدّعى الى
سؤاله وقال له صالحتك مما ادّعيت عليك على كذا
فقبل المدّعى عليه ذلك منه بالمبلغ المذكور وجرت
بينهما مصالحة شرعية مستجمعة للشرائط مسبوقة
بالتخاصم والاقرار بعد الانكار خالية عن
مقتضيات الفساد جارية على حكم الشرع
ومقتضاه وقبض المدّعى المذكور جميع المصالح
عليه باقباض المدعى عليه قبضا واقباضا معتدّا بهما
شرعا وأقر المدّعى الشئ المدعى به فى يد المدّعى عليه
اقرار ملك واستحقاق وأباح له الانتفاع به وأذن له

في التصرف الملكي فصار حقا للمدعى عليه المذكور
بسبب هذه المصالحة وصار برئ الذمة منه جرى
ذلك ووقع بتاريخ كذا ثم يكتب الشهود واسماءهم
فان وقع الصلح ببعض العين المدعاة كتب ماصورته
بعد ان تخاصم فلان مع فلان وادعى عليه ان
جميع الشئ الفلاني حقه وملكه وان استيلاء خصمه
عليه بغير حق وامتد النزاع بينهما تصالح معه بعد
التماسه الصلح على النصف الشائع مما ادعى به قطعا
لمادة التنازع مصالحة شرعية وقبض المدعى
النصف المصالح عليه من المدعى به باقباض المدعى
عليه ذلك اياه قبضا واقباضا معتدا بهما شرعا فصار
نصف المدعى به حقا وملكا للمدعى المذكور بحكم
هذه المصالحة والنصف الآخر حقا للمدعى عليه
تقرر في يده تقرير ملك واستحقاق وانقطع النزاع
بينهما وتراضيا واتفقا وشهدت بذلك الشهود
المذكورة أسماؤهم ثم تؤرخ

## *(الحوالة)*

هي نقل الدين من ذمة الى اخرى يكتب ماصورته
أقر واعترف فلان انه احال فلانا بجميع دينه الثابت

له

له فى ذمته ومبلغه كذا وكذا على فلان الذى فى ذمته للمحيل نظير ما للمحتال من الدين الشرعى قدرا وجنسا وصفة حلولا وتأجيلا حوالة شرعية قبلها المحتال من المحيل قبولا شرعيا وانتقل حقه الى ذمة المحال عليه وبرئت منه ذمة المحيل ثم يؤرخ

*(فى الشركة)*

ولا يصح من أنواعها عندنا معاشر الشافعية الا شركة العنان

*(وصورة ما يكتب)*

اشترك فلان وفلان وهما با كمل الصفات المعتبرة شرعا لصحة التصرفات على كذا من النقد الفلانى بعد ان أخرج كل منهما من ماله مبلغا قدره كذا وكذا وخلطا ذلك حتى صار مالا واحدا وصرة واحدة لا يتميز بعضه عن بعض وصار جملته كذا وكذا واذن كل واحد منهما لصاحبه فى التصرف وعليهما العمل فى ذلك بتقوى الله ومراقبته سرا وجهرا واجتناب الخيانة لما روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من قوله يقول الله عز وجل انا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من

بينهما يتصرفان فى المال سفرا وحضرا برا وبحرا على ماشرطاه فيما بينهما وما رزقه الله من الربح يكون بينهما على قدر المالين وما يقع والعياذ بالله من خسران يكون مجبورا من الربح .

## *(الشفعة)*

هى حق يثبت للشريك القديم فى العقار ونحوه على الشريك الحادث دفعا للمؤنة المقاسمة ولا تثبت الا فى العقار الثابت على الارض القابل للقسمة وهى على الفور وصورة كتابتها

مضمون هذا الكتاب * وفحوى هذا الخطاب * انه لما سمع فلان بأن شريكه فلانا باع حصته من الدار الكائنة بمكان كذا بكذا كذا درهما مثلا بيعا صحيحا شرعيا مشتملا على القبض والاقباض فى الثمن والمثمن وكان الباقى من الدار المحدودة ملكا لفلان طالب الشفعة ولم يكن المشترى حاضرا فى مجلس بلوغ الخبر أشهد الشريك المذكور من غير تقصير وتوان على اخذه الشقص المبيع بالشفعة بالثمن المذكور وحضر مجلس الحكم عند الحاكم وصرح بالاخذ بالشفعة عنده فأثبت الحاكم شفعته وانه

يأخذ الشقص من يد المشترى قهرا وقرر الشقص المشفوع فى يده تقرير ملك بحكم الشفعة فوافقه المشترى وقبض منه الثمن الذى اشترى به الشقص وسلم اليه المبيع فصار ذلك الشقص حقا وملكا للشفيع مضموما الى شقصه السابق القديم واعترف المشترى بأنه لا حق له فى الدار المذكورة ولا دعوى ولا طلب الى آخره

## (الوكالة)

الوكالة النيابة والتوكيل الاستنابة والوكالة تفويض الامر الى الغير وتنقسم الى مطلقة ومقيدة

## (فيكتب فى الاولى)

وكل فلان فلانا فى المطالبة بجميع حقوقه وديونه بأسرها قبل من كانت وحيث تكون وفى الدعوى بذلك فى مجالس القضاة والحكام وخلفائهم وولاة أمور المسلمين ونوابهم وفى اقامة بيناته واثبات حجته وفى طلب الحكم من الحكام بما يثبت له لديهم شرعا وفى سؤال الاشهاد عليهم بذلك وفى الحبس والترويج والاطلاق والملازمة والافراج وأخذ الضمنا والكفلا * وقبول الحوالات على الملى وفى المقايلة والمفاسخة والرد بالعيب

وفى المعاوضة وقبض مال الصلح والمقاصة والمصارفة وفى التوصل الى خلاص خصومه وديونه وتعلقاته وغير ذلك بكل طريق شرعى ممكن ممن هو فى جهته وتحديده وفى بيع ما هو جار فى ملكه من الرقيق والحيوان والعقار وغير ذلك الكامل من ذلك والمشاع لمن يرغب فى ابتياع ذلك منه بما يراه من الثمن قليله وكثيره حاله ومؤجله وفى التسليم والتسلم والمكاتبة والاشهاد على الرسم المعتاد وفى ابراء الدافع وتغييه وفى استيفاء الايمان الواجبة له شرعا وفى سماع الدعوى عليه ورد الجواب عنه وفى قبض كل حق يتعين له قبضه بكل طريق ممكن شرعى واقامه فى ذلك مقام نفسه وجعل فعله كفعله وتصرفه كتصرفه وكالة صحيحة شرعية قبلها منه قبولا شرعيا

*(ويكتب فى الثانية)*

وكل فلان فلانا فى كذا ويذكره مفصلا ثم يقول وقبل الوكيل ذلك منه قبولا شرعيا ثم يتمم الكلام *

*(العارية)*

الشرط فيها ان يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها فلا

تصح اعارة ما يستهلك باستيفاء المنفعة منه

*(يكتب فيها)*

اعار فلان فلانا ما هو جار في يده وملكه وتصرفه وهو كذا وكذا على الوجه الشرعي لمدة كذا وكذا اعارة صحيحة شرعية بايجاب وقبول وعلى المستعير حفظ ذلك وصونه وتمكين مالكه منه متى طلبه منه على الوجه الشرعي ثم ان كان المستعار ارضا عين ما يفعل فيها من زرع أو غيره ويبين كل شيء بحسبه والعارية مضمونة ولكل من المعير والمستعير الرجوع متى شاء ثم يؤرخ

*(الغصب)*

هو الاستيلاء على حق الغير بغير حق

*(يكتب فيه)*

اقر فلان الفلاني انه قبل تاريخه تعدى على فلان في كذا وتعينه بأوصافه فأخذه واستولى عليه واستعمله على سبيل الغصب حتى هلك ان كان مما يهلك كالحيوان أو ذهبت عينه ولم يبق له أثر ان كان غير ذلك كالمأكول وغيره وان اقصى قيمته وهي كذا وكذا لزمت ذمته بالسبب المشروح فيه فعليه

القيام بغرمها حالا فاذا ردّه لمالكه كتب اشهد فلان انه رد المغصوب الى مالكه وانه تاب الى الله تعالى عن ذلك واقر كل واحد من الغاصب والمغصوب منه انه لا يستحق قبل الآخر دعوى ولا طلبا بوجه من الوجوه وبرئت ذمة كل واحد من الآخر وتكمل وتورخ ويضمن المغصوب المثلى بمثله والمتقوم بأقصى قيمه من يوم الغصب الى يوم التلف

*(القراض)*

هو ان يدفع شيئا من المال لرجل ليتجر فيه ويشرط له شيئا من الربح وليس عليه في الخسران شئ *

(*يكتب فيه)*

أقر فلان الفلاني بحضور الشهود المذكورة اسماؤهم فيه انه قبض وتسلم من يد فلان كذا وكذا من الدنانير أو الدراهم الخالصة وصار ذلك في يده وقبضته وحوزه وذلك على سبيل القراض الشرعى وأذن المقرض للعامل المذكور أن يشترى بذلك ما أحب واختار من اصناف البضائع وانواع المتاجر ولا يبيع الا بالنقد دون النسيئة ويدبر هذا المال كذلك في البيع والشراء والاخذ والعطاء حالا

بعد حال ومهما ظهر من الربح فهو بينهما امامناصفة أوأثلاثا أوغيرهما بحسب ما يتفقان عليه تعاقدا على ذلك بالايجاب والقبول وعلى العامل المذكور العمل بتقوى الله تعالى وطاعته فى سره وعلانيته ويجتنب الخيانة ثم يورخ

*(القرض)*

وهو أن يأخذ من غيره دراهم أوغيرها ليردها له بعد مدة

*(يكتب فيه)*

استقرض فلان من فلان كذا كذا دينارا أودرهما من النقد الفلانى فأقرضه ذلك وهما بحالة يصح فيها القرض والاستقراض الشرعيان استقراضا واقراضا صحيحين شرعيين ومن المفسدات والقوادح عريين مشتملين على الايجاب والقبول من الجانبين وصار المال المستقرض حقا وملكا لفلان المستقرض وصار فى يده وقبضته باقباض المقرض اياه تاما وافيا وله التصرف فيه على حسب مشيئته وارادته بموجب القرض الشرعى وعليه رد مثله الى المقرض حين يطلبه عاجلا من غير

مماطلة ومدافعة واحتجاج بحجة حسبما تراضيا على
ذلك واتفقا والله سبحانه ييسر المقاصد بمنه وكرمه
ثم يؤرخ

## *(الاجارة)*

هى تمليك منفعة معلومة مدة معلومة بعوض معلوم

## *(يكتب فيها)*

استاجر فلان من فلان جميع داره التى ذكر أنها حقه
وملكه وموضعها بمحلة كذا ويذكر حدودها فاجره
اياها بجميع حقوقها ومرافقها سفلها وعلوها وأبوابها
وأغلاقها مدة كذا شهرا او سنة من غرة شهر كذا
من سنة كذا بكذا من النقد الفلانى *اجارة صحيحة
شرعية مشتملة على الايجاب والقبول مسبوقة
بالرؤية التامة المعتبرة لمورد عقد الاجارة وسلم
المؤجر المذكور الى المستأجر المذكور جميع الدار
المستأجرة فارغة غير مشغولة بما يمنع الانتفاع بها
ثم قبض جميع الاجرة من المستأجر باقباضه اياها
بالتمام والكمال قبضا واقباضا معتدا بهما شرعا فله
الانتفاع بالدار المذكورة بالسكنى والاسكان
فى جميع تلك المدة من غير مانع ولا منازع وان شرط

تقسيط

تقسيط الاجرة على الشهور كتب على أن يسلم اليه الاجرة موزعة على الشهور كل شهر قسطه من الاجرة وهو كذا وكذا وقع التراضي منهما على ذلك بحضرة الشهود المذكورة أسماؤهم فيه ثم يؤرخ *

*(فان كانت الاجارة في الذمة كتب)*

آجر فلان نفسه من فلان سنة واحدة أولها كذا باجرة معلومة مبلغها كذا دينارا أو درهما على أن يخيط له في هذه السنة ما يأمره به من أنواع الثياب من القمصان والاقبية والسراويل وغيرها أو آجرت فلانة نفسها من فلان سنة أو سنتين لحضانة ولده الرضيع المسمى بكذا وارضاعه وتعهده بالغسل والحفظ من المهالك وتمهيد الفراش وغير ذلك مما هو من لوازمه على اجرة معلومة قدرها كذا أو آجر فلان نفسه من فلان على أن يحج الى بيت الله الحرام ويعتمر عن والده فلان المتوفى أو عن نفسه لكونه معضوبا غير قادر فاستأجره لذلك بكذا اجارة واستئجارا صحيحين شرعيين وعلى الاجير المذكور أن يأتي بأفعال الحج والعمرة على الوجه المأمور بنص القرآن والسنة النبوية المبين في الاحكام الفقهية

من الفرائض والاركان والسنن استأجره المستأجر المذكور للاتيان بتلك الاعمال على كذا دينارا من النقد الفلانى الواصل الى الاجير تاما وافيا اجارة واستئجارا صحيحين شرعيين وشرط عليه حفظ الامانة ومجانبة الخيانة فيما وجب عليه من الاعمال كيلا لا يصيره معاقبا يوم القيامة وبذلك شهدت الشهود الواضعون اسماءهم فيه ثم يؤرخ

*(المساقاة والمزارعة)*

المساقاة تسليم الشجر الى الغير ليتعهده بجزء من الثمر واشتقاقها من السقى الذى هو اهم أفعالها وموردها النخل والكرم

*(صورتها)*

هذا ما ساقى فلان فلانا على نخيل أو كروم الحديقة الفلانية وعلى بقية اشجارها مساقاة لازمة موقتة واردة على الذمة يعمل العامل المذكور بنفسه او باجرائه فى الحديقة المذكورة كذا سنة أولها تاريخ هذه الوثيقة وغايتها سنة كذا وعليه القيام بما هو المعهود المتعارف من الاعمال المتكررة من السقى وحفظ الثمار والتلقيح والتأبير وتقليب الارض

بالمسحاة وقطع الحشائش المضرة وقطع الكروم الزائدة والقضبان الزائدة وتنقية السواقى وغير ذلك مما على العامل عرفا ومارزقه الله من الثمار يكون بينهما على كذا وكذا سهما سهم للمالك بحق الملك والباقى للعامل بحق العمل وأشهد على ذلك * وان كان بين الاشجار أرض تمكن فيها الزراعة وأراد أن يزارعه زاد وقد سلم صاحب الحديقة الى العامل جميع الارض البيضاء المتخللة بين الكروم والاشجار ومبلغ جهاتها كذا ليزرعها ببذر مالكها برجال العامل ويتعهدها وما حصل من الغلة فهو بينهما ثم تكمل وتورخ فهذا هو صورة المساقاة والمزارعة الصحيحين وهناك صور فاسدة لا يتعلق لنا بها غرض *

## *(الجعالة)*

هى أن يجعل لغيره جعلا ليعمل له عملا فيستحقه بعد تمام العمل

### *(صورة مايكتب)*

حضر فلان بشهوده الذين يشهدون له فى يوم تاريخه ان بيده وملكه وتصرفه جميع العبد الفلانى

ويذكر نوعه وحليته وقد جعل مولاه المذكور لفلان الفلاني جعالة على رده الابق اليه وتسليمه اياه وقال بصريح لفظه لفلان المذكور متى رددت على عبدى فلانا المذكور فلك على كذا وكذا جعالة صحيحة شرعية وتفرقا بالابدان عن تراض وتكمل وتؤرخ * فاذا احضر العبد يكتب حضر فلان المذكور وصحبته العبد المذكور وسلمه لمولاه المذكور وتسلمه منه تسليما شرعيا وتسلم فلان المبلغ الذى جعل له على رد العبد المذكور وهو كذا وكذا ولم يبق لكل منهما على الاخر دعوى ولا طلب ولا محاكمة ولا شئ قل اوجل الى يوم تاريخه ثم تكمل

*(القسمة)*

هي أصناف ثلاثة قسمة افراز وقسمة تعديل وقسمة رد

*(مثال من ذلك وفيه قرعة)*

اقتسم فلان وفلان جميع الدار التى كانت بينهما مناصفة شائعة قسمها بينهما قاسمان خبيران عارفان بالمساحة والقسمة فمسحاها وقوماها بأجزائها الداخلة والخارجة وعدلاها قسمين متساويين

في

في المساحة وبعد التعديل اقرعا فخرج باسم فلان البيت الفلاني والبيت الفلاني على يسار الداخل فصار كل واحد من الشريكين المذكورين مخصوصا بما أخرجت القرعة الشرعية وما لكه بحقوقه وتوابعه ومرافقه علوا وسفلا بحكم هذه القسمة وأقر كل واحد منهما بالقرعة التي دارت بالعدل وان القسمة جرت بالانصاف وليس فيها حيف ولا غبن ولا زيادة ولا نقص وان ماصار بالقرعة الى صاحبه حقه وملكه وصدق الآخر عليه في ذلك وانفصل ملك كل عن الآخر ثم يورخ

## (الاحيا)

الحمد لله الذي أبدع بحكمته وجود الاشياء * واخترع بقدرته جرم الارض وأطباق السماء * فسبحان من أفاض على خلقه أنواع النعم والالاء * وتفضل عليهم بما رخص لهم في عمارة الارض بالاحياء * والصلاة والسلام على صاحب الحوض واللواء * محمد الذي جعل قدوة للانبياء * وقبلة للاصفياء * وعلى آله الاتقياء * وصحبه الاولياء * (أما بعد) فان فلانا اشتغل بعمارة مالم يعهد بالعمارة لا جد بل هو

حق الله وذلك جميع الاراضي الميتة الخالية عن اثر
العمارة المجردة عن الغرس والزرع من ناحية كذا
وهي أرض لم يجر عليها أثر ملك ولم يسبق اليها
مالك لا من ملاك القرى العامرة حولها ولا من أهل
البقاع الشاسعة عنها وقد احاط بها علما جماعة
من الشيوخ المتوطنين بقربها والساكنين
في ارجائها وشهدوا عند من يجوز له سماع الشهادة
وهو الحاكم الشرعي فلان شهادة صحيحة شرعية
متفقة الالفاظ والمعاني متسعة المقاطع والمباني عن
علم جامع ويقين لامع حسبة لله واحياء لحقوق
المسلمين ان جميع الاراضي الفلانية ليس لها مالك
في قديم الدهر ولا سمع لها في حديث العصر
لا في الجاهلية ولا في الاسلام وما عرفت بالعمارة
أصلا حتى سبق اليها بالاحياء فلان فاحيى جميعها
بماله ورجاله وأعادها الى حال العمارة وبنى فيها
وجعلها قرية مثلا عامرة وحفر فيها عيونا جارية
وساق اليها المياه من عيون البادية واجرى فيها
السواقي وغرس فيها الاشجار وزرع الحبوب
وحوطها احياء صحيحا شرعيا حاويا لجميع الشروط

المعتبرة

المعتبرة خاليا عن المبطلات والمفسدات جاريا على
وفق الشريعة الغراء والملة الزهراء فصارت هذه
القرية بحدودها وحقوقها حقا صدقا وملكا طلقا
لفلان المحيي المذكور لقوله عليه أفضل الصلاة
والسلام من أحيي أرضا ميتة فهى له يجوز له التصرف
فيها على حسب مشيئته وارادته تصرف الملاك
فى أملاكهم وأرباب الحقوق فى حقوقهم من غير
ممانع ومخاصم ثم يؤرخ

*(الهبة)*

هى تمليك منجز بلا عوض ولا تلزم الا بالقبض وليس
للواهب الرجوع فيما وهبه بعد القبض الا اذا كان
والدا فله الرجوع على ولده بما وهبه له ما دام باقيا
فى ملكه وللاجنبي الرجوع قبل القبض

*(المثال)*

وهب فلان لفلان جميع الشئ الفلانى بحدوده
وحقوقه وتوابعه فى حالة الصحة والسلامة الذى يصح
فيها التصرفات الشرعية والتبرعات المرعية فقبل
المتهب ذلك منه هبة واتهابا صحيحين شرعيين
مشتملين على الاركان والشروط المصححة للهبات

من الايجاب والقبول وغيرهما ولزم العقدينهما
بقبض المتهب جميع الموهوب المذكور بحقوقه
وتوابعه وقد كان حقا وملكا للواهب المذكور وفى
يده وتحت تصرفه بلا مانع الى أن وهبه من هذه
المتهب تقربا الى الله سبحانه وطلبا لمرضاته من غير
طمع فى عوض وقد خرج ذلك الشئ الموهوب عن
ملك الواهب بالهبة والاقباض وصار لاحق له فيه
ولا دعوى ولا طلب ثم يؤرخ

## *(الوقف)*

هو منع الانسان نفسه من التصرف فى عين من ماله
وجعل منافعها لوجه الله فان كان الموقوف مسجدا
كتب ما صورته*

وقف وحبس فلان الفلانى المكان الذى فى موضع
كذا مسجدا لكافة المسلمين تقام فيه الصلوات الخمس
بالجماعة والمواظبة على الدعاء والاذان والاقامة
والنوافل كما يفعل فى غيره من المساجد ثم وقف
عليه جميع الملك الفلانى على ان يبدأ من غلاته
وريعه بعمارته ثم بعمارة هذا المسجد ليبقى معمورا ثم
ما فضل يصرف الى شراء الحصر والزيت وأرباب

الوظائف فيدفع الى قيمه الذى يقوم بأمره من تنقية أوساخه واغلاق ابوابه وفتحها وحفظه كذا والى من يواظب على التأذين كذا وهكذا يبين لكل صاحب وظيفة ماقدر له حسبما أراد وما فضل عن ذلك يشترى للمسجد به عقار ثم يقول وقفا صحيحا شرعيا لايباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يملك فلا يحل لاحد من خلق الله أن يغيره أو يبدله فمن بدله أوغيره أو أعان على ذلك فعليه لعنة الله ولعنة رسوله وانبيائه والناس أجمعين ثم يؤرخ

*(ويكتب فى الوقف على الاولاد)*

ان احسن الصلات * واتم القربات * واوفى المبرات * وأزكى الخيرات * ما اسداه الاصول للفروع خصوصا النفع الذى ليس مقطوعا ولا ممنوع * وهو الوقف الذى يستمر به الانتفاع * ولا يلحقه انقطاع * ومن شفقة الوالد على أولاده * النظر لهم فى المصالح بعد مسيره الى معاده * يفكر لهم فيما يصلحهم بعده * ويغنيهم عن الحاجة الى الناس اذا سكن لحده * فهو يجتهد فى نفعهم حيا وميتا * سواء سكن فى الدنيا قصرا أو من القبر بيتا * فاذا خاف الهلاك * وقف عليهم

الاملاك* خوفا من ضياع اثمانها* ومقاساتهم من
الايام لحدثانها* فكان ذلك داعيا لان اخلص
فلان نيته ووقف على أولاده ما كان حقه وملكه
وفي يده وتصرفه بلا ممانع ومنازع وهو جميع الدار
الفلانية جعلها وقفا على فلان وفلان وفلان ومن
بعدهم على أولادهم ماتناسلوا وتعاقبوا الاناث
منهم والذكور على فرائض الله تعالى للذكر مثل
حظ الانثيين بطنا بعد بطن وعقبا بعد عقب
لا يستحق بطن انزل مع وجود احد من البطن الاعلى
على ان يبدأ من غلاتها بعمارتها التحفظ عن التلف
والباقي يصرف للمستحقين الموقوف عليهم على قدر
استحقاقهم المبين فيه فان انقرضوا ولم يبق احد
منهم عاد ذلك الى اقرب الناس للواقف ثم الى اقرب
الناس الى الموقوف عليهم فان انقرضوا فعلى الفقراء
والمساكين من المسلمين والمتولى على ذلك الامثل
منهم فالامثل فان لم يكن فالى حاكم المسلمين في البلد
ثم يكمل ويؤرخ

*(صورة الوقف على السقاية)*

الحمد لله الذي خص برحمته من شاء* وعم بنعمته

من احسن واساء * وأنزل من السماء الماء * فسقى به العطشى والظماء * واجزل به على الحيوان النعماء * وصلى الله على من ختم به الانبياء * المبعوث من اشرف بطحاء * محمد بن عبدالله الذى منحه الله الاصطفاء * وخص آله واصحابه النجباء * بالرحمة والرضوان صباحا ومساء *
(وبعد) فان فلانا لما تحقق ان الدنيا موذنة بالفناء والزوال * ومشيرة الى اهلها بالارتحال والانتقال * وانها مزرعة للدار الآخرة وان الآخرة خير وابقى * استيقظ من نوم الغفلة فنظر فى يومه لغده * من قبل ان يخرج الامر من يده فرأى افضل الاعمال * واكثرها ثوابا يوم المآل * حسنة تتجدد مع الاعوام * ومبرة مقرونة بوصف الدوام * يشفى بها غلة الصادى * وينتابها الحاضر والبادى * من الله بها على عباده احياء وامواتا * فقال عز من قائل واسقيناكم ماء فراتا * فوقف جميع الملك الفلانى على مصالح السقاية الموضوعة داخل مدينة كذا فى موضع كذا وقفا صحيحا يبدأ من اجرته بعمارتها وما يفضل على ذلك يصرف الى مصرف السقاية

ولوازمها من السطل والحبل والقواديس وغير ذلك
مما هو لازم لتستقي منها أصناف المارين المجتازين
عليها فاذا انهدمت تلك السقاية وتعذرت اعادتها
يكون ذلك وقفا على السقاية الفلانية أو المسجد
الفلاني أو غير ذلك فان تعذر ذلك كان وقفا للفقراء
والمساكين ثم يكمل ويؤرخ *

*(ويكتب في وقف الكتب)*

وقف فلان جميع هذه الكتب المفصلة المبينة
اساميها فيما بعد على طلبة العلم من المسلمين ووضعها
في الخزانة الكائنة في موضع كذا وقفا مخلدا لا يباع
ولا يرهن ولا يورث فاذا أخذها واحد لان ينتفع بها
وقضى غرضه منها ردت الى موضعها سليمة كما
استخرجت ولا يحل لاحد استخرجها أن يمسكها
عنده بعد قضاء حاجته وتحصيل مأربه منها من
غير حاجة بل عليه أن يردها الى خزانتها من غير تراخ
ولا فتور لينتفع بها طلاب العلم عند احتياجهم
اليها وشرط ان يدفع من غلات الجهة الفلانية
الموقوفة على خزانة هذه الكتب كذا يصرف منه
للقيم عليها كذا والباقي لمشتروات الاوراق والحبر

والاقلام

والاقلام واجرة النساخ المرصدين لاصلاح ما يفسد منها وشرط التولية فى ذلك لفلان وعليه العمل بتقوى الله وسلوك طريق الامانة والله يحب المحسنين فمن بدله او غيره اوسعى فى تعطيلها اومنع كتابا منها عن مستحق له فجزاؤه على الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ويؤرخ *

## *(الوصية)*

*(هى تبرع مضاف الى ما بعد الموت)*

*(يكتب فيها)*

لما علم فلان ان الدنيا دار ممر * لا دار مقر * ومنزل عبور * لا موضع قصور * وان كل احد ستلحقه منيته وان طالت أمنيته * وسيترك لغيره ما جمعه لنفسه * الا ما قدمه قبل حلوله فى رمسه * بادر الى تقديم البر * ونهض لانشاء الخير * بأن اوصى حال صحته تبرعاته * ونفاذ تصرفاته * تقربا الى الله تعالى وطلبا لمرضاته بأنه اذا نزل به ريب المنون وحل به القدر المحتوم يبدأ من تركته من غير اسراف ولا تقصير بمؤن تجهيزه ويدفع ديونه ثم ما فضل بعد ذلك يصرف ثلثه فى ابواب الخير وجهات القربات مما يكون سببا

للنجاة او يصرف الى فلان لينفقه على نفسه وعياله
وقبل منه الموصى له هذه الوصية ايصاء صحيحا شرعيا
يرجو من الله قبوله ثم يورخ *

*(الايصاء)*

*(هو استنابة مضافة الى ما بعد الموت)*

*(يكتب فيه)*

هذا ما اوصى فلان حين حان وقته وان حينه
وتحقق انه راكب على جناح السفر * وانه لا ينفعه
الفرار والحذر * وشاهد بريد الحق * وعاين مفارقته
عن الخلق * مويدا برأيه ومقرا برسالة رسل ربه
ومصدقا بسؤال القبر والبعث والحشر والصراط
والجنة والنار وعلم ان له اولادا صغارا لا يعرفون
شيئا وان ليس لهم بد ممن يقوم بأمرهم و يرشدهم
و يودبهم الى فلان لظهور امانته ووضوح كفايته
وتحقق عدالته فى امر اولاده الصغار فلان وفلان
واقامه فى ذلك مقام نفسه واوصى اليه انه اذا حدث
به حادث الموت يقسم تركته بين ورثته ويميز
حصص الصغار عن سهام الكبار ويتصرف فيها
بالغبطة ويتجر فيها لطلب الزيادة والنماء وينفق

عليهم

عليهم بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير ويبعثهم الى المكتب ليتعلموا ما لا بد منه من القرآن * ثم يدخلهم فى صناعة نافعة لائقة بأمثالهم ويلازمهم بما ينفعهم الى اوان بلوغهم وايناس رشدهم وقد قبل الوصى المذكور هذه الوصاية من الموصى والتزم القيام بها رجاء رحمة الله وغفرانه وأشهد على نفسه فلانا وفلانا وسأل من الله الاعانة على ذلك والتوفيق والله يلهمه الصواب ويجزل له الثواب ثم يؤرخ

*(صورة ابراء)*

أقر واعترف فلان بانه لا حق له على فلان ولا دعوى ولا مطالبة ولا مشاحة لا بسبب دين ولا بسبب عين ولا بسبب شركة اومضاربة أووديعة أواجرة اوغير ذلك بل هو برئ الذمة من حقوقه فارغ اليدين عن اعيانه وامواله لا حق له عليه ولا دعوى ولا منازعة ولا مخاصمة ولا محاكمة بوجه ما وهو فى حل وسعة منه فى الدنيا والاخرة اقرارا صحيحا شرعيا فى حال الصحة والاختيار وشهد بذلك الشهود المذكورة أسماؤهم فيه ثم يؤرخ

## *(خطبة عقد نكاح)*

الحمد لله مصور الاجنة فى ظلم الارحام* جاعل النكاح سببا لبقاء نسل الانام* وسيلة الى اشتباك الشعوب والاقوام* ناظم عقد الالفة بين الزوجين احسن نظام* وجاعل نظام العالم مربوطا بهذا الانتظام* احمده سبحانه وتعالى على هذه النعم العظام* واشكره على ما اولانا من بدائع الاكرام* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موصلة الى دار السلام* واشهد ان محمدا عبده ورسوله* وصفيه وخليله* القائل حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة *صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه*

(اما بعد) فان النكاح سنة مرغوبه* وطريقة محبوبه* لان به بقاء التناسل ودوام التواصل* وقد قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم واماتكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من

فضله

فضله * وقال رسوله الاكرم * وحبيبه الاعظم *
تناكحوا تناسلوا فانى مباه بكم الامم يوم القيامة *
وهذا عقد مبارك ميمون * واجتماع على حصول خير
يكون * فيه عقد فلان على فلانة فاسأل الله ان يلقى
بينهما المحبة والوداد * وان يرزقهما النسل الصالح من
البنات والاولاد * حتى يرون الاسباط والاحفاد
ويوسع عليهما الرزق * ويحفظهما من مكايد
الخلق * آمين

*(صورة وثيقة تكتب فى نكاح)*

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله
وصحبه (وبعد) فقد تزوج فلان فلانة من وليها
الشرعى بحضور شهود عدول بعد استئذانها
ورضاها وهو كفؤلها على صداق مبلغه كذا وكذا
ليحسن اليها عشرتها وينصح لها من امساك بمعروف
او تسريح باحسان فصارت الآن حليلة له فان كان
الصداق حالا قال وقبض الولى صداقها فى مجلس
العقد وان كان مؤجلا قال والصداق المذكور ثابت
فى ذمته يدفعه وقت كذا من غير اباء ولا امتناع
حصل ذلك ووقع وشهد به الشهود العدول

العارفون لها اسما وعينا ونسبا فى تاريخ كذا

*(مايكتب فى الطلاق)*

لما لم تنتظم مصالح النكاح بين فلان وفلانة وظهر الشقاق * وارتفع الوفاق * طلقها طلقة واحدة أو ثلاث طلقات بحسب مايقع منه تلفظ بالطلاق صريحا وتكلم به فصيحا * وقال مواجها لها ومشافها اياها طلقتك طلقة واحدة او ثلاثا فان كان الطلاق رجعيا قال وتفرقا وارتفعت العلاقة من بينهما وله مراجعتها متى احب مالم تنقض عدتها وان كان بائنا قال وبانت منه بينونة كبرى وانقطعت الزوجية من بينهما فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره حصل ذلك ووقع بين يدى الشهود المذكورة اسماؤهم فيه فى يوم كذا ويكمل التاريخ

*(صورة كتابة عهد بتولية القضاء)*

يقول بعد خطبة لطيفة هذا عهد فلان بتولية القضاء عهد اليه ولى الامر بعد ان عرف سيرته وصفاء سريرته وخلوص عقيدته ونزاهة نفسه وكونه مشارا اليه فى العلم والورع وفصل الخصومات على الوجه الشرعى وعارفا بكتاب الله الذى هو

الركن الاعظم وبالفقه الذى به انتظام الافعال الدنيوية والاخروية وغير ذلك من العلوم وقلده قضاء مدينة كذا وما يتبعها من القرى والنواحى وجعله حاكما فيها وفيما دونها ووصاه بتقوى الله وطاعته فى حله وعقده وجميع شؤونه فان خير الزاد التقوى وامره بأن يستضيء بنور كتاب الله تعالى فى دجى المشكلات وان يستفتح بمفاتيحه مغالق المعضلات فانه الفارق بين الحلال والحرام والدال على مظنة الصواب فى الاحكام وان يتمسك بسنة رسوله الاكرم فان كل من تمسك بها نجا وكذلك يتمسك باجماع الامة المحمدية فانها لا تجتمع على ضلالة ويشاور اهل العصر فى المشكلات ومعضلات القضايا * ويجالس العلماء والاتقياء فى امضاء احكامه * وينظر فى امر المحبوسين ويحتاط فى اموال الايتام ليصونها عن خيانة الخائنين وان يسوى بين الخصمين ويحكم بينهما بالعدل ويبحث عن حال الشهود والمزكين ويأخذ بالحزم والديانة فى امور المسلمين وينصب الامناء من الكتاب والقوام والمشايخ والاعوان ويراعى فى جميع ذلك

مافيه رضاء الله تعالى جعلنا الله واياه ممن رضي الله عنه وتقبل عمله بمنه وكرمه ويؤرخ

*(صورة تدبير)*

الحمد لله مدبر الامور* ومقدر الايام والشهور* والصلاة والسلام على من جعله شفيعا يوم النشور* وآله وأصحابه صلاة وسلاما لا يعتورهما انقطاع ولا فتور*

(وبعد) فان المولى فلانا دبر مملوكه فلانا وصرح بصريح صيغة التدبير وجعل عتقه بعد اليوم الموعود تدبيرا صحيحا شرعيا محكوما بصحته ونفاذه خاليا عن التعطيل والفساد فصار ذلك العبد مدبرا وعليه من طاعة سيده ومولاه ما كان واجبا عليه قبل التدبير وله على سيده ومولاه ما كان واجبا عليه قبل التدبير فاذا فارق سيده الدنيا والتحق بالاخرى صار حرا مالكا لنفسه ليس لاحد من أقارب سيده علقة به ولا استحقاق خدمة ولا غير ذلك تقبل الله منه ذلك التدبير أحسن القبول وجزاه اوفر الجزاء ثم يؤرخ

*(مايكتب فى العتق)*

اعتق فلان وهو فى حال صحة اعتاقه الشرعى جميع رقبة مملوكه المسمى فلانا ويذكر نوعه وحليته وصفته بعد ان اعترف برقيته وحرره عن قيد عبوديته اعتاقا صحيحا شرعيا وتحريرا صريحا مرعيا منجزا غير معلق ولا مؤقت حسبة لله تعالى لا فى مقابلة شئ وتقربا منه الى الله تعالى وطلبا لمرضاته وهربا من اليم عقوبانه ورجاء ان يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من نار جهنم كما نطق به خير البرية وشفيع الامة بقوله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج فصار فلان الان حرا كسائر الاحرار فيما لهم وعليهم وخرج عن الرقيه * وخلص عن ضيق حبس الاسريه * ودخل فى فضاء الحريه وسعة المالكيه * ولم يبق للمعتق المذكور عليه حق ولا خدمة ولا علقة الا حق الولاء الثابت له عليه شرعا كما يبقى للسادة المعتقين على مواليهم أثابه الله على هذا الخير الجزيل * وتقبل منه هذا العمل الصالح فانه بذلك كفيل * وشهد بذلك فلان وفلان ثم يؤرخ وهذا آخر ما تيسر جمعه على جناح الاستعجال

بحسب الحال وجعلنا العتق ختامه * رجاء
من الله ان يعتق رقابنا من النار يوم
القيامه * والحمد لله على الاكمال *
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وصحبه والآل

قد تم طبع هذا الكتاب * بعون الله الملك الوهاب *
بدار الطباعة العامره * الكائنة بمحروسة مصر
القاهره * على ذمة فريد العصر ووحيد الدهر ذى
اليد البيضا فى العلم العقلى والنقلى الاستاذ السيد
على البقلى غفر الله له ولوالديه وجعل الخير يجرى
دائما على يديه وقد صحح مبناه على وفق
معناه وكان تمامه يوم الاثنين المبارك
السابع عشر من شهر ربيع الثانى
سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين
بعد الالف من هجرة من خلقه
الله على اكمل وصف * صلى
الله وسلم عليه وعلى
آله وصحبه ومن
انتمى اليه